جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

بحث لنيل لدرجة الدكتوراه في اللغة العربية (علم اللغة التطبيقي)

تيسير فهم التعبيرات المجازية في القرآن الكريم للناطقين بغيرالعربية. دراسة حالة معهد اللغة العربية ـ جامعة إفريقيا العالمية

المستوى الثاني (أنموذجاً)

Facilitating The Metaphorical Expression In The Glorious Quran for Non-Arabic Speakers. A Case Study of The Institute of Arabic Language- International University of Africa (second level students as a model)

إعداد الدارس :

بشير أحمد بشير أحمد

إشراف الدكتور :

محمد علي أحمد عمر

الخرطوم– السودان

1442 هـ – 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

استـهلال

قال تعالي:

﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكرٍ﴾

صدق الله العظيم

سورة القمر الآية(17)

إهـــداء

إلى روح والدتي الطاهرة : فاطمة محمد أحمد ، سائلاً الله العلي القدير لها المغفرة.

وإلى والدي العزيز: أحمد بشير متعه الله بالصحة والعافية.

وإلى زوجي رفيقة دربي الأستاذة: تيسير مبارك.

وإلى قرة عيني أبنائي: أحمد ومحمد وعمار وصغيرتي رنا ورحيق.

شكر و عرفان

الشكر من قبل ومن بعد إلى الله العلي القدير الذي أعانني ووفقني بفضله وكرمه، على إخراج هذا البحث ، والشكر لجامعة إفريقيا العالمية التي اتاحت لنا العمل في مجتمعها خدمة للغة العربية والقرآن الكريم.

والشكر أجزله لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، التي أتاحت لنا فرصة هذه الدراسة إن شاء الله تحسب لهم في ميزان حسناتهم ، والشكر موصولاً إلى دكتور: محمد علي أحمد عمر لتوليه الإشراف على البحث حتى إكماله.

والشكر إلى المناقش الخارجي بروفيسور: حمد النيل. والشكر لكل من أسهم في مراحل هذا البحث حتى وصوله إلى غايته المقصودة ومهمته المنشودة.

مستخلص البحث:

تناول الباحث في دراسته، موضوع المجاز القرآني وكيفية تيسير فهم معانيه للناطقين بغير العربية، ركز البحث على تيسير وتسهيل فهم معاني المجاز القرآني للناطقين بغير العربية، ومعرفة أفضل طرائق تدريسه لهم، ومن أهم ما هدفت إليه الدراسة ، معرفة المشكلات التي تواجه الناطقين بغير العربية في فهمهم للمجاز القرآني، واقتراح طريقة فعالة لتيسير فهم المجاز، خدمة القرآن الكريم وجلاء معانيه وتوضيحها. سلك الباحث المنهج التجريبي والوصف التحليلي وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها : أفضل طريقة لتدريس المجاز القرآني للناطقين بغير العربية هي الطريقة الانتقائية، حسب مايرى الباحث، كما وضح للباحث أنه لا توجد مناهج متخصصة في تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها، ويوصي الباحث بأخذ نماذج من آيات القرآن الكريم ، تحوي صوراً بلاغية ، يتم تدريسها للناطقين بغير العربية، ويتم وضع مناهج تهتم بأمر البلاغة العربية ، تخطط وتراعى مستويات الناطقين بغير العربية، وفروقاتهم الفردية ، وتراعي لأفضل طرائق التدريس. هذا والله من وراء القصد.

Abstract

The study has examined Quranic figurative expression and how to make it easy to understand for Non-Arabic speakers. The study concentrates on to make easy understanding of Qur'anic figurative expression and teaching methods to Non-Arabic speakers, the study aimed to identify the Holy Quran and its meanings and clarify the meaning of Quran especially the rhetorical studies in the science of rhetoric, particularly the field of teaching the Quranic figurative expression for non-Arabic speakers. The best way to teach Quranic verses according to the researcher's views is selective method because its takes from each method what its suits. The researcher also observe that the weakness of knowledge background about figurative to the second level students at the Institute of Arabic Language at the International University of Africa to know the meanings of Quran figurative expression, researcher finds that the use of selective method leads to increasing the achievement of students in the Quran figurative expression types, the researcher recommends takes samples from Holy Quran verses containing tropes are taught to Arabic language for non-native speakers, A curriculum is developed for the Arabic language that plans and consider the levels of Arabic Language for non-native speakers and their individual differences and takes into account the best teaching methods.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
استهلال	أ
إهداء	ب
شكر وعرفان	ج
مستخلص البحث	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و – ز
فهرس الجداول	ح – ط
مقدمة	1 –3
مقدمة: أساسيات البحث	3– 6
الدراسات السابقة	7– 33
الفصل الأول: تعريف الحقيقة والمجاز والفرق بينهما وبيان أنواعهما	
تمهيد	34 – 35
المبحث الأول: تعريف الحقيقة وأقسامها	36–39
المطلب الأول: تعريف الحقيقة	36 – 38
المطلب الثاني: أقسام الحقيقة	38 – 39
المبحث الثاني: تعريف المجاز وأنواعه وأقسامه.	40–61
المطلب الأول: تعريف المجاز لغةً واصطلاحاً	40 – 42
المطلب الثاني: أنواع المجاز تعريفه وأقسامه	43 – 61
الفصل الثاني: المجاز بين مجوزيه ومنكريه	
المبحث الأول: مجوزو المجاز	62– 79
المطلب الأول: اللغويون والنحاة	62 – 67
المطلب الثاني: الأدباء والنقاد	67 – 69
المطلب الثالث: الأعجازيون والبلاغيون	69 – 73

المطلب الرابع: المفسرون	76 – 73
المطلب الخامس: الأصوليون والفقهاء	79 – 77
المبحث الثاني: منكرو المجاز	81 – 80
المطلب الأول: مراحل إنكار المجاز	82 – 81
المطلب الثاني: شبهات منكري المجاز والرد عليها	86 – 82
المطلب الثالث: آراء بعض مجوزي ومنكري المجاز	88 – 86
الفصل الثالث: أنواع طرائق التدريس وتدريس النص القرآني	
مقدمة	90 – 89
المبحث الأول: طرائق التدريس العامة	110 – 90
المبحث الثاني: طرائق خاصة بالناطقين بغير العربية	124 – 110
المبحث الثالث: خطوات تدريس النص القرآني	131 – 127
المبحث الرابع: نبذة عن معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية	136 – 130
الفصل الرابع: دروس واختبارات تطبيقية في أنواع المجاز	
المبحث الأول: دروس تطبيقية على أنواع المجاز	155 – 136
المبحث الثاني: اختبارات تطبيقية في المجاز	168 – 156
الفصل الخامس: الإطار العملي	
أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية	175 – 170
ثانياً: عرض ومناقشة النتائج	187 – 176
الخاتمة	
النتائج والتوصيات	192 – 191
فهرس الآيات	197 – 193
المصادر والمراجع	203 – 198

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	صفحة الجدول
1-	يوضح درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار التمهيدي	176
2-	جدول اختبارات لعينتين مستقلتين يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار التمهيدي	177
3-	درجات المجموعتين في الاختبار البعدي للاستعارة	178
4-	اختبارات العينتين مستقلتين يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار البعدي للاستعارة	180 - 179
5-	درجات المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي للاستعارة	180
6-	يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي في الاستعارة	180
7-	يوضح درجات المجموعتين في الاختبار القبلي للمجاز المرسل	181 - 180
8-	يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعتين في الاحتبار البعدي لعينتين مستقلتين في المجاز المرسل	181
9-	يوضح درجات المجموعتين في الاحتبارين القبلي والبعدي للمجاز المرسل	182
10-	يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعتين في الاحتبارين القبلي والبعدي لعينتين مستقلتين في المجاز المرسل	182
11-	يوضح درجات المجموعتين في الاختبار البعدي للمجاز المرسل	183
12-	يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعتين في الاحتبار البعدي لعينتين مستقلتين في المجاز العقلي	186

13-	يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعتين في الاحتبارين القبلي والبعدي لعينتين مستقلتين في المجاز العقلي	186
14-	درجات المجموعتين في الاختبار البعدي للمجاز العقلي	184
15-	يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعتين في الاحتبار البعدي لعينتين مستقلتين في المجاز العقلي	186

المقدمة:

الحمد لله نحمده، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه. وصل اللهم على خير خلقك أجمعين، سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين. وبعد: تعلم اللغة العربية وتعليمها في عصرنا الحديث، أصبح من الأهمية بمكان في كل العالم، ليس العالم العربي والإسلامي فحسب، لكن على وجه الخصوص، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فهذا الأمر أصبح ضروري لنشر اللغة العربية والدين الإسلامي، لا سيما الناطقون بغير العربية الذين يريدون فهم الدين الإسلامي، ومعرفة كل ما يشتمل عليه من عبادات ومعاملات وغيرها ، ويطلبون معرفة القرآن الكريم باللسان العربي المبين حفظاً وفهماً وتدبراً، و كذلك يودون تعلم اللغة العربية لأغراض خاصة ومختلفة، لانقل عن أهمية تعلم اللغة العربية لأجل الدين الإسلامي، وما أكسب اللغة العربية مكانة مهمة دون غيرها من اللغات، إرتباطها بالقرآن الكريم، ولنزوله بها وهو من عند الله للناس كافة، على اختلاف أجناسهم ولغاتهم، ومما يدل على أن نزول القرآن الكريم، باللغة العربية كان غاية مقصودة ، ودالة على عظمة اللغة العربية وأهليتها لإيصال معاني القرآن الكريم كاملة واضحة، والدليل على ذلك قول الله تعالى (إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون)[1]

واللغة العربية، محفوظة من التحريف وا لانقراض، لأنها لغة القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فبذلك كتب الله تعالى للغة العربية الخلود والعالمية، فهي أم اللغات من غير منازع، واللغة العربية تنقسم ألفاظها إلى حقيقة ومجاز، فللحقيقة أسهل فهماً من المجاز، لأن الحقيقة تعني وضع اللفظ في مكانه الذي وضع له في أصل اللغة ، أما المجاز يحتاج لتوضيح أكثر لأنه يعني وضع اللفظ في غير ما وضع له في اللغة، أو إسناد الفعل لما ليس له، فهذا يحتاج للشرح

---

١. سورة يوسف الآية 2

والتوضيح أكثر، وذلك عن طريق الدراسة السهلة الميسرة وخاصة للناطقين بغير العربية، فمن هنا وجب الاهتمام باللغة العربية ، وخاصة المجاز في اللغة بأنواعه، فنجد أغلب اللغويين يقولون بإجازة المجاز في اللغة والقرآن، والقليل من علماء اللغة والتفسير من أنكر المجاز في القرآن الكريم وفى الحديث الشريف، وحتى في اللغة بوجه عام.

فوقع الأمر بين الإفراط والتفريط ، وذكر الباحث نماذج من أشهر مجوزي المجاز ومانعيه، وذكر بعض ردود مجوزي المجاز على شبهات منكريه، ولم يكن تركيز الباحث في بحثه على المقارنة بين من أجاز المجاز ، وبين من أنكره لأن الباحث يرى وقوع المجاز في اللغة العربية والقرآن الكريم، أمراً لايحتاج إلى خلاف، وهو واقع في اللغة والقرآن الكريم ، ونتناوله في حياتنا اليومية ، وفي لغتنا العامية ، وهنا تناول الباحث قضية المجاز من ناحية جوازه ووقوعه وتعريفه وأقسامه وأنواعه والأسباب التي دعت المنكرين إلى إنكاره كما تناول طرائق التدريس التي توصل فهم معاني المجاز للناطقين بغير العربية، تناول الباحث الطرائق العامة المشهورة وطرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخطوات تدريس النص القرآني كما قام بإعداد دروس تشتمل على المجاز بأنواعه من القرآن الكريم لطلاب المستوى الثاني بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، وتبع ذلك مجموعة من التدريبات والاختبارات تمهيداً لتيسير فهم معاني المجاز في القرآن الكريم للناطقين بغير العربية.

اهتم الباحث بقضية تيسير فهم معاني المجاز في القرآن الكريم للناطقين بغير العربية تحقيقاً للواجب الذي تحتمه علينا أخوة الإسلام ، ولأن القرآن الكريم لم ينزل بلغاتهم وهم مسئولون عنه مسؤولية كاملة، وانطلاقاً مما سلف، أحس الباحث بمشكلة صرف جل جهده للمساهمة في حلها، وكان ذلك إبان عمله معلماً بالمدارس الثانوية السودانية لأكثر من عشر ة أعوام، ومحاضراً بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية في العام 2012م/2013م، لاحظ الباحث، ضعف طلاب معهد اللغة

العربية بجامعة إفريقيا العالمية (المستوى الثاني) لاحظ ضعفهم في فهم المعاني المجازية في اللغة العربية، وخاصة في القرآن الكريم، فبدأ الباحث يخطط للمساهمة في حل هذه المشكلة، تحت عنوان بحثه تيسير فهم معاني المجاز في القرآن الكريم للناطقين بغير العربية معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية (المستوي الثا ني) أنموذجاً.

تناول الباحث موضوع البحث عبر الهيكل التالي: مقدمة البحث، أساسيات البحث، ثم الدراسات السابقة، ثم الفصل الأول: تناول فيه تعريف الحقيقة والمجاز والفرق بينهما وبيان أنواعهما وأقسامه ما، الفصل الثاني: المجاز بين مجوزيه ومنكريه. الفصل الثالث، طرائق التدريس وأنواعها، الفصل الرابع، دروس واختبارات في أنواع المجاز. الفصل الخامس، الجانب العملي ، الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات والمقترحات والملاحق والمصادر والمراجع.

1. مشكلة البحث :-

اهتم الباحث بقضية تيسير فهم معاني المجاز في القرآن الكريم للناطقين بغير العربية تحقيقاً للواجب الذي تحتمه علينا رسالتنا في نشر تعاليم الدين الإسلامي ولسانه العربي المبين ، خلقنا الله وأكرمنا بكون اللغة العربية هي اللغة الأم بالنسبة إلينا، فعلمنا إن الله قد منحنا هدية غالية ثمينة، يشهد بفضلها، الأعاجم قبل العرب ، ومن هنا وجب علينا أن نهتم بإخواننا المسلمين من غير العرب وانطلاقاً مما سلف، أحس الباحث بمشكلة صرف جل جهده للإس هام في حلها، ظهرت المشكلة للباحث إبان فترة عمله محاضراً متعاوناً بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية وهي (عدم فهم معاني المجاز في اللغة والقرآن الكريم لدى طلاب معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية) (المستوى الثاني)

2. أهمية البحث:-

ا) تكمن أهمية البحث في إنه موضوع من الموضوعات الشائكة في اللغة العربية والتي تحتاج إلى تيسير وتسهيل حتى تصبح في متناول فهم الدارسين، الذين لم تكن اللغة العربية لغتهم الأم، ولضرورة فهمهم لمعاني القرآن الكريم فهماً صحيحاً لابد من معرفة المجاز وفهمه فهماً صحيحاً.

ب) يعد البحث إضافة جديدة للبحث العلمي يسهم في معالجة مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

3. البحث ميداني يمكن الحصول منه على نتائج حقيقية تكشف عن مدى معرفة المستهدفين، لمعاني المجاز في القرآن الكريم وإعطاء نسب حقيقية توصل للمقصود من وراء البحث ويقود إلى حل (مشكلة عدم فهم معاني المجاز).

أهداف البحث:-

ا. معرفة المشكلات التي تواجه الناطقين بغير العربية في فهمهم للاستخدام المجازي في القرآن الكريم.

ب. اقتراح طريقة فعالة لتيسير فهم معاني المجاز للناطقين بغير العربية.

2. أسئلة البحث:-

تكمن أسئلة البحث في النقاط الآتية:

1 -ما مدى معرفة طلاب المستوى الثاني بالمجاز في اللغة؟

2 ما مدى زيادة تحصيل الطلاب باستخدام الطريقة الانتقائية؟

3 ماهي أفضل طريقة لتدريس المجاز في القرآن الكريم؟

5. فروض البحث:

1. هنالك ضعف في الخلفية المعرفية لطلاب المستوى الثاني في معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في فهم معاني المجاز.

2. استخدام الطريقة الانتقائية يؤدى إلى زيادة تحصيل طلاب المستوى الثاني في معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز .

3. لا توجد مناهج متخصصة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغير العربية.

6. مصطلحات البحث:-

ا. التيسير لغة: من أيسر ييسر أيسارا فهو موسر مصدره اليسر، ضد العسر، ومعناه التسهيل أي تسهيل كل أمر، ومنه (الدين يسر) أي سهل سمح قليل التشديد عل ى الناس، وفي الإسلام السكينة، وفي الشريعة الإسلامية الخطبة الأولي. [1]

وفي الاصطلاح: التيسير عمل فيه ليونة وسهولة وانقياد ، وهو رفع المشقة والحرج عن المكلف بأمر من الأمور فهو تطبيق الإحكام.

ب. معني كلمة فهم :-

معني كلمة فهم في اللغة في معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط فهم عل ى وزن فعل بفتح وكسر وفتح، يفهم فهماً فهو فاهم وهو فهم والجمع فهام بكسر وفتح وفي لغة العرب الفهم هو العلم بالشيء ومعرفته بالقلب و يختلف الناس في قدراته م على الاستيعاب . [2]

وفي الاصطلاح:- الفهم هو عملية تفاعلية بين القارئ والنص تفضي إل ى المعرفة والدراية والفرق بين الفهم والإدراك الأول يعني العلم والثاني يعني المعرفة والفهم هو أول مراحل المعرفة.

ج. المجاز لغة:- في معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط من التجاوز والتعدي وجاز الشيء إذاتعداه ومنه جزت الطريق أي تعديته وتجاوزت فلاناً أي سبقته ، وفي الاصطلاح اللغوي:- وضع اللفظ في غير ما وضع له في اللغة أو صرفه عن معناه

---

1. إبراهيم مصطفى أحمد الزياد، حامد عبد القادر المعجم الوسيط ، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، الناشر دار الدعوة، الجزء الثاني الطبعة الثالثة، ص31

٢. إبراهيم مصطفى أحمد الزياد، حامد عبد القادر ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، الناشر دار الدعوة الجزء الثاني الطبعة الثالثة

الظاهر إلى معني مرجوح بقرينة مانعة من إرادة المعني الحقيقي وإطلاق اللفظ يراد به غير معناه الحرفي بل معنى له علاقة غير مباشرة بالمعنى الحرفي وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له في اللغة. وإسناد الفعل لما ليس له في الواقع. [1]

7. منهج البحث :-

يستخدم الباحث في دراسته المنهج ين الوصفي التحليلي والتجريبي فهما الأنسب لمثل هذه الدراسة، لجمع المعلومات والبيانات وه ما الأكثر صدقاً للتوصل للنتائج وتحليلها وتفسيرها.

8. مجتمع البحث:

طلاب معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية المستوى الثاني .

9. عينة البحث: عينة عشوائية من مجتمع البحث (المستوى الثاني) بجامعة إفريقيا العالمية تحوي خمسين طالباً.

10. حدود البحث:-

أ. الحدود الموضوعية:- تيسير فهم معاني المجاز في القرآن الكريم للناطقين بغير العربية.

ب. الحدود المكانية: معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية المستو ى الثا ني انموذجاً.

ج. الحدود الزمانية الفترة ما بين العام 2015- 2018م

11. أدوات البحث:- الاختبار والملاحظة

1. إبراهيم مصطفى أحمد الزياد، حامد عبد القادر، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص237

عرض الدراسات السابقة:

أولاً: عرض ملخص الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الباحث (تيسير فهم معاني المجازفي القرآن الكريم للناطقين بغير العربية)

تمهيد:- لا يستطيع أحد من الباحثين إذا أراد أن يكتب بحثاً أن يكتب من عدم فلا بد من الاستناد على دراسات سابقه في ذات المجال ، ولابد من الاستفادة منها حتى ولو في طريقة هيكل البحث وكيفية تبويبه ، ومما لا شك فيه استفاد ة الباحث من دراسات سابقة أضاءت الطريق أمامه، ليضيف ثمرة جهده المتواضعة إل ى تلك الجهود المتعاظمة ذات الأسس الراسخة، و ذات الثبات المتطور، من كبار علماء اللغة والمفسرين ، وقد اختار الباحث بعضاً من تلك الدراسات السابقة لتكون أساساً يبني عليه هيكل بحثه، ويستند على معلومات تلك الدراسات السابقة.

الدراسة الأولي: بعنوان: التصوير البياني وأثره في أداء المعنى القرآني ، إعداد: حسن عجب الدور حسن محمد ، دراسة دكتورا ة في اللغة العربية (علم اللغة التطبيقي) في جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، رقم الدراسة 8، 2009م.

منهج الدراسة:- اتبعت هذه الدراسة المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي كما فعل الباحث.

نتائج الدراسة: ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة حسن عجب الدور

1. إن معيار الصورة الفنية معيار مهم في تحليل النصوص ونقده ا.
2. الصورة الفنية أصلية في تراثنا النقدي ولم تكن معياراً وافداً كما يظن بعض دارسينا .
3. للأسلوب القرآني ميزات تفوق بها على الأساليب العربية كافة في آداء المعنى ومن هذه الأساليب:-

1- براعة توظيف مستويات الكلام إبتداء من الحروف والافعال والاسماء إلى التراكيب بطريقة دقيقة عجز العرب عن مجاراتها.

2- الدقة في المواءمة بين الألفاظ والمعاني بطريقة تحقق الغرض الديني والفني المراد.

3- التنوع في تصوير المعنى الواحد بطرق مختلفة اتساقاً مع الأساليب والمعاني المجاورة له.

4- القرآن الكريم خير م عين على دراسة البلاغة بمباحثها المختلفة وترقية الذوق العام.

ومما لاحظه الباحث أن هذه الدراسة لم يحدد فيها أهداف ولا مشكلة بصورة واضحة

الدراسة الثانية:-

بعنوان: من أسرار التعبير القرآني في سورة الأنفال (دراسة بلاغية تحليلية)، رسالة دكتوراة إ عداد: محمد أبوشعالة صالح ، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، رقم الدراسة 130، (العام2015م)

أهداف الدراسة :-

1- الاهتمام بالنص القرآني وتأثيره على القلوب لتقوية الإيمان.

2- توضيح جماليات الأسلوب القرآني وبلاغته ودلائل إعجازه.

منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة الم نهج الوصفي التحليلي وهو نفس المنهج الذي استخدمه الباحث.

نتائج الدراسة:-

1. النصوص القرآنية تدعو إلى طاعة الله ورسوله.
2. إرتباط طاعة الله ورسوله بالتقوى والإيمان والإخلاص

3- تضافرت الأساليب والفنون البلاغية في الآيات القرآنية محققة جمال التعبير القرآني .

4 -الإحكام الدقيق في الآيات الكريمة بين الألفاظ والمعاني مما يؤكد التناسق الدقيق بين ألفاظ ومعاني القرآن .

الدراسة الثالثة :-

بعنوان: الصور البلاغية في الربع الأخير من القرآن الكريم، إعداد: محاسن أحمد محمد البدري، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، رقم الدراسة: 34 2015م

منهج الدراسة:- إتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

أهداف الدراسة:-

1 -تدبر وفهم آيات القرآن الكريم للضرورة التي يحس بها المسلم، وهي معرفة معاني القرآن الكريم، ولا يتم هذا إلا بالتعرف على أساليب القرآن وما ينطوي عليه من مقاصد.

2- معرفة معاني القرآن الكريم وفهمه وتفسيره للرد على هجمات الطاعنين فيه.

3- الكشف عن الصور البلاغية في القرآن الكريم وتحليلها وحصرها وبيان قيمتها الفنية.

1 -دراسة التراكيب البلاغية القرآنية والإستفادة منها في معرفة مفردات اللغة العربية.

أهم النتائج: -

من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

براعة التركيب في الأسلوب القرآني، والترابط الوثيق بين الأساليب والألفاظ والمعاني، الإعجاز البلاغي الذي لا ولم يوجد له مثيل في اللغة العربية ، حسن التأليف وسحر البيان والإيجاز البديع وسهولة الكلمات وجزالتها وعذوبتها إلى غير ذلك مما أعيى البلغاء وأعجز الفصحاء .

الدراسة الرابعة:-

بعنوان: محددات المعنى عند المفسرين واللغويين دراسة تطبيقية في القرآن الكريم.

إعداد: سليمان يوسف محمد عبد الله ، رسالة دكتوراة : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رقم الدراسة: 145، 2015م .

أهداف الدراسة: التعريف بالمعنى والأدوات التي تحدد المعنى وبيان العناية بقدم تحديد المعنى، وتوضيحه منذ صدر الإسلام وضرورة التكامل المعرفي بين المفسرين واللغويين في تحديد المعنى القرآني وتوضيح محددات المعنى من الموضوعات والقضايا التي تتقاطع فيها كثير من العلوم ، وإبراز الصلة القوية والعتيقة بين المفسرين واللغويين.

منهج الدراسة:- اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات ما يلي:

1. للمفسرين واللغويين إسهام مشترك كبير في إظهار وتوضيح المعنى ودلالاته المختلفة . المعنى لا يمكن تحديده إلا من خلال أصحاب اختصاص من لغوين ومفسرين وأصحاب دراية كاملة، ووعي كبير بالعلم والمعرفة بشتى العلوم من أصحاب الاختصاص.

الدراسة الخامسة:-

بعنوان: استخدام غريب القرآن في تعليم العربية، إعداد الطالب: الضو عوض الكريم علي، إشراف الدكتور: التجاني إسماعيل الجزولي ، رقم الدراسة (1203)، معهد الخرطوم الدولي، العام 2000م.

أهمية الدراسة: معرفة سبب الغرابة في بعض الكلمات القرآنية ومحاولة تذليل هذه الكلمات الصعبة وشرحها بمفردات سهلة الاستخدام.

أهداف الدراسة:-

1. استجلاء ماهية الغريب في القرآن.
2. الدعوة لتيسير الغريب من الألفاظ القرآنية.
3. بناء صياغات تحتوي على الغريب.

منهج الدراسة:-

الوصفي التجريبي وذلك لتتبع الغريب والكشف عنه وكيف فسر هذا الغريب؟ وكيف يمكن استخدامه، ثم اعتمد أخيراً على المنهج التجريبي بتأليف نصوص معتمدة على الغريب.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1) هنالك ألفاظ غريبة في القرآن الكريم صعب فهمها حتى على الصحابة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وليس كما ذكر بعض، لم يصعب عليهم شيء لمعرفتهم باللغة العربية.
2) إن الغريب هذا ليس ثابتاً فاللفظة تخفى على سيدنا عمر وسيدنا أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين ويعرفها أحد العامة.
3) لا تكتمل اللغة عند أحد ولكنها تكتمل بما عند الجميع مثل السنة النبوية.
4) سبب الغرابة اللفظية في لغة القرآن يرجع لأسباب لغوية مثل الإشتقاق غير المألوف أو تطور الدلالة .
5) أهم مصادر الغريب الدخيل على اللغة العربية أو اختلاف لهجات العرب.
6) الألفاظ العربية كانت تفسر تفسيراً لغوياً اعتماداً على الشعر العربي.
7) كثرة استخدام هذه الألفاظ يساعد على أن تكون مالوفة معروفة.

الدراسة السادسة:-

بعنوان: تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم، إعداد الطالب: محمد خالد مشتاق، إشراف: يوسف الخليفة أبو بكر ، رقم الدراسة: (905)، معهدالخرطوم الدولي للغة العربية ذو القعدة 1993م.

مشكلة الدراسة: يقول صاحب الدراسة: كنت في الهند وقابلت عدداً من الدعاة والمرشدين وعندهم حماس شديد للدعوة ولتعليم الناس القرآن الكريم ولكن للأسف الشديد عندهم الكثير من المشكلات اللغوية وخاصة عندما يكون المقصود مجازاً لا حقيقة ولم يجدوا الفرص الكافية ليتعلموا اللغة العربية ومنهم كثيرون يتلون القرآن ولكن لا يفهمون معانيه ولا يجدون من يشرح معانيه.

ويستخدمون الترجمة التي تضيع المعنى الأصلي، فخشيت من الخلط وإساءة فهم معاني القرآن، وهذه هي المشكلة التي جعلتني أبحث في هذا الموضوع.

أهداف الدراسة:-

1. كتبت في هذا الموضوع لعلني أسهم في حل مشكلات الناطقين بغير العربية وفي فهم اللغة العربية.

أهمية البحث:- لا يوجد في المكتبات مثلهه سوى دراسات مشابهة لهذه الدراسة.

منهج البحث الوصفي التحليلي:- مقدم رقم الكلمة من القرآن ثم تكراراها، ثم جذرها، ثم ماضيها، ثم مضارعها، ثم مصدرها مرتبة ترتيباً ألفبائيا في قاموس إحصائي حسابي .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. اللغة العربية هي لغة القرآن والشريعة والأحكام والأحاديث وأقوال الصحابة، فاللغة العربية هي الأداة الأصلية لايصال فهم كل العلوم الدينية للمسلمين وغيرهم.
2. اللغة العربية هي الرابطة الثانية بين الأجيال القديمة والحديثة بعد رابطة الإسلام.

3. كثيرون من غير العرب يحفظون القرآن الكريم ولا يفهمون معناه ولا يجدون من يشرح لهم معانيه.
4. الترجمة تغير مقاصد اللغة الأصلية في القرآن الكريم مما يؤدي إلى الخلط في معاني القرآن.

الدراسة السابعة:-

المجاز المرسل وتدريسه للناطقين بغيرها، إعداد الدارس : عمر محمد صالح بابكر حسن، إشراف د. عثمان حسن وق يع، الرقم الدراسة: (1555)، معهد الخرطوم الدولي، العام 2006م.

أهمية الدراسة:-

1. مكانة المجاز عامة والمرسل خاصة ودوره في فهم معاني القرآن الكريم بصفة عامة.
2. محاولة المساهمة في إبراز الجمال القرآني من خلال المجاز المرسل وتذوق علاقاته.
3. وضع طريقة تناسب التلميذ الأعجمي في فهم المجاز المرسل وتذوقه لكافة معاني المجاز المرسل.
4. وضع دراسة تطبيقية نظرية حديثة في شكل منظم يساعد الناطق بغير العربية على الإلمام باللغة بطريقة ميسرة غير مملة
5. يستفيد معلمو اللغة العربية من هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:-

1) التعرف على مكانة المجاز المرسل بين ألوان البيان .
2) ترقية حس الطالب بالوقوف على روائع المجاز في اللغة والقرآن.

حدود الدراسة:- تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم (معهد الخرطوم الدولي للغة العربية (2006)م

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. كل المصادر اللغوية المعمول عليها اشتملت على المجاز المرسل وهذه دلالة على أهميته.
2. معرفة المجاز بأنواعه ييسر فهم معاني اللغة العربية خاصة لغير العرب.
3. تدريس المجاز بأنواعه إذا كان من ثقافة الدول العربية والإسلامية يربط المسلمين والعرب بإرثهم الثقافي والحضاري.
4. تنوع التدريبات له أثر ايجاب في إعانة الأعاجم على فهم اللغة.

الدارسة الثامنة:-

بعنوان: أهمية المجاز في القرآن الكريم للناطقين بغير العربية، إعداد: هاشم عثمان عبدوس إشراف الدكتور: الحبر يوسف نور الدائم، ماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، رقم الرسالة 1235 مايو 2000م.

أهمية الدراسة:-

1. الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي لهذا الموضوع يسهم في فهم معاني القرآن.
3. يفتح الباب لدراسات تالية تستهدف تدريس المجاز القرآني للناطقين بغيرالعربية
4. مجموعة من النتائج تساعد في بناء منهج واختيار طريقة مناسبة لهذا الموضوع.

منهج البحث:- الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها.

اهداف الدراسة:-

1. خدمة المسلمين بتذليل صعوبات معاني القرآن وجلاء معانيه أولاً وأخيراً.
2. خدمة متعلمي اللغة العربية ومعرفة دقائق أسرارها .
3. البحث عبارة عن ثمرة علمية لكل ما سيأتي بعدها من دراسات في مجال تدريس المجاز القرآني للناطقين بغير العربية.

الدراسة التاسعة:-

بعنوان: تيسير فهم القرآن لغير العرب ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، إعداد: حيدر عالم الندى، إشراف الدكتور: يوسف الخليفة أبو بكر، رسالة ماجستير ، رقم الدراسة 915 في العام 1994م.

منهج الدراسة:- الاستقرائي التحليلي.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1) يمكن الاستفادة من القصص القرآني في تدريس اللغة للناطقين بغيرها دليل ذلك الدروس التي صممها الباحث من القصة القرآنية وتدريباتها.
2) القصص القرآنية تختلف عن القصص الأخرى في أنها تتمتع بمزايا قلما تتمع بها غيرها، ويظهر ذلك في طريقة عرض القصة وتشكيل أحداثها وحل عقدتها، وللقرآن أسلوب خاص في التشويق والسرد.
3) معظم الذين يتعلمون العربية من غير أهلها من المسلمين وبالتالي تكون هذه الوسيلة ناجحة لأنها تحمل مضامين إسلامية ترسّخ في أذهانهم الأهداف التربوية واللغوية المقصودة.
4) يمكننا تيسير معاني المفردات في القرآن واستخدامها ذخيرة لغوية يعتمد عليها في تأليف كتب لتعليم الناطقين بغير العربية وذلك لما تتميز به لغة القرآن.
5) صلاحية مفردات القرآن لأن تكون معجماً يستقى منه عند التأليف لغير العرب لأنه أعلى مستوى في اللغة.
6) التعريف الموجز والمختصر للتفسير وأنواعه والذي يفيد القارئ غير العربي لأنه محاولة لاختيار ايسر السبل للتفسير – التفسير المختصر.
7) التدريبات التي جاء بها الباحث حققت المهارات الأربع الأساسية.

الدراسة العاشرة:-

بعنوان: أسلوب الاستعارة وتدريسه للناطقين بغير العربية ، إعداد الطالب: إبراهيم حنفي محمد مكي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، رقم الدراسة 1453، 2005م.

أهداف الدراسة:-

1. التعرف على إحدى الفنون البلاغية للناطقين بغير العربية من أجل توسع مقدراتهم على استخدامها في المناحي الحياتية المختلفة.
2. أهمية الاستعارة في فهم واستخدام اللغة العربية للطلاب من غير العرب.
3. محاولة تلمس أنجح الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها في تدريس الاستعارة للدارسين بغير العربية بوصفها لغة ثانية.
4. تيسير دراسة الاستعارة للناطقين بغيرها.
5. معرفة الصعوبات التي تواجه المتعلم والمعلم في مجال دراسة الاستعارة.
6. تقديم وحدات تدريسية في أسلوب الاستعارة.

أهم النتائج:-

1. مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خالية تماماً من علوم البلاغة.
2. يواجه متعلمو علوم البلاغة كثيراً من الصعوبات في الفهم والتطبيق.
3. منهج البلاغة للناطقين بغيرها لا يتناسب مع غير الناطقين بها.
4. طريقة النصوص الأدبية هي الأنسب لتدريس علوم البلاغة بصفة عامة، والاستعارة بصفة خاصة تنمي الذوق الأدبي عند الدارسين.
5. كثرة التدريبات تعين على الفهم.
6. استخدام الوسائل له أثر فعال في تحقيق أهداف الدرس.
7. يمكن تجاوز بعض تقسيمات الاستعارة لتيسير فهم الاستعارة تدريجياً.

الدراسة الحاديةعشر:-

بعنوان: الاستعارة وتطبيقاتها من العامية السودانية، إعداد : فاطمة بشير وداعة موسى إشراف الدكتور: عبد الله حمدنا الله معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، رسالة ماجستير، رقم الرسالة 822، 1999م،

أهمية الدراسة:-

يعالج موضوعاً هاماً من موضوعات البلاغة العربية في إحدى اللهجات ألا وهو أقسام الاستعارة في العامية السودانية وأهم جانب يمثله هو سبقه في هذا المجال وتطرقه إليه إذ لم يسبق أن تناوله باحث أو دارس.

وكما ذكرت البيئة السودانية لها أثرها البالغ على الاستعارة وعليه فإن الباحث يتعرض لهذه الجوانب ويحللها ويصفها مدعماً بالأمثلة ، كما اهتم العرب الأوائل بدارسة لغتهم.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1) البيئة هي المحور الأساسي لهذه الاستعارات فينبغي أخذ الأمثلة من البيئة المحلية.
2) معظم الاستعارات العامية أصلية لا تبعية لأن المشبه به غالباً ما يكون اسمٌ ماخوذ من البيئة.
3) معظم الاستعارات العامية مرشحة لأنها غالباً ما يذكر فيها شيء من صفات المشبه به للمسند المشبه وهي أبلغ من المطلقة والمجردة.
4) معظم الاستعارات محسوس لمحسوس ولا يدخل الجانب العقلي إلا نادراً وذلك لأن الظواهر الموجودة هي التي فرضت نفسها وأصبح الإنسان يتناولها.
5) الاهتمام بدراسة البلاغة العربية على نحوٍ جديدٍ يختلف عن تناول القدماء.

مقارنة ملخص الدراسات السابقة بملخص دراسة الباحث:

الدراسة الاولي :-

التصوير البياني وأثره في أداء المعنى القرآني ، دراسة دكتورا ه إعداد: حسن عجب الدور حسن محمد ، تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية لكونها تبحث في علم البيان في القرآن الكريم.

ومن حيث منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التطبيقي التحليلي بينما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي يتفق مع المنهج الذي سلك ته الدراسة السابقة في التطبيق والتحليل.

ومن حيث نتائج الدراسة:

1. الصورة الفنية معياراً مهماً في تحليل النصوص وتفسيرها. وهي أصلية في تراثنا النقدي ولم تكن معياراً وافداً كما يظن بعض دارسينا.
2. للأسلوب القرآني ميزات يتفوق بها على الأساليب العربية كافة في آداء المعنى. ومن هذه الأساليب :
3. براعة توظيف مستويات الكلام ابتداء من الحروف إلى التراكيب بطريق ه دقيقة عجز العرب عن مجاراتها.
4. الدقة في المواءمة بين الألفاظ والمعاني بطريقة تحقق الغرض الديني والفني
5. التنوع في تصوير المعنى الواحد اتساقاً مع الأساليب والمعاني المجاورة
6. القرآن الكريم خير معين على دراسة البلاغة بمباحثها المختلفة وترقية الذوق البلاغي. هذا كله لا يتنافي مع نتائج دراسة الباحث.

الدراسة الثانية:

من أسرار التعبير القرآني في سورة الأنفال(دراسة بلاغية تحليلية) إعداد الطالب: محمد أبوشعالة صالح .

من حيث أهداف الدراسة:

1. أهمية النص القرآني وتأثيره على القلوب.
2. توضيح جماليات الأسلوب القرآني وبلاغته ودلائل إعجازه .

أما عند الباحث فأهمها معرفة مشكلات المستهدفين في المجاز القرآني.

من حيث منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة السابقة الوصف التحليلي وهو نفس منهج الباحث في هذه الدراسة.

من حيث نتائج الدراسة:

1. النصوص القرآنية تدع إلى طاعة الله ورسوله.
2. ارتباط طاعة الله ورسوله بالتقوى والإيمان والإخلاص.
3. تضافرت الأساليب والفنون البلاغية في الآيات القرآنية محققة للتعبير القرآني.
4. الإحكام الدقيق في الآيات الكريمة بين الألفاظ والمعاني مما يؤكد التناسق الدقيق بين ألفاظ ومعاني القرآن. أهم نتائج الباحث المجاز أمر واقع في اللغة والقرآن ويمكن فهمه لدى الناطقين بغيرها إذا توافرت طرائق التدريس المناسبة.

الدراسة الثالثة:-

الصور البلاغية في الربع الأخير من القرآن الكريم دراسة دكتورا ة، إعداد: محاسن أحمد محمد البدري، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2005م.

من حيث منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلى وهو ما يوافق منهج الباحث في الدراسة الحالية.

من حيث أهداف الدراسة:

تتماشى مع اهداف دراسة الباحث من حيث المضمون وان اختلف السياق للجمل والعبارات وهي:

1. التدبر في فهم القرآن الكريم والضرورة الملحة التي يحس بها المسلم في فهم معاني القرآن الكريم ولايتم هذا إلا بالتعرف على أساليب القرآن وماينطوي عليه من معان ومقاصد.
2. التدبر في القرآن الكريم وفهمه وتفسيره للرد على هجمات الطاعنين في القرآن.
3. الكشف عن الصور البلاغية في القرآن الكريم وتحليلها وحصرها وبيان قيمتها الفنية.
4. دراسة التراكيب البلاغية القرآنية والاستفادة منها في معرفة مفردات اللغة العربية

من حيث النتائج: -

1. براعة التركيب في الأسلوب القرآني والترابط الوثيق بين الأساليب والألفاظ والمعاني والإعجاز البلاغي الذي لم يوجد له مثيل في اللغة العربية العامة.
2. حسن التأليف وسحر البيا ن والإيجاز البديع وسهولة الكلمات وجزالتها وعذوبتها وإلى غير ذلك مما أعيى البلغاء وأعجز الفصحاء. شملت دراسة الباحث ضمنياً هذه النتائج مضافاً إليها إن المجاز أمر واقع في اللغة والقرآن، الإفتقار إلى المناهج المناسبة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وغير ذلك.

الدراسة الرابعة:-

عنوان الدراسة: محددات المعنى عند المفسرين واللغويين دراسة تطبيقية في القرآن الكريم. دراسة دكتورا ة، إعداد: سليمان يوسف محمد عبد الله 2015م في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

من حيث أهداف الدراسة:- التعريف بالمعنى والأدوات التي تحدد المعنى وبيان العناية بقدم تحديد المعنى وتوضيحه منذ صدر الإسلام وضرورة التكامل المعرفي

بين المفسرين واللغويين في تحديد المعنى القرآني وتوضيح أن محددات المعنى من الموضوعات والقضايا التي تتقاطع فيها كثير من العلوم وإبراز الصلة القوية والعتيقة بين المفسرين واللغويين. وهذه الأهداف تتضمنها أهداف دراسة الباحث وإن أختلف التعبير.

من حيث منهج الدراسة:

اتبع في الدراسة السابقة المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، بينما أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

من حيث النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية واتفقت مع نتائج الدراسة السابقة الآتي:

للمفسرين واللغويين إسهام مشترك كبير في إظهار وتوضيح المعنى ودلالاته المختلفة وأن المعنى لايمكن تحديده إلا من خلال أصحاب اختصاص من لغوي ي ومفسرين أصحاب دراية كاملة ووعي كبير بالعلم والمعرفة بشتى العلوم من أصحاب الاختصاص.

الدراسة الخامسة:-

عنوان الدراسة: استخدام غريب القرآن في تعليم العربية، رقم الدراسة (1203)، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، إعداد الطالب: الضو عوض الكريم علي إشراف الدكتور: التجاني إسماعيل الجزولي.

من حيث منهج الدراسة:-

اتفت الدراستان في المنهج حيث استخدم الضو عوض الكريم في دراسته المنهج الوصفي التجريبي كما استخدم في الدراسة الحالية نفس المنهج .

من حيث أهداف الدراسة:

تتفق دراسة الباحث مع الدراسة السابقة في الدعوة إل ى تيسير ألفاظ القرآن وتختلف مع الدراسة السابقة في ، أن يفرق الدارس الناطق بغير العربية بين الاستخدام الحقيقي والمجازي لألفاظ وجمل وتراكيب القرآن الكريم.

وأن يكتسب الدارس الناطق بغير العربية ذخيرة لغوية تمكنه من معرفة اللغة العربية الفصحى كما نزل بها القرآن الكريم .

أن يفهم الدارس الناطق بغير العربية، المعني المقصود من الآيات التي استخدمت فيها الألفاظ والجمل استخداماً مجازياً.

أن يتواصل الدارس الناطق بغير العربية، مع علماء اللغة العربية والعلوم الإسلامية ليزداد علماً وفهماً.

أن تتوافر لدينا أعداداً مرضية من علماء اللغة العربية والدعاة من غير العرب لنشر اللغة العربية والدين الإسلامي فهم أفضل من يوصل هذه العلوم العربية والإسلامية

من حيث النتائج: في الدراسة السابقة لا يكتمل فهم اللغة إلا بما عند الجميع من مفردات ودلالاتها المحتلفة كما يعزي سبب الغرابة في ألفاظ القرآن وصعوبة فهمها إلى الاشتقاق, ويرى الباحث لي هناك غرابة ولا صعوبة إذا تمكنا من الحصول على المناهج المناسبة للتعليم.

الدراسة السادسة:-

عنوان الدراسة: تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم، رسالة ماجستير في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، رقم الدراسة: (905)، الخرطوم ذو القعدة 1993م، إعداد محمد خالد مشتاق أحمد محمد خالد ألأعظمي، إشراف الدكتور : يوسف الخليفة أبوبكر.

من حيث منهج الدراسة:-

تشابهت الدراستان من حيث المنهج، فمنهج دراسة محمد مشتاق الوصفي التجريبي وذلك لتتبع الغريب والكشف عنه وكيف فسر هذا الغريب؟ وكيف يمكن

استخدامه، ثم اعتمد أخيراً على المنهج التجريبي بتأليف نصوص معتمدة على الغريب. كما استخدم الباحث في دراسته نفس المنهج فهو الأنسب لمثل هذه الدراسة، لجمع المعلومات والبيانات وهو الأكثر صدقاً للتوصل للنتائج وتحليلها وتفسيرها.

من حيث أهمية الدراسة:- تكمن أهمية الدراسة السابقة في أنه لا يوجد قبله في المكتبات دراسات مشابهة، فشابهت أهمية هذه الدراسة الدراسة الحالية من حيث أنه لا توجد مثلها دراسات متوافرة في المكتبات السودانية، هذا في حدود علم الباحث، وان وجدت دراسات سابقة لكنها مشابهة لدراسة الباحث وليست مطابقة تماماً.

يعد موضوع الدراسة الحالية إضافة جديدة للبحث العلمي تساهم في معالجة مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. والبحث الميداني يمكن الحصول منه على نتائج حقيقية تكشف عن مدى معرفة المستهدفين، لمعاني المجاز في القرآن الكريم وإعطاء نسب حقيقية توصل للمقصود من وراء البحث.

من حيث أهداف الدراسة:

يقول محمد خالد مشتاق: كتبت في هذا الموضوع لعلني أسهم في حل مشكلات الناطقين بغير العربية وفي فهم اللغة العربية. وجمل أهدافه في الآتي:

1. محاولة المساهمة في إبراز الجمال القرآني من خلال المجاز المرسل وتذوق علاقاته.
2. وضع طريقة تناسب الدارس الأعجمي في فهم المجاز المرسل وتذوقه. و الربط بين الناطق بغير العربية واللغة الهدف.
3. وضع دراسة تطبيقية نظرية حديثة في شكل منظم يساعد الناطق بغير العربية على الإلمام باللغة بطريقة ميسرة غير مملة.

تتفق دراسة محمد مشتاق فيما ذهب إليه من سرد مجمل مع أهداف دراسة الباحث وأضاف الباحث إل ى ذلك: أن يفرق الدارس الناطق بغير العربية بين الاستخدام الحقيقي والمجازي لألفاظ وجمل وتراكيب القرآن الكريم .

أن يكتسب الدارس الناطق بغير العربية ذخيرة لغوية تمكنه من معرفة اللغة العربية الفصحى كما نزل بها القرآن الكريم.

أن يفهم الدارس الناطق بغير العربية، المعني المقصود، من الآيات التي استخدمت فيها الألفاظ والجمل استخداما مجازيا .

أن يتواصل الدارس لغير العربية مع علماء اللغة العربية والعلوم الإسلامية ليزداد علماً وفهماً.

من حيث النتائج: في الدراسة السابقة اللغة العربية هي الأصل في إيصال معاني الدين وفهمه وهي الرابط الاول ما بين القديم والجديد من حيث تطور الدلالة أو توسيعها أو تغييرها . . . الخ وهذا يأيد ما ذهب إليه الباحث فإن فهم المجاز في اللغة والقرآن يؤدي إلي كل ذلك.

الدراسة السابعة:-

عنوان الدراسة: المجاز المرسل وتدريسه للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي، رقم الدراسة: (1555) إعداد الدارس عمر محمد صالح بابكر حسن، إشراف الدكتور. عثمان حسن وقيع الله، العام 2006م.

من حيث أهداف الدراسة:-

تشابهت أهداف الدراستين فهدف ت الدراسة السابقة إلى الآتي: حاولت المساهمة في إبراز الجمال القرآني من خلال المجاز المرسل وتذوق علاقاته. وفكرت في وضع طريقة تناسب التلميذ الأعجمي في فهم المجاز المرسل وتذوقه ثم حاولت الربط بين الناطق بغير العربية باللغة العربية.

وحاولت وضع دراسة تطبيقية نظرية حديثة في شكل منظم يساعد الناطق بغير العربية على الإلمام باللغة بطريقة ميسرة غير مملة. يستفيد معلمو اللغة العربية من هذه الدراسة.

أما الدراسة الحالية فجاءت أهدافها كالآتي:

1. أن يفرق الدارس الناطق بغير العربية بين الاستخدام الحقيقي والمجازي لألفاظ وجمل وتراكيب القران الكريم .
2. أن يكتسب الدارس الناطق بغير العربية ذخيرة لغوية تمكنه من معرفة اللغة العربية الفصحى كما نزل بها القران الكريم .
3. أن يفهم الدارس الناطق بغير العربية، المعني المقصود، من الآيات التي استخدمت فيها الألفاظ والجمل استخداما مجازيا .
4. أن يتواصل الدارس لغير العربية، بعد تمكينه من ناصية اللغة العربية، مع علماء اللغة العربية والعلوم الإسلامية ليزداد علماً وفهماً .
5. أن تتوافر لدينا أعداداً مرضية من علماء اللغة العربية والدعاة من غير العرب لنشر اللغة العربية والدين الإسلامي فهم أفضل من يوصل هذه العلوم العربية والإسلامية.

من حيث منهج البحث:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التجريبي التحليلي فهو الأنسب لمثل هذه الدراسات، لجمع المعلومات والبيانات وهو الأكثر صدقاً للتوصل للنتائج وتحليلها وتفسيرها

من حيث النتائج: نتائج الدراسة السابقة تطابق تماماً لما ذهب إليه الباحث كما سبق ذكر تلك النتائج.

الدارسة الثامنة:-

عنوان : المجاز في القرآن الكريم وتدريسه للناطقين بغير العربية، ماجستير، معهد الخرطوم الدولي، إعداد: هاشم عثمان عبدوس إشراف الدكتور: الحبر يوسف نور الدائم، مايو 2000م، رقم الدراسة: 1235.

من حيث منهج البحث:-

اتفقت الدراسان في استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات وتحليلها.

أهداف الدراسة:

اتفقت الدراسان في الأهداف الآتية:

1. أن يفرق الدارس الناطق بغير العربية بين الاستخدام الحقيقي والمجازي لألفاظ وجمل وتراكيب اللغة العربية في القرآن الكريم .
2. أن يكتسب الدارس الناطق بغير العربية ذخيرة لغوية تمكنه من معرفة اللغة العربية الفصحى كما نزل بها القران الكريم .
3. أن يفهم الدارس الناطق بغير العربية، المعني المقصود، من الآيات التي استخدمت فيها الألفاظ والجمل استخداماً مجازياً.
4. أن يتواصل الدارس بغير العربية مع علماء اللغة العربية والعلوم الإسلامية ليزداد علماً وفهماً.
5. أن تتوافر لدينا أعداداً مرضية من علماء اللغة العربية والدعاة من غير العرب لنشر اللغة العربية والدين الإسلامي .

من حيث النتائج: نفس نتائج دراسة الباحث.

الدراسة التاسعة:-

عنوان الدراسة: فهم القرآن الكريم لغير العرب، ماجستير إعداد الطالب: حيدر عالم الندى، إشراف الدكتور: يوسف الخليفة أبوبكر، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. العام 1994م، رقم الدراسة:915

من حيث منهج الدراسة:

اختلفت الدراستان في المنهج فلستخدم في الدراسة السابقة المنهج الاستقرائي التحليلي واستخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي فهو الأنسب لمثل هذه الدراسة، لجمع المعلومات والبيانات وهو الأكثر صدقاً للتوصل للنتائج وتحليلها وتفسيرها.

من حيث أهداف الدراسة:-

اتفقت الدراستان في كثير من الأهداف إلا أن الدراسة الحالية تناولت تيسير فهم معاني المجاز في القرآن الكريم للناطقين بغير العربية.

من حيث النتائج: من نتائج الدراسة السابقة قصص القرآن تفيد في تدريس البلاغة العربية لما فيها من تشويق يعين على التركيز والفهم. والباحث يؤيد ذلك ويتفق معه.

الدراسة العاشرة:-

عنوان الدراسة: أسلوب الاستعارة وتدريسه للناطقين بغير العربية. إعداد الطالب: إبراهيم حنفي محمد مكي ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية 2005م.

من حيث أهداف الدراسة:

اختلفت الدراستان في الأهداف فهدفت الدراسة السابقة إلى تدريس الاستعارة للناطقين بغير العربية وتقديم وحدات تدريسية مصممة في أسلوب تدريس الاستعارة للناطقين بغير العربية بينما هدفت الدراسة الحالية إلى تيسير فهم معاني المجاز في القر آن الكريم وغيرها.

من حيث منهج البحث:

اتفقت الدراستان في استخدام المنهج الوصفي التحليلي فهو الأنسب لمثل هذه الدراسات، ولجمع المعلومات والبيانات فهو الأكثر صدقاً للتوصل للنتائج المرجوة وتحليلها وتفسيرها.

من حيث النتائج:

تقول الدراسة السابقة منهج الناطقين بالعربية لا يناسب الناطقين بغيرها لكن الباحث يختلف معه في ذلك فيرى الأصل في إيصال اللغة يعتمد على الطريقة التي يؤلفها الخبراء والمتخصصين في كل مجال ثم تأتي مهارة المدرس في تناوله للموضوع أو المحتوى الذي يقدمه بطريقة تخصه دون غيره أو يمكن أن يوافق غيره.

الدراسة الحاديةعشر:-

عنوان الدراسة: الاستعارة وتطبيقاتها من العامية السودانية، إعداد الطالبة: فاطمة بشير وداعة موسى، إشراف الدكتور: عبد الله حمدنا الله، معهد الخرطوم الدولي ، رسالة ماجستير 1999م، رقم الدراسة 822

من حيث منهج البحث:

اتفقت الدراستان في المنهج، حيث استخدم في كل منهما، المنهج الوصفي التحليلي فهو الأنسب لمثل هذه الدراسات، لجمع المعلومات والبيانات وهو الأكثر صدقاً للتوصل للنتائج وتحليلها وتفسيرها.

من حيث النتائج:

تذهب هذه الدراسة إلى أن الأمثلة التي تؤخذ من البيئة التي يعيش فيها المتلقي هي الأفضل قس إيصال المادة التي يطلب معرفتها وها يؤيده الباحث ولكن يضاف إلى ذلك كفاءة المدرس في الطريقة التي يقدم بها المحتوى المراد تقديمه لإيصال المعلومة.

لاحظ الباحث من خلال مقارنة الدراسات السابقة في كل المحاور والاعتبارات المختلفة، أنه لا يوجد منهج متكامل لدراسة البلاغة العربية للناطقين بغير العربية

وهذا خلل كبير يترتب عليه آثار لا تحمد عقباها، من ذلك عدم قدرة الطلاب غير العرب على الإفصاح والإبانة مما يجوش بخواطرهم من كلام فصيح بليغ أو إشارات مجازية ولا يمكنهم التعبير عن ذلك فيموت الإبداع اللغوي والفهم العميق بدواخلهم.
فيرى الباحث أنه لا بد من وجود مناهج متخصصة ذات دروس مختارة عل ى طريقة ميسرة تسوق للفهم العميق الدقيق حس ب قدرات الطلاب المختلفة والمتفاوتة لتحقق رغبات هؤلاء الطلاب ، وتشبع رغباتهم في التعلم والمعرفة والفهم والتعبير، فيرتقي الأسلوب ويزيد الإدراك في فهم اللغة والقرآن الكريم بصفة خاصة، وهو ما يهدف إليه الباحث من خلال دراسته ، وتيسير فهم معاني القرآن وتوصيلها واضحة إلى أذهان الناطقين بغير العربية.
وعلى العموم هذه الدارسات السابقة لها أهمية كبيرة في حل قضايا التعليم بصفة عامة والتعليم للناطقين بغير العربية بصفة خاصة ومما لا شك فيه استفاد الباحث من تلك الدراسات السابقة التي أنارت الطريق له وللذين يبحثون في دراسة المجاز وأنواعه وأقسامه وتيسير فهمه في اللغة العربية والقرآن الكريم معاً ونسأل الله أن يوفق الجميع لخدمة متعلمي اللغة العربية والقرآن الكريم والدين الإسلامي بكل جوانبه.

الفصل الأول

تعريف الحقيقة والمجاز وبيان أنواعهما وبعض آراء مجوزي ومنكري المجاز

المبحث الأول: تعريف الحقيقة وأقسامها.

المطلب الأول: تعريف الحقيقة.

المطلب الثاني: أقسام الحقيقة.

المبحث الثاني: تعريف المجاز وأنواعه وأقسامه.

المطلب الأول: تعريف المجاز لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أنواع المجاز.

الفصل الأول

تعريف الحقيقة والمجاز وبيان أنواعهما وبعض آراء مجوزي ومنكري المجاز

تمهيد:

القرآن كلام الله عز وجل المتعبد بتلاوته المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى: (وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسانٍ عربي مبينٍ) [1]، فهو معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكما نعلم أن الله يؤيد رسله بمعجزة نبغ فيها قومه، فمثلاً قوم سيدنا موسى عليه السلام نبغوا في السحر لذلك أيده الله بمعجزة العصا التي صارت حية واكتشف السحرة أنفسهم أن ما جاء به موسى ليس سحرا فآمنوا معه، وكذلك حال عيسى عليه السلام، لأن زمانه كان زمن الطب، فكانت معجزته وهى إحياء الموتى، فلما كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم الفصاحة والبيان في اللغة العربية ، لذلك جعل الله معجزته من جنس ما كان يولع به قومه ، فتحداهم بالقرآن الكريم كلاماً منثوراً، لا شعراً منظوماً، فأيد الله خاتم الأنبياء والمرسلين بمعجزة نبغ فيها العرب فقد أوتي العرب البلاغة والفصاحة والبيان وبرعوا في قرض الشعر حتى إنهم كانوا يعقدون في سوق عكاظ مباريات أدبية يقول فيها كل شاعر إنتاجه الأدبي من الشعر، ويقوم النقاد باختيار القصائد الجيدة، ويتم تعليقها على الكعبة، ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه القرآن تحدى العرب أن يأتوا بمثله فعجزوا أن يأتوا بمثله أو بعشرة سور من مثله مفتريات بل عجزوا أن يأتوا بسورة واحدة من مثله.

فالقرآن نزل بلغة العرب، وجاء على طرائقهم في البيان والكلام فلم يحتاج السلف ولا الذين أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم، أن يسألوه عن معانيه، وعن ما فيه،لأن في كلام العرب مثل ما في القر آن من الفصاحة والبلاغة، ومنه المجاز وهو: (إسناد

---

١. سورة الشعراء الآية 192- 195

اللفظ إلى غير ما هو له في الحقيقة)، كما في المجاز العقلي أو وضع اللفظ في غير ما وضع له في اللغة كما في المجاز اللغوي المرسل، أو اللغوي الاستعاري، فنجد من العلماء من أنكر ظاهرة المجاز في القرآن الكريم، و كلك في اللغة بوجه عام. ومنهم من أكثر منهما وبالغ فيها، فوقع الأمر بين الإفراط والتفريط.

وفى هذا البحث، لم يكن تركيز الباحث على الخلاف بين مجوزي المجاز ومنكريه، لأنه يرى وقوع المجاز أمر لا يحتاج إلى خلاف، فهو ما نتناوله في حياتنا اليومية وفي لغتنا العامية كما ذكر الباحث في المقدمة، ويمكن ذكر نماذج من أشهر مجوزي المجاز، ونماذج لأشهر منكري المجاز وبعضا من آرائهم فقط من باب تأكيد وقوعه، بعد إن تم دحض آراء المنكرين، بما أورده علماء اللغة والدين، من أدلة وبراهين تبطل دعوى المنكرين.

لذلك يتناول الباحث قضية المجاز باعتباره أمر لا خلاف فيه، فما يهم في هذا البحث: تيسير فهم معاني المجاز في القر آن الكريم، وخاصة للناطقين بغير العربية، ولذلك طبيق البحث على طلاب معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية (المستوى الثاني) قام الباحث بتصميم دروس تشتمل على المجاز وأقسامه المختلفة وقمم بتدريسها للعينة المقصودة مع وضع اختبارات قبل التدريس وبعده لقياس مد ى فاعلية هذه الدروس وتأثيرها على عينة البحث. وذلك بعد تحليل النتائج فإن أصاب الباحث فلله الحمد والفضل والمنة، وإن أخطأ فمن نفسه ويسال الله المغفرة، وبالله التوفيق. [1]

---

١. راي الباحث.

المبحث الأول

تعريف الحقيقة وأقسامها

علم البيان : هو العلم الذي أتى فيه اختلاف في وضوح الدلالة على المعنى المراد وأكثر ما يظهر فيه الاختلاف في الدلالة على المعنى المراد، وهو المجاز.

المطلب الاول: تعريف الحقيقة:

أما الحقيقة ، فلا خلاف فيها لأن اللفظ فيها موضوع في مكانه الذي وضع له في اللغة.

والحقيقة بمثابة الأصل للمجاز ، من حيث الاستعمال في غير ما وضع له وجرت العادة بالتعرض لتعريف الحقيقة لنفرق بينها وبين المجاز فوجب علينا تعريف الحقيقة لغة واصطلاحاً، حتى يسهل علينا تعريف المجاز.

فالحقيقة لغة: وصف على وزن فعيل ة بمعنى مفعول فنقول حققت الشيءإذافعلته وأثبته فهو حقيقي أي مثبت.

وأما بمعنى فاعل من قولنا: حق الشيء أي ثبت فهو حقيقي أي ثابت قال عز وجل (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون)[1] والمعنى لقد ثبت القول، ثم نقل هذا اللفظ (حقيقة) من الوصفية وجعل اسماً للكلمة المستعملة فيما وضعت له باعتبار إنها مثبتة فيما وضعت له أو ثابتة فيه.

والتاء في لفظ (حقيقة) ليس للتأنيث إذ يجوز أن نقول هذا اللفظ حقيقة ولو كانت للتأنيث، وانما هي للدلالة على نقل الكلمة من الوصفية إلى الاسمية وللاشعار بالأصل الذي كانت عليه الكلمة قبل النقل[2]

وقد ورد في لسان العرب بأن الحقيقة في اللغة: هي ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه[3]

---

(1) سورة يس، الآية 7.

(2) بسيوني عبد الفتاح ، علم البيان دراسة تحليلية لعلم البيان، ط1، طبعة دار صادر للطباعة والنشر بيروت، تاريخ النشر 1997/1/1، ص 136 – 137.

(3) أبو جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة حق، الناشر دار صادر بيروت، سنة 1997/1/1م، ص 942.

لكن معناها الاصطلاحي: فقد أكثر العلماء من الخوض في تعريفه ، فاجمع تعريف ما ذكره أبو الحسن البصري نقلاً عن الطراز العلوي فإنه قال:

(ما أفاد معنى مصطلحاً عليه في الوضع الذي وقع فيه التخاطب) [1] فقوله (ما أفاد معنى) عام في المعاني العقلية والوضعية وقوله: (مصطلحٌ عليه) يخرج عنه المعاني العقلية، كالدلالة على كون المتكلم بالحقيقة قادراً وعالماً إلى غير ذلك من المعاني العقلية، وقوله: (في الوضع الذي وقع فيه التخاطب) يدخل فيه جميع الحقائق كلها من اللغوية والعرفية والشرعية، والاصطلاحية ولو قيل: هو اللفظ الدال على معنى، فقولنا: هو اللفظ الدال على معنى يدخل فيه المعاني العقلية والمعاني اللغوية والمعاني المجازية. وقولنا: (بالموضع) يخرج منه العقلية. وقولنا: (الذي وقع فيه ذلك الخطاب يدخل فيه جميع الحقائق كلها على اختلاف أحوالها في اللغة والعرف والشرع.

وعرف الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني الحقيقة بقوله: (إنها ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة[1] وورد تعريف الحقيقة في أسرار البلاغة بأنها: (كل كلمة أريد بها نفس ما وقعت له في وضع واضع) وقوعاً لا يستند فيه إلى غيره كالأسد للبهيمة المخصوصة[3]

أما السكاكي فقد عرفها بأنها: (الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع كاستعمال الأسد في الهيكل المخصوص[4]

ونقول: (الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة [5])

---

(1) يحي بن حمزه بن علي إبراهيم– الطراز العلوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص 47.

(2) أبو الفتح عثمان إبن جني الموصلي– الخصائص، الناشر: الهيأة المصرية العامة للكتاب، ط 4،(غير متوفر)، عدد الأجزاء 3، السنة 392هـ، ص 442.

(3) بسيوني عبد الفتاح – علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، ص 138. الناشر مؤسسة المختار للنشر القاهرة تاريخ النشر 2010/1/1

(4) أبي يعقوب بن يوسف إبن أبي بكر إبن محمد السكاكي – مفتاح العلوم، ط1، الناشر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان تاريخ النشر 2011/8/3 – تحقيق نعيم زرزور، ص 169

(5) السكاكي، مفتاح العلوم – تحقيق : أكرم عثمان يوسف منشورات جامعة بغداد، مطبعة دار الرسالة الطبعة الأولى – بغداد – 1402 هـ – 1982.

إذن يمكن القول: بأن الحقيقة هي التعبير عن المعنى باللفظ الذي وضع له وهي من قولهم (حق الشيء)، إذا وجب. واشتقاقه من الشيء المحقق وهو المحكم، تقول العرب (ثوب محقق النسج) أي محكم[1].

المطلب الثاني: أقسام الحقيقة:

تنقسم الحقيقة إلى أربعة أقسام:-

1. الحقيقة اللغوية:

وهي ما دلت على معنى مصطلح عليه فمرجع الدلالة فيها إلى وضع اللغة كاستعمال لفظ – الإنسان والفرس والشجرة ، وغير ذلك من الألفاظ في معانيها الموضوعة لها في عرف اللغة.

2. الحقيقة الشرعية:

وهي اللفظة التي يضعها أهل الشرع لمعنى غير ما كانت تدل عليه في أصل وضعها اللغوي كالصلاة، والزكاة والسجود والركوع وهذه الألفاظ ليست معانيها اللغوية التي وضعت لها في اللغة، ودلت بالشرع على معانٍ أخرى صارت فيها حقائق شرعية، فمرجع الدلالة فيها إلى اصطلاح أرباب الشرع.

3. الحقيقة العرفية الخاصة:

وهي ما كان مرجع الدلالة فيها إلى عرف خاص كاستعمال لفظ – المبتدأ والخبر والفاعل المفعول في معانيها المصطلح عليها في عرف النحويين، فقد صارت هذه الألفاظ حقائق في معانيها التي اصطلح عليها نحوياً ونسى النحاة معانيها اللغوية. وكذا استعمال المجاز والاستعارة والتشبيه عند البلاغيين.

4. الحقيقة العرفية العامة:

وهي ما كان مرجع الدلالة فيها إلى عرف عام لم يتعين صاحبه كاستعمال لفظ

(1) بسيوني عبد الفتاح، علوم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، مرجع سابق .

(الدابة) عند كثير من الناس في الدلالة على الحيوان الذي يستخدمونه في حياتهم كالحمار والبقر والفرس وهي موضوعة في أصل اللغة للدلالة على كل مادب على الأرض، قال تعالى: (وما من دابةٍ في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتابٍ مبينٍ)[1] فصار استعمالها في الدلالة على الحيوان الذي يستخدمونه حقيقة في عرفهم ولو اطلقوها على معناها الوضعي لكانت مجازاً عند أرباب هذا العرف العام.

(1) سورة هود، الآية 6.

المبحث الثاني

تعريف المجاز وأنواعه وأقسامه

المطلب الاول: تعريف المجاز لغةً وإصطلاحاً والفرق بينه وبين الحقيقة:

الفرع الأول: تعريف المجاز لغةً وإصطلاحاً.

ا. االمجاز لغة:

ورد في تهذيب اللغة للأزهري حيث قال: (المجاز من جزت الطريق جوازاً ومجازاً والمجاز الوضع – جزت الموضع سرت فيه وأجزته خلفته[١]

فالدلالة اللغوية لكلمة المجاز تعني: الانتقال من مكان إلى مكان أو ذات الشيء الذي نقل من موضع إلى آخر ومن ثم الانتقال من معنى إلى آخر وهذا المعنى الذي انتقلت منه الكلمة هو الذي يسميه البلاغيون الحقيقة، فكان المجاز عدو عنها، وانتقال من دلالة إلى أخرى.

ب. المجاز إصطلاحاً:

أورد العلماء في ذلك تعريفات كثيرمنها (هو ما أفاد معنى غير مصطلح عليه في الوضع الذي وقع فيه التخاطب لعلاقة بين الأول والثاني) [٢] فقولهم: (ما أفاد معنى) عام في الحقيقة والمجاز، لأن كل واحد منهما دال على معنى، وقولنا: (غير مصطلح عليه في الوضع الذي وقع منه التخاطب) يفصله عن الحقيقة لأنهإ ذا قلنا الأسد ونريد به الرجل الشجاع، فإنه جائز، لأنه أفاد معنى غير مصطلح عليه في وضع الذي وقع فيه التخاطب. وقولنا لعلاقة بينهما لأنه لولا توهم كون الرجل بمنزلة الأسد في الشجاعة لم يكن إطلاق اللفظ عليه مجازاً، بل كان وضعاً مستقلاً، فلهذا لم يكن بدٌ من ذكر هذا القيد.

---

١. أبو منصور محمد بن أحمد الازهري الهروي – تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوش مرعب، الناشر دار إحياء التراث العربي 282–370هـ

٢. يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز العلوي لاسرار البلاغة، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، طبعة مصر، الناشر، المكتبة العصرية بيروت، سنة 2002، ص 64.

وقد عرف الشيخ عبد القاهر الجرجاني المجاز بقوله: (هو كل كلمة أريد بها غير ما وضعت له في وضع الواضع لعلاقة بين الأول والثاني)[1]

وقد عرفه السكاكي بقوله: (هو الكلمة المستعملة في غير ما هو موضوع لها بالتحقيق استعمالاً في الغير، بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك النوع، وقوله (بالتحقيق) احتراز كي لا تخرج الاستعارة التي هي من باب المجاز نظراً إلى دعوى استعمالها فيما هي موضوعة له، وقوله استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، كماإذااستعار صاحب الحقيقة الشرعية الصلاة للدعاء، ولك أن تقول: (المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما تدل عليه)، ولك أن تقول: (المجاز هو الكلمة المستعملة في معناها بالتحقيق استعمالاً في ذلك بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها)

وفي العصر القديم، المجاز عند أرسطو، نقل اسم يدل على شيء آخر، واستخدمت كلمة المجاز في كتب المتقدمين عناوينا لكتب كثيرة، ككتاب (مجاز القرآن) لأبي عبيده معمر بن المثني، ولكنه لم يكن يعني بالمجاز المجاز الاصطلاحي البلاغي أو ما قسم (الحقيقة)، وإنما عنى بمجاز الآية ما يعبر به عن الآية، ويذكر قتيبة في صدر كتابه (تأويل مشكل القرآن) (وللعرب المجاز في الكلام ومعناها طرق القول). ويمكن القول: إن كل مجاز لابد له من حقيقة لأنه لم يطلق عليه لفظ مجاز إلا لنقله عن حقيقة موضوعة له، إذا كان كل مجاز لابد له من حقيقة نقل عنها إلى حالته المجازية، ليس من الضرورة أن يكون لكل حقيقة مجاز.

فمن الاسماء ما لا مجاز له كااسماء الأعلام لأنها وضعت للفرق بين الذوات لا للفرق بين الصفات.

---

١. الطراز العلوي، مرجع سابق ص77

الفرع الثاني: الفرق بين الحقيقة والمجاز:

من الواضح أن التفريق بين الحقيقة والمجاز في اللغة ليس أمراً ميسوراً لأن دلالات الألفاظ في اللغة متغيرة، وقد يكون استعمال الكلمة مجازياً ثم يشيع ويصبح مألوفاً فيتحول إلى استخدام حقيقي، والأقرب إلى العرف السائد والاستخدام العام للكلمة، ويرى النقاد المحدثون، أن التغيير الدلالي لا يتسم بالثبات بل يرتبط بالزمان والمكان وانتقال المجاز إلى الحقيقة وصعوبة التفرقة بين ما هو حقيقي وما هو مجازي.

ويقول السيوطي في كتابه (المزهر): (أعلم أن الفرق بين الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع ولا يعلم إلا بالرجوع إلى أهل اللغة، والدليل على ذلك أن العقل يتقدم على وضع اللغة فإذا لم يكن فيه دليل على أنهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع أن يعلم به أنهم نقلوه إلى غيره، وكذلك أن السمع يرد بعد حصول المواظبة وتمهيد التخاطب واستمرار الاستعمال ووضع بعض الاسماء فيما وضعت له واستعمال بعضها في غير ما وضعت له .

ويحدد بعض الباحثين التطور الدلالي والانتقال من المجاز إلى الحقيقة في صور أربعة:

أولاً: أن يغلب استعمال اللفظ في معناه المجازي، لعلاقة المشابهة أو غيرها حتى يصبح المعنى المجازي هو الذي ينساق إليه الذهن عند إطلاق اللفظ وذلك مثل (الفصاحة) فان معناها الأصلي صفاء اللبن وذهاب رغوته، ثم شاع استعمالها في صفاء القول وحسن بيانه لعلاقة المشابهة بين المعنيين حتى أصبح المعنى المجازي هو المتبادر إلى الذهن عند إطلاقه.

ثانياً: أن يغلب استعال اللفظ الموضوع في الأصل لمعنى كلي فيتسعمل في جزء خاص من الكل حتى يصير هذا المعنى الجزئي هو المتبادر عند الإطلاق وذلك مثل كلمة (الرث) وهو الخسيس من كل شيء ثم غلب استعمالها على الخسيس مما يلبس ويفرش، حتى أصبح هذا المعنى هو الذي ينساق إليه الذهن عند إطلاقه.

ثالثاً: أن يغلب اللفظ الدال على معنى في مدلول عام عن طريق التوسع حتى يصير هذا المعنى العام هو المتبادر إلى الذهن من اللفظ عند إطلاقه وذلك مثل (البأس) فإن معناها الأصلي (الحرب) ثم غلب استعماله في كل شدة حتى أصبح هذا المعنى العام هو المتبادر إلى الذهن.

رابعاً: أن ينقل اللفظ مقصوداً من معناه الأصلي اللغوي إلى معنى اصطلاحي لعلاقة بين المعنيين فلا يتجه الذهن عند استخدامه إلى غير معناه الجديد. ومن ذلك الفاظ منها – الصلاة والصوم والزكاة عند الفقهاء والفاعل والمفعول به والظرف والمجاز والمجرور والحال والتمييز عند النحاة وما إلى ذلك[1]

المطلب الثاني : أنواع المجاز وتعريفه وأقسامه

أولاً: تعريف الاستعارة لغةً واصطلاحاً.

لغة: الاستعارة في اللغة مأخوذة من العارية، وهو نقل الشيء من حيازة شخص إلى شخص آخر وتصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه، والالتصاق به.

اصطلاحاً: عند علماء البلاغة (هي نقل اللفظ من معنى عرفي عند أهل اللغة إلى معنى آخر لم يعرف لهذا اللفظ، حتى يصبح هذا اللفظ دالاً على ذلك المعنى بسبب اسناد لوازم ذاك اللفظ إليه.) [2]

وأول من فصل في تعريف الاستعارة هو الإمام عبد القاهر الجرجاني، وكان قبله غامض معناها ويحتاج إلى توضيح، فعرفها بقوله: (أن يكون للفظ أصلاً في الوضع اللغوي معروف به، تدل الشواهد على أنه اختصر به حين وضع، ثم يستعمله المتكلم في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلاً غير لازم فيكون هناك كالعارية)[3]

أما الخطيب القزويني فعرفها بقوله: (هي ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له)[4]

---

(1) أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد محمد مصطفي هدار، في البلاغة العربية علم البيان، تحقيق: محمد سليم، ط 1، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر 2007م ص 52.

(2) حقني محمد شرف، الصورة البيانية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار نهضة مصر للطبعة والنشر – القاهرة 1385هـ-1965، ص 246.

(3) محمد مصطفى هدار، في البلاغة العربية، مرجع سابق، ص 64.

(4) محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابو المعالي جلال الدين–القزويني، الإيضاح في علوم البلاغ تحقيق: أبو يعقوب بن يوسف ابن ابي بكر ابن أحمد السكاكي، مفتاح العلوم الطبعة الأولى

وعرفها القاضي الجرجاني بقوله: (والاستعارة ما اكتفى فيها بالاسم المستعار عن الأصل، ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها.)

أما الحافظ فقد أورد في كتابه تعريفاً مفاده: (هي تسمية الشيء باسم غيره.)

أما السكاكي يعرفها بقوله: (أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد الطرف الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به.)

يعد تعريف السكاكي أدق التعريفات التي وردت في تعريف الاستعارة وهو الأكثر شيوعاً عند المتأخرين هو (استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة المشابهة).

ثانياً: أنواع الاستعارة :

ا. الاستعارة التصريحية:

ذكر السكاكي (أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به)[1]

أو هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه، ونورد بعض الآيات التي تتضمن الاستعارة التصريحية في القرآن الكريم وتحليلها.

قال تعالى: (أولئك على هدًى من ربهم وأولئك هم المفلحون)[3] الشاهد في قوله تعالى: (على هدى) استعارة تصريحية تبعية وكلمة (على) هي الاستعارة حيث شبه تمسك المتقين بالهدى باستعلاء الراكب دلالة على تمكنه واستقراره.

وكذلك قوله تعالى: (في قلوبهم مرضٌ فزادهم الله مرضًا ولهم عذابٌ أليمٌ بما كانوا يكذبون)[4] المرض في اللغة قد يستعمل مجازا كسوء الإعتقاد والغل والميل إلى الفساد، فاستعير لفظ المرض لما كان في قلوبهم من سوء الاعتقاد والغل والحسد لأنه فساد في القلب، كما أنه فساد في الحقيقة وان اختلفت جهة الفساد في الموضعين.

قال الله تعالى: (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)[4] والمراد اخراج المؤمنين من الكفر إلى الايمان ومن الغي والضلال إلى

---

1. أبو يعقوب بن يوسف إبن أبي بكر إبن أحمد السكاكي،، مرجع سابق، 370.
2. سورة البقرة، الآية 5.
3. سورة البقرة، الآية 10.
4. سورة البقرة، الآية 257.

الرشاد، ومن عمى الجهل إلى بصيرة العلم، وكل ما في القرآن الكريم من ذكر الإخراج من الظلمات إلى النور المراد منه ما ذكر سابقاً.

قال تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوةٌ ولهم عذابٌ عظيمٌ)[1] شبه قلوبهم بالوعاء المختوم عليه المسدود المنافذ، وذلك لبعدهم عن الحق ولإمتناعهم عن سماع الحق والإبصار إلى الطريق القويم، ولذلك لا تصل إلى قلوبهم ولا إلى أسماعهم ولا إلى ابصارهم مصلحة تفيدهم. واستعارة لفظ الختم والغشاوة، لذلك بطريق الاستعارة التصريحية.

وقال تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)[2] والمراد استبدلوا الغي بالرشاد والكفر بالإيمان فخسرت صفقتهم ولم يربحوا في تجارتهم فاستعار لفظ الشراء للإستبدال، قال الزمخشري (وهذه هي الصنعة البديعية التي تبلغ الاستعارة الذروة العليا)[3]

وقال تعالى: (وآيةٌ لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون)[4] فشبه إزالة ضوء النهار وانكشاف ظلمة الليل بسلخ الجلد عن الشاه، واستعار اسم السلخ للإزالة والإخراج واشتق منه نسلخ، بمعنى نخرج منه النهار عن طريق الاستعارة التصريحية. وهذا من بليغ كلام العرب. [5]

2. الاستعارة المكنية:

وهي أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه [(6)] أي هي التي لا يصرح فيها بلفظ المشبه به بل يرمز إليه بشيء من لوازمه ويستند هذا اللازم إلى

1.سورة البقرة، الآية 7.

2. سورة البقرة، الآية 16.

3.أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري ، الكشاف، الناشر دار الكتاب للنشر، سنة النشر1418هـ-1998م، ص111.

4. سورة يس، الآية 37.

5. محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، الناشر دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1417هـ-1997، مج3، ص 20.

6. الزمخشري، الكشاف، مرجع سابق، ص35

المشبه[1] وذلك نحو قولك: طار سفيرنا على جناحه بتشبيه السرعة بطائر ذي جناح وحذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو الجناح مع بقاء المشبه.

وفيما يلي بعض الآيات التي تحمل أمثلة للاستعارة المكنية مع تحليل تلك الأمثلة:

قال تعالى: (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون)[1] ففي قوله تعالى (ينقضون) استعارة مكنية حيث شبه العهد بالحبل المبرم ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وأسند إليه لوازم الحبل وهي النقض والإبرام وذلك لبيان الصلة بين المعاهدين[2].

وكذلك مثال قول الله تعالى: (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين)[3] ففي قوله تعالى: (إلا من سفه نفسه) استعارة مكنية، لأن الله تعالى علق السفه بالنفس، كما في قولك: نفس فلان سفيه مستعار لأن السفه للنفس. [4]

وقال الله تعالى: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرًا)[5] واستعار لفظ المشبه به وهو الطائر للمشبه وهو الذل ثم ثم حذف المشبه به (الطائر)، وقال تعالى: (يد الله فوق أيديهم)[6] شبه اطلاع الله على أعمالهم لمجازاتهم عليها بمن يضع يده على رعيته وطوى ذكر المشيءة به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو اليد على سبيل الاستعارة المكنية. اوقال تعالى: (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسنٌ)[7] وهنالك استعارة مكنية في قوله تعالى: (اسلم وجهه لله) والمعني

---

1 . سورة البقرة، الآية 27.

2 . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مرجع سابق، ص 46.

3 . سورة البقرة، الآية 130.

4 . محمد بن حسين، الشريف الرضي، المجازات النبوية مكتبة نرجس، دار الحديث للطباعة والنشر، 1422هـ، ص 118.

5 . سورة الاسراء، الآية 24.

6 . سورة الفتح، الآية 10.

7 . سورة البقرة الآية 112.

أقبل على عبادة الله سبحانه وتعالى، وجعل توجيهه إليه بجملته لا بوجهه دون غيره، ففي الوجه هنا استعارة للعبادة يكني به عن النفس، ولأنه من أشرف الأعضاء على البشر لأنه يجمع كل الحواس والفكر.

قال تعالى: (وإذا الكواكب انتثرت)[1]إذ شبهت الكواكب بالجواهر الذي انقطع الخيط عنه وكان يجمع شمله مثل الأسلاك والحبال وغير ذلك فتتأثرت تلك الجواهر متفرغة بعد اجتماع فحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الانتثار على طريق الاستعارة المكنية.

فقد شبه المنية وهي (الموت) بالحيوان المتوحش له أظافر يخرجها عند القتال فشبه المنية بالحيوان وحذف وهو المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهي الأظافر على سبيل الاستعارة المكنية.

3. الاستعارة التمثيلية:

يقسم البلاغيون الاستعارة من جهة الافراد والتراكيب إلى مفردة مركبة.

فالمفردة: ما كان فيها المستعار لفظاً مفرداً كالتصريحية والمكنية.

أما المركبة: فهي الاستعارة التمثيلية، فهي ما كان المستعار فيها مثلاً أو تركيباً استعمل في غير ما وضع له، مع وجود مشابهة بين المستعار منه والمستعار له وهذا النوع فيه من روائع التعبير الفني الجميل البديع، وسميت هذه الاستعارة بالتمثيلية مع كون التمثيل عاماً في كل استعارة تنويهاً لعظم شأنها وكأن غيرها من الاستعارات ليس فيها تمثيل (وهي تشبيه حال بحال لم يذكر فيه المشبه به فقط، وقامت قرائن تدل على أداة التشبيه[2] وقد ورد في القرآن الكريم هذا النوع من الاستعارة بكثرة، وفيما يلي نورد بعض الأمثله من القرآن الكريم، قال تعالى (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون)[3] ففي قوله تعالى: (يخادعون الله) استعارة تمثيلية حيث شبه حالهم مع ربهم في اظهار إيمانهم وإخفاء كفرهم بحال

---

1. سورة الانفطار، الآية 2.
2. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مرجع سابق، ص 171.
3 . سورة البقرة، الآية 9

رعية تخادع سلطانها واستعير المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية في قوله تعالى: (أيود أحدكم أن تكون له جنةٌ من نخيلٍ وأعنابٍ تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذريةٌ ضعفاء فأصابها إعصارٌ فيه نارٌ فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)[1] ففي قوله تعالى: (أيود أحدكم أن تكون له جنةٌ) استعارة تمثيلية لم يذكر المشبه ولا أداة التشبيه.

وكذلك قوله تعالى: (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) [2] شبه حال أولئك المكارين بحال قوم بنو بنيانا قويا فأنهدم ذلك البنيان وسقط عليهم فأهلكهم على سبيل الاستعارة التمثيلية وكذلك قوله تعالى: (فلعلك باخعٌ نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفًا)[3] شبه حاله عليه السلام مع المشركين بحال من فارقه الأحباب فهم بقتل نفسه أو كاد يهلك نفسه حزناً عليهم.

وفي قوله تعالى: (ما من دابةٍ إلا هو آخذٌ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيمٍ)[4] إذ شبه الله تعالى الخلق وهم في قبضته وملكه كما يقاد الأسير.

قال تعالى: (أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعامًا فهم لها مالكون)[5] فالانعام تخلق ولا تعمل، ولكنه شبه اختصاصه بالخلق، والتكوين بمعنى يعمل أمراً بيده ويصنعه بنفسه واستعار لفظ العمل للخلق بطريقة الاستعارة التمثيلية.[6]

---

1 . سورة البقرة، الآية 266.

2 . سورة النحل، الآية 26

3 . سورة الكهف، الآية 6.

4 . سورة هود، الآية 56.

5 . سورة يس، الآية 71.

6 . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مرجع سابق، ص 26.

قال تعالى: (ثم استوى إلى السماء وهي دخانٌ فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين)[1] حيث مثل تأثير قدرته تعالى في السموات والأرض بأمر السلطان لجماعة من رعيته أو عبيده بأمر من الأمور وتم إمتثال الأمر سريعاً [2] ومن أمثلة الاستعارة التمثيلية المشاعة قولنا لمن يتردد في فعل أمر: (أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى) ثم اختصر الكلام وجعل تقديم الرجل وتأخيرها كانه الحقيقة والأصل في الكلام أن تقول: أراك في تتردد كالذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى، وهو كما يدل على الاستعارة يدل كذلك على الكناية عن صفة التردد وحين تشاع الاستعارة التمثيلية ويكثر استعمالها تصبح مثلاً بخصائصه المعروفة من الإيجاز وحسن التشبيه وبراعة التراكيب فتقول لمن يدرك أمرين بتدبيرٍ واحدٍ (رمى عصفورين بحجرٍ واحدٍ)، ونقول: لمن يطلب أمراً بعد فوات الأوان (الصيف ضيعت اللبن) بكسر التاء (تاء المخاطبة)، رغم أن هذا المثل خوطبت به مرأة ولكن لا تغير صيغته عندما يخاطب به المذكر، أو المفرد أو المثنى أو الجمع مذكراً أو مؤنثاً فاصل المثل مرأة تركت زوجها وعنده لبن، وأتت بعد فراقها له تطلب اللبن منه فقال لها: الصيف ضيعت اللبن)[3]

4. الاستعارة الأصلية:

وهي ما كان المستعار فيه اسم جنس غير مشتق سواء كان اسم معنى أو اسم ذات مثل رجل، وكتاب، وبيت ونعنى باسم المعنى المصادر كالاكل والعلم والنور سواء كان اسم جنس حقيقة مثل (رأيت أسداً في المعركة) أو تأويلاً كالأعلام المستعارة لصفة مثل: (رأيت حاتماً) فالأسد اسم جنس جعلناه دالاً على الشجاعة، وحاتم

1 . سورة فصلت، الآية 11.

2 . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مرجع سابق، ص 129.

3 . محمد مصطفى هدار، البلاغة العربية علم البيان، مرجع سابق، ص 78.

الطائي علم مشهور جعلناه اسم جنس دالاً على الكرم تأويلاً[1]، والذي أردت أن أشير إليه هنا لم يكن لهذا النوع من الاستعارة أمثلة ظاهرة معروفة ولذلك أوردت أمثلة من كلام العرب، وتسمى هذه الإستعارة بالأصلية لأنها أكثر وجوداً في الكلام من التبعية، والتبعية مبنية عليها وتابعة لها. [2]

5. الإستعارة التبعية:

وهي ما كان المستعار فيها فعلاً لا اسماً كما في قول المتنبي:

أما ترى ظفراً حلواً سوى ظفرى ** تصافحت فيه بيض الهند واللمم [3]

شبه إلتقاء السيوف باللمم، بمصافحة الأيادي فحذف المشبه وأبقى المشبه به.

أو اسماً مشتقاً كما في قولنا (ماضية ناطق بالصدق)، فقد استعرنا لفظ النطق للدلالة الواضحة على صدقه واستقامته، (اسم الفاعل ناطق) والاسم المشتق هو ما أخذ من غيره مع تقارب بينهما في المعنى والمادة ويدل على ذات وصفة، والمشتقات هي: اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل واسم التفضيل والتعجب واسماء الزمان والمكان واسم آلة . . الخ.

ومن شواهد هذا النوع من الاستعارة في القرآن الكريم قول الله تعالى (فبشرهم بعذابٍ أليمٍ)[4] نجد أن في هذه الآية الإنذار نزل منزلة التبشير بقصد التهكم والسخرية، فشبه الإنذار بالتبشير بجامع إدخال السرور في كل ثم استعير التبشير للإنذار واشتق منه الفعل بشر بمعنى أنذر على سبيل الاستعارة التبعية التهكمية.

---

1. محمد مصطفى هدار، البلاغة العربية علم البيان، مرجع سابق، ص 72.
2. بسيوني عبدالفتاح، علم البيان، مرجع سابق، ص 194.
3. نقله محمد هدار في كتابه علم البيان، مرجع سابق، ص 72.
4. سورة آل عمران، الآية 21.

وقوله تعالى: (وقطعناهم في الأرض أممًا منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون)[1] فقد شبه التفريق بالتقطيع بجامع إزالة الاتصال في كلٍ ثم استعار التقطيع للتفريق واشتق منه الفعل (قطع) بمعنى فرق.

وقوله تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهقٌ ولكم الويل مما تصفون)[2] والمراد ان الحق يذهب الباطل ويمحوه فهو ذاهب، فأستعير (القذف) للايراد و (الدمغ) وهو المحو والإزالة، و (الزهاق) للذهاب ثم أشتق منها (نقذف و (يدمغ) و (الزاهق) على سبيل الاستعارة التبعية.

وقوله تعالى: (أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد)[2] حيث شبه السفه والغى بالحلم والرشد ثم استعير الحلم والرشد للسفه والغى، واشتق منها حليم وراشد بمعنى سفيه وقوى على سبيل الاستعارة التبعية.

ولان الاستعارة في جميع صورها تقرر الصفة بطريقةٍ مؤكدة موجزة قريبةٍ من تجربة السامع أو القارئ، وهي تمتاز عن التشبيه بأنها أكثر ايجازاً وتناسياً للتشبيه وذلك ناتجٌ من حذف أحد الطرفين كما أنها تجعل المشبه داخلاً في جنس المشبه به، أو يستحق أن يوصف بصفاته كما أن الاستعارة قادرة على تشخيص وتجسيد المعنويات وبث الحركة في الجمادات.

النوع الثاني : المجاز المرسل تعريفه وعلاقاته:

سمي مرسلاً لأنه لا يتقيد بعلاقة واحدة وقد عرف جلال الدين عبدالرحمن القزوني المجاز المرسل بقوله: (هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له علاقة غير التشبيه.)

1. سورة الأعراف، الآية 168.
2. سورة الأنبياء، الآية 18.

كاليد إذا استعملت في النعمة لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة ومنها تصل إلى المقصود بها، مثل قولك: (كثرت أياديه علي) ومثل: هذا قولهم في صفة راعي الإبل: (ان له عليها أصبعاً) أي قصدوا له عليها أثر حذق، فدلوا عليه بالأصبع، لأنه ما من حذق في عمل يدٍ إلا وهو مستفاد من حسن تصريف الأصبع، وللطف في رفعها ووضعها وقد عرف عبد القاهر الجرجاني المجاز المرسل بقوله: (هو نقل اللفظ عن الشيء إلى الشيء بسبب ضرب من الملابسة بينهما) [1] وسماه السكاكي المجاز اللغوي الراجع إلى المعنى المفيد الخالي من المبالغة في التشبيه). وهو عنده نوع من الاستعارة بدليل قوله: (الخالي من المبالغة في التشبيه)[2]. ولو أراد إفراده عن معنى الاستعارة لقال (الخالي من التشبيه).

ومعنى علاقة المجاز المرسل أن يكون هناك تلازم وترابط يجمع بين المعنيين ويسوغ استعمال أحدهما موضع الآخر وهذه العلاقات كثيرة تزيد على الأربعين علاقة وأشهرها ما يلي:

1. **العلاقة السببية:** وهي أن يكون المعنى الموضوع له اللفظ المذكور سبباً في المعنى المراد فيطلق السبب على المسبب، والمجاز في هذه العلاقة ورد كثيراً في القرآن الكريم، وفي استعمالات العرب، ومن ذلك قوله تعالى: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)[3] فالإعتداء الأول قد استعمل استعمالاً حقيقياً والإعتداء الثاني غير حقيقي لأن المراد به المجازاة والقصاص فعبر بالسبب وهي الإعتداء عن المسبب وهو الجزاء، على سبيل المجاز المرسل.

---

1. عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي القاهرة ، 1997م ص 408

2. السكاكي، مفتاح العلوم، مرجع سابق، ص 595.

3. سورة البقرة، الآية 194.

2. العلاقة المسببية:

وهي تسمية السبب باسم المسبب، ومثل ذلك ما جاء في قول الله تعالى: (هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقًا وما يتذكر إلا من ينيب)[1] ولما كان المطر سبباً في الرزق فإن المجاز في لفظ رزق لأن المقصود بالرزق المطر والرزق مسبب عن المطر والمطر سبب فيه فأطلق المسبب وأراد السبب.

وكذلك في مثل قوله تعالى: (ق ل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدًى ورحمةٌ لقومٍ يؤمنون) [2] حيث أطلق المسبب وأراد السبب لأن القرآن لما كان سبباً لتنوير العقول أطلق عليه لفظ البصيرة، ومنه قول الله تعالى: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا)[3] حيث ذكر المسبب وهي النار وأراد السبب وهو المال الحرام الذي يكون سبباً في النار.

ومثله قوله تعالى: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)[4] ومن المعلوم أن الاستعاذة تسبق قراءة القرآن والمعنى إذا هممت أو عزمت أو أردت أن تقرأ القرآن فهو مجاز مرسل علاقته المسببية إذ أطلق المسبب وهو الفعل واراد السبب وهو العزم والارادة.

3. العلاقة الجزئية:

وهي تسمية الشيء باسم جزئه، والمراد في الحقيقة الشيء كله، ومثل هذا كثير في القرآن الكريم وفي أقوال العرب ومنه قوله تعالى: (كلا لا تطعه واسجد واقترب).[5] وقوله تعالى: (فاسجدوا لله واعبدوا)[6]

---

1. سورة غافر، الآية 13.
2. سورة الأعراف، الآية 203.
3. سورة النساء، الآية 10.
4. سورة النحل، الآية 97.
5. سورة العلق، الآية 19.
6. سورة النجم، الآية 62.

وقوله تعالى: (فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين)[1] ففي كل هذه الآيات المراد بالسجود الصلاة فأطلق الجزء من الصلاة وهو السجود ولكن المراد الصلاة كلها، فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية، ومنه قوله تعالى: (ومن قتل مؤمنًا خطأً فتحرير رقبةٍ مؤمنةٍ)[2] فعبر عن العبد المملوك بالرقبة التي هي جزء من الإنسان، ولكنه أراد الإنسان المملوك كاملاً فأطلق الجزء وأراد الكل فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية. ومثاله بث الأمير عيونه في المدينة. فالمراد بالعيون الجواسيس، فالعين جزء من الإنسان فأطلق العيون وأراد الكل فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية.

4. العلاقة الكلية:

وهي تسمية الشيء باسم كله والمقصود الجزء منه كما في قول الله تعالى: (ظلماتٌ ورعدٌ وبرقٌ يجعلون أصابعهم في آذانهم)[3] فذكر الكل الأصابع وأراد الجزء إذ ليس من المعقول دخول كل الأصابع في الأذن.

ومثله قوله تعالى: (سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق)[4] والمراد أنهم قتلوا بعضاً منهم، ومثل قولنا (اسكن الخرطوم) والمراد إنك تسكن في منزل أحد أحياء مدينة الخرطوم في السودان ومنه قولنا: شربت ماء النيل والمراد جزء من ماء النيل. وقولنا: ذقت الشجرة وأستمتعت بمذاقها، والمراد ذقت الثمرة منها، ومن مثل هذا قول الله تعالى: (كذبت قوم نوحٍ المرسلين) [5] فاطلق الكل وأراد بعض قوم نوح، فإنهم لم يكذبوا غير نوح الذي أرسل إليهم. لكن أطلق الكل (المرسلين) وأراد رسولاً واحداً هو نوح عليه السلام، ولكن ذكر نوح بصيغة الجمع تعظيماً له.

---

1. سورة الحجر، الآية 98.
2. سورة النساء، الآية 92.
3. سورة البقرة، الآية 19.
4. سورة البقرة، الآية 181.
5. سورة الشعراء، الآية 105.

5. العلاقة اعتبار ما كان:

وهي تسمية الشيء باسم ما كان عليه في الماضي، وذلك كما في قول الله تعالى: (وآتوا اليتامى أموالهم) [1] فالمقصود الأمر برد مال اليتيم إليه، يعني رفع الوصاية عنه، فإذا وصل إلى سن البلوغ لا يسمى يتيماً ولكن استخدم لفظ (اليتامى) في الآية مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان في الزمن الماضي. وقوله تعالى: (إنه من يأت ربه مجرمًا فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا)[2] سماه مجرماً باعتبار ما كان عليه من الإجرام في الدنيا لأن المرء لا يوصف بالإجرام بعد أن مات ولكن باعتبار ما كان في الحياة الدنيا ولا يمكن أن يبعث وهو يرى أهوال القيامة ومصرٌ على إجرامه فإن ذلك يستحيل.

وقوله تعالى: (فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهنإذاتراضوا بينهم بالمعروف)[3] ويراد بالأزواج المطلقات أي كن في الماضي أزواج.

وقولنا: (شربنا برتقالاً) أي شربنا عصيراً من البرتقالً، وأكلنا قمحاً أي أكلنا خبزاً مصنوعاً من دقيق القمح، ولكن أطلقنا الحال التي كان عليها العصير والخبز من قبل الآن.

6. العلاقة اعتبار ما سيكون:

وتعني تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه في المستقبل، وذلك كما في قول الله تعالى: (قال أحدهما إني أراني أعصر خمرًا)[4] والخمر عصير وهو ماء سائل، فالعصير لا يعصر لأنه عصارة شيء ما، يصنع منه الخمر كالعنب والتمر وغير ذلك، ولذلك قال النبي صلى الله وسلم (لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها)

---

(1) سورة النساء، الآية 2.

(2) سورة طه، الآية 74.

(3) سورة البقرة، الآية 232.

(4) سورة يوسف، 36.

ومثله قول الله تعالى: (إنك ميتٌ وإنهم ميتون)[1] والمراد أن مآل الناس جميعاً الموت والدليل على ذلك أن من مات لا يخاطب فالعلاقة اعتبار ما سيكون.

7. العلاقة المحلية:

وهي إطلاق اسم المكان على الذي يحل فيه. وذلك كما في قول الله تعالى: (فليدع ناديه . . . .)[2] والمقصود أهل ناديه الذين يجتمعون معه في النادى في الحياة الدنيا. وقوله تعالى: (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجدٍ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)[3] والمراد بالمسجد هنا الصلاة فأطلق المحل المسجد وأراد الحال وهي الصلاة أي خذوا زينتكم عند كل صلاة.

وقوله تعالى: (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظةٌ من ربكم وشفاءٌ لما في الصدور)[4] فاطلق المحل وأراد الحال أي شفاء للقلوب. فاطلق الصدور وهي محل القلوب فالمراد القلوب.

8. العلاقة الحالية:

وهي أن تذكر لفظ الحال ونريد المحل كما في قوله تعالى: (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون)[5] فالرحمة شيء معنوي وهو حال أهل الجنة، ولا يمكن الدخول في الشيء المعنوي، ولكن لما كان مكان هذه الرحمة هي الجنة، عبر بدل المحل بالحال، أي أطلق الحال وأراد المحل وهو الجنة.

9. العلاقة الآلية:

---

(1) سورة الزمر، الآية 30

(2) سورة العلق، الآية 17.

(3) سورة الأعراف، الآية 31.

(4) سورة يونس، الآية 57.

(5) سورة آل عمران، الآية 107.

وهي أن يعبر عن الشيء باسم الآلة التي يحصل بها كما في قول الله تعالى: (وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه ليبين لهم)[1] والمراد إلا بلغة قومه، لأن اللسان هو آلة اللغة والكلام. فأطلق الآلة وهي اللسان وأراد اللغة والكلام. ومثله قوله تعالى: (واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين)[2] والمراد ذكراً حسناً يدوم بعد مماتي ويذكرني الآخرون فسمى الذكر لساناً لأنه لا يكون إلا باللسان. ومثله قول الله تعالى: (قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون)[3] فعبر بالعين وأراد البصر والرؤية لأن ذلك لا يكون إلا بالعين فالعين آلة الإبصار.

النوع الثالث: المجاز العقلي تعريفه وأقسامه وعلاقاته .

ا. تعريف المجاز العقلي:

سمى عقلياً لأن الإسناد فيه يدرك بالعقل، يعد عبدالقاهر الجرجاني من البلاغيين الأوائل الذين فصلوا القول في المجاز العقلي وسماها (المجاز الحكمي) ويقول: (هو المجاز الذي يكون فيه الكلمة ذاتها وفي اللفظ نفسه)[4]

وعرفه السكاكي بقوله: (هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة. بخلاف لا بواسطة وضع كقولك: أنبت الربيع البقل، وشفى الطبيب المريض، وكسا الخليفة الكعبة، وهزم الأمير الجند، وبنى الوزير القصر)[5]

ولكن لم يلبث السكاكي أن ينكر وجود ما يسمى بالمجاز العقلي وقد عده من الاستعارة المكنية مع فارق أساسي بين المجاز العقلي والاستعارة وهذا الفرق إن العلاقة بين المعنى المألوف والإستعمال الجديد في الكلمة تحكمها المشابهة في

---

(1) سورة إبراهيم، الآية 4.

(2) سورة الشعراء، الآية 84.

(3) سورة الأنبياء، الآية 61.

4. عبد القاهر الجرجاني – دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر مكتبة الخانجي القاهرة 1997م ص 45

5. للسكاكي، مفتاح العلوم، مرجع سابق، ص 184.

الاستعارة وهي ليست كذلك في المجاز العقلي الذي يفيد إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له.

وقد عرف الخطيب القزويني المجاز العقلي بقوله: (ولا شك هو إسناد الفعل أو معناه إلى غير ما هو له بتأول[1]، ولا شك أن المجاز العقلي له أثر كبير في مجال التعبير الأدبي من حيث قوة التشخيص والبعد عن المباشرة، وقد أدرك عبد القاهر هذا الأثر فقال: إن العاقل لا يشتبه عليه، إذ ليس حال المعنى في قوله (نام ليلي) كحاله، إذاتركت المجاز وقلت: نمت في ليلي) ومن الذي يخفى عليه مكان العلو وموضع المزية بين قوله تعالى: (فما ربحت تجارتهم) [2] وبين أن يقال: (فما ربحوا في تجارتهم).

2. أقسام المجاز العقلي:

قسم البلاغيون المجاز العقلي باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيتهما إلى أربعة أقسام:[3]

القسم الأول: ما طرفاه حقيقيان لغويان مثل: بنى الوزير المدينة لأن البناء والوزير حقيقيان لاستعمال كل منها في معناه اللغوي.

القسم الثاني: ما طرفاه مجازيان مثل: أحيا الأرض شباب الزمان فكلاهما مجاز الأرض لا تحيا، والزمان ليس له شباب.

القسم الثالث: ما كان المسند منه حقيقة والمسند إليه مجازاً لغوياً مثال: انبت الزهر شباب الزمان فانبات الزهر حقيقة ولكن شباب الزمان مجاز.

---

1. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغ، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثالثة، ص 68.
2. . سورة البقرة، الآية 16.
3. بدوي طبانه، علم البيان، مرجع سابق، ص 149.

القسم الرابع: ما كان المسند فيه مجازي والمسند إليه حقيقي مثال: أحيا الربيع الأرض وقد وصف عبد القاهر الجرجاني هذا النوع من المجاز بأنه: كنز من كنوز البلاغة ومادة الشاعر المجيد والكاتب البليغ في الإبداع والإحسان والاتساع في طرق البيان وإن يجئ بالكلام مطبوعاً مصنوعاً وأن يضعه بعيد المرام قريباً من الأفهام. [1]

3- علاقات المجاز العقلي:

العلاقة بين إسناد الفعل أو فيما معناه إلى غير ماهو له أنواع كثيرة منها ما يلي:

1. **السببيه:** وهي إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي لأن المسند إليه كان سبباً في حدوث الفعل، ومثال ذلك ما جاء في قول الله تعالى: (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحًا لعلي أبلغ الأسباب)[3] وأسند البناء إلى هامان والمقصود العمال الذين سيأمرهم هامان بالعمل. وقوله تعالى: (كلا سنكتب ما يقول ون ونمد له من العذاب مدا)[4] أي نأمر الملائكة بالكتابة فهو من اسناد العذاب إلى سببه فالعلاقة السببية ومنه قولهم، (بنى عمرو بن العاص مدينة الفسطاط.)

---

1. الجرجاني، دلائل الاعجاز، مرجع سابق، ص 192 – 193.
2. سورة غافر، الآية 36.
3 . سورة مريم، الآية 79.

2. **المكانية:** وهي اسناد الفعل إلى المكان لمشابهته للفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل، لكل منهما، ويوضح ذلك قول الله تعالى: (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جناتٍ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبةً في جنات عدنٍ ورضوانٌ من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم)[1]، حيث اسند الفعل (تجري) إلى الأنهار مع أن الأنهار لا تجري في الحقيقة وإنما الذي يجري الماء، والذي أجاز اسناد الجريان إلى الأنهار لأنها مكان جريان الماء، والعلاقة هنا مكانية.

وقولهم (ازدحمت شوارع الخرطوم) فالشوارع لا تزدحم بل يزدحم الناس بها، فالعلاقة هنا مكانية، وقوله تعالى: (فسالت أوديةٌ بقدرها فاحتمل السيل زبدًا رابيًا)[2] من اسناد الشيء إلى مكانه، فالأصل سالت مياه الأودية فالوادي مكان سيلان الماء والمكان لا يسيل والمقصود سيلان الماء فيه.

3. **الزمانية:** وهي اسناد الفعل للزمان لمشابهة الفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل لكل منهما، وذلك مثل قولهم يومك سعيد، ويومك أسود، وليله شقي، ونهاره حزين، فلا يسعد اليوم، ولا يشقى الليل ولايحزن النهار، ولكن الحقيقية هذا ما يحدث للإنسان. ومثله قوله تعالى: (وجعلنا آية النهار مبصرةً)[3]، وقوله تعالى: (يومًا يجعل الولدان شيبًا)[4] نسب الفعل ليوم وقوعه.
4. **المفعولية:** وهي فيما بني للفاعل واسند للمفعول به كما في قوله تعالى: (قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)[5] والمعنى لا معصوم اليوم من أمر الله إلا من رحمه الله، اسم الفاعل اسند للمفعول، فالعلاقة هنا مفعولية، ومثله قوله تعالى: (فهو في عيشةٍ راضيةٍ)[6] والعيشة في الحقيقة المرضية، أما صاحبها هو

---

1. سورة التوبة، الآية 72.
2. سورة الرعد، الآية 17
3. سورة الاسراء، الآية 12.
4. سورة المزمل، الآية 17.
5. سورة هود، الآية 43.
6. سورة الحاقة، الآية 21.

الراضي. ومنه قولنا: (منزل عامر) وهو في الحقيقة لا يعمر غيره بل هو معمور بغيره.

5. **الفاعلية:** وهي فيما بني للمفعول واسند للفاعل ويوضح ذلك قول الله تعالى: (إنه كان وعده مأتيا)[1] والوعد في الحقيقة آت. ومنه قولهم: (سيلٌ مفعم) أي ممتلئ وهذا على المجاز إنما هو في الحقيقة مفعم أي يملأ الوديان.
6. **المصدرية:** وهي فيمابني للفاعل واسند إلى المصدر. ومن ذلك قوله تعالى: (ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون)[2] فالفعل نفخ مبني للمجهول لم يسند إلى فاعله الحقيقي بل إلى مصدره (نفخة) فالعلاقة فيه مصدرية .

ونرى من الأمثلة السابقة أن الأفعال لم تسند إلى فاعلها الحقيقي، بل إلى سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره، وصفات كان من حقها أن تسند إلى المفعول اسندت للفاعل، مما يجب اسناده للمفعول، فالمعلوم إن هذا الإسناد غير حقيقي لأن الإسناد الحقيقي اسناد الفعل إلى فاعله الحقيقي، فهنا الاسناد مجازي يسمى بالمجاز العقلي، وذلك لأن المجاز ليس في اللفظ كما هو الحال في الاستعارة والمجاز المرسل بل في الاسناد ويدرك بالعقل.

---

1. سورة مريم، الآية 61.
2. سورة يس، الآية 51.

الفصل الثاني

المجاز بين مجوزيه ومنكريه

المبحث الأول: مجوزو المجاز

المطلب الأول: اللغويون والنحاة:

المطلب الثاني: الأدباء والنقاد.

المطلب الثالث: الأعجازيون والبلاغيون.

المطلب الرابع المفسرون.

المطلب الخامس: الأصوليون والفقهاء.

المبحث الثاني: منكرو المجاز

المطلب الأول: مراحل إنكار المجاز.

المطلب الثاني: شبهات منكري المجاز وارد عليها.

المطلب الثالث: آراء بعض مجوزي ومنكري المجاز.

المبحث الأول

مجوزي المجاز

من المعلوم بالضرورة، أن كتاب الله يشتمل على الحقائق، وهي: كل كلام بقى على موضوعه الذي وضع له في اللغة، كالآيات التي لم يتجوز فيها والآيات الناطقة الواضحة الدلالة على بوجود الله تعالى ، وتوحيده وتنزيهه، والداعية إلى أسمائه وصفاته كقوله تعالى (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم)[١](أم من جعل الأرض قرارًا)[٢] (أم من يجيب المضطرإذادعاه)[٣](أم من يهديكم في ظلمات البر والبحر)[٤] (أم من يبدأ الخلق ثم يعيده)[٥](قال من يحيى العظام وهى رميمٌ)[٦](أفرأيتم ما تمنون)[٧] (أفرأيتم ما تحرثون)[٨](أفرأيتم الماء الذي تشربون)[٩].

قال بالمجاز كثير من أئمة اللغة والتفسير، لا يحصى لهم عدد ، ولكنى آثرت أن أذكر من أصحاب كل فن، بعض البارزين فيه فقط:

المطلب الأول: اللغويون والنحاة:

1. سيبويه (ت 180هـ) :

جاء كتاب سيبويه المشهور (الكتاب) في القرن الثاني الهجري، على سبقه الزمني مترابط في موضوعه، حافل بكل ما يفيد من الدراسات اللغوية نحواً و صرفاً

---

١. سورة الحشر، الآيه22

٢. سورة النمل، الآية 61

٣. سورة النمل، الآية 62

٤. سورة النمل، الآية 63

٥. سورة النمل، الآية 64

٦. سورة يس، الآية 78

٧. سورة الواقعة، الآية 58

٨. سورة الواقعة، الآية 63

٩. سورة الواقعة الآية 68

وعروضاً وقراءات، وبلاغة، فلم يعرف قبله مثله، ولم يلحق به نظير واحتل مكاناً رفيع الدرجات عند العلماء والدارسين.

وكان المبرد يقول فيه لمن جاء يقرأه عليه: هل ركبت البحر، تعظيماً واستصعاباً لما فيه[1].

وصار كتاب سيبويه دستوراً لمن جاء بعده، من العلماء وصار ومرجعاً للمؤلفين من القدماء، وله عند الباحثين المحدثين أهمية لا تضارع.

لم تقتصر الإفادة منه على النحويين والصرفيين واللغويين، والقراء، بل استفاد منه الأدباء والنقاد والبلاغيون.

فمن الذين استفادوا منه مثلاً: الإمام عبد القاهر الجرجاني الذي وضع تعريفه لنظرية النظم على إدراك المعاني النحوية وحسن إيرادها بين الكلم، فقال: «واعلم أن النظم هو أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها» .

لم يصرح سيبويه باسم المجاز، ولكنه يوجه كلامه توجيهاً مجازياً، وكان المتأخرون من علماء البلاغة من بعده وإلى اليوم، قد نقلوا التراكيب التي لفت سيبويه الأنظار إليها، ورددوا توجيهه إياها، قال سيبويه: «ومما جاء على اتساع الكلام والإختصار قوله تعالى (واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها) [2] قال: إنما يريد أهل القرية فاختصر، وعمل الفعل في القرية كان عاملاً في الأهل. ومثله: (بل مكر الليل والنهار)[3]، وإنما المعنى: بل مكركم في الليل والنهار. وقال عز وجل: (ليس البر أن تولوا وجوكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم

---

1. شمس الدين أحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1992م. تحقيق شعيب الأرنووط ص 243

٢. سورة يوسف، الآية 82

٣. سورة سبأ، الآية 33

الآخر. . .) »،[1] ففي لفظ وجوهكم مجاز مرسل علاقته الجزئية لان الوجه جزء من الإنسان فـأطلاق الوجه يراد به الإنسان علي سبيل المجاز المرسل الذي علاقته الجزئية، وهذا يوضح وقوع المجاز في القرآن الكريم.

2. الفراء (ت 207هـ) :

وضع الفراء كتابا لتوجيه النص القرآني من حيث القراءات الواردة فيه، والوجوه الإعرابية الجائزة في التنزيل، وبيان المعنى المختلف باختلاف القراءة والإعراب. فمنهجه بعيد عن المنهج البلاغي المتخصص، لكن له تخريجات في كتابه من صميم مسائل المجاز كما عرف عند المتأخرين، وهو أحيانا ينسب إلى ما يصرح به إلى أعلام السلف: صحابة وتابعين، وبخاصة ابن عباس ومجاهد وقتادة، رضي الله عنهم أجمعين. [2]

وهذا فيه من الأدلة القاطعة بأن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أدركوا مسألة التأويل المجازى[3].

3. أبو عبيدة

هو صاحب كتاب (مجاز القرآن)،[4] لم يرد أبو عبيدة من كلمة (المجاز) التي جعلها عنواناً لكتابه المعنى الإصطلاحي للمجاز ومع هذا فإن في كتابه تخريجات مجازية عديدة.

قال أبو عبيدة: «في القرآن ما في الكلام العربي من الغريب، ومن المحتمل من المجاز ما اختصر، ومنه مجاز ما حذف، ومجاز ما كف عن خبره، ومجاز ما جاء لفظه لفظ الجمع، ووقع على الجميع، ومجاز ما جاء لفظه لفظ الجميع، ووقع

---

١. سورة البقرة الآية 177

٢. أبو ذكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، دار عالم الكتب للنشر، الطبعة الثالثة سنة 1403 هـ – 1983م عدد الأجزاء 3

٣. أبو عبيدة بن معمر بن المثني، مجاز القرآن، مرجع سابق ص451

٤. بن قيم الجوزية، مجاز القران، مرجع سابق، ص 70

معناه على الاثنين، ومجاز ما جاء لفظه خبر الجميع على لفظ خبر الواحد، ومجاز ما جاء الجميع في موضع الواحدإذاأشرك بينه وبين آخر مفرد، ومجاز ما خبر عن اثنين، أو عن أكثر من ذلك، فجعل الخبر للواحد، أو للجميع، وكف عن خبر الآخر، ومجاز ما خبر عن اثنين، أو أكثر من ذلك، فجعل الخبر للأول منهما، ومجاز ما خبر عن اثنين أو عن أكثر من ذلك، فجعل الخبر للآخر منهما، ومجاز ما جاء من لفظ خبر الحيوان والموات على لفظ خبر الناس ، والحيوان كل ما أكل من غير الناس، وهى الدواب كلها، ومجاز ما جاء ت مخاطبته مخاطبة الغائب، ومعناه مخاطبة الشاهد، ومجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الشاهد، ثم تركت وحولت مخاطبة هذه إلى مخاطبة الغائب، ومجاز ما يزاد من حروف الزائد، ويقع مجاز الكلام على إلقائهن، ومجاز المضمر استغناء عن إظهاره، ومجاز المكرر للتوكيد، ومجاز المجمل استغناء عن كثرة التكرير، ومجاز المقدم والمؤخر، ومجاز ما يحول من خبره إلى خبر غيره بعد أن يكون من سببه، فيجعل خبره للذي من سببه، ويترك هو. وكل هذا جائز قد تكلموا به ، ومنهم أبو عبيدة وهو من اللغويين الأوائل أبدى فى كتابه كثيراً من الإشارات إلى ما هداه إليه فكره من التخريج الذي مهد فيه للقول بالمجاز عند تقدم الدراسات اللغوية والبيانية بصفة عامة والدراسات القرآنية بصفة خاصة، ونجد أن أبا عبيدة قد ذكر ظواهر مجازية لم ترد عند الفراء مثل المشاكلة.

4. أبو الفتح عثمان ابن جني (ت 392هـ) [1]

أفرد ابن جني في كتابه (الخصائص) باباً سماه: باب في الفرق بين الحقيقة والمجاز وذكر فيه تعريفاً لكل منهما، وهذه خطوة جديدة في البحث البلاغي لم تعرف عند سابقيه.

---

١. بن جني، الخصائص، مرجع سابق، ص 33

مثلا ابن قتيبية قد صرح باسم المجاز والاستعارة لكنه لم يعرف المجاز تعريف ابن جني.

قال ابن جني في تعريف الحقيقة بأنها: «ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة»، وقال في تعريف المجاز«ما كان بضد ذلك وهذا الكلام يفيد عدة أمور:

الأول: تقسيم الكلام– بعد الاستعمال– إلى حقائق ومجازات.

الثاني: التصريح بالوضع الأول والدلالة المباشرة للكلام.

الثالث: أن الاستعمال الحقيقي أصل سابق على الاستعمال المجازى، والمجاز فرع عن الحقيقة.

وبين ابن جني قيمة المجاز بقوله: «وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه. فإن عدم ت هذه الأوصاف ، كان الكلام حقيقةً البتة»، ثم ساق مثلاً يوضح فيه هذه القيم الثلاثة وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس ، «هو بحر»، فالمعاني الثلاثة موجودة فيه ، أما الاتساع فلأنه زاد في أسماء الفرس، التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها البحر، حتى إنه إن احتيج إليه في شعر أو سجع أو اتساع استعمل استعمال بقية تلك الأسماء . . . وأما التشبيه فلأن جريه يجرى في الكثرة مجرى ما ء البحر (أي ماء البحر المشبه به الفرس). أما التوكيد فأنه شبه العرض (أي المعنوي المنقول) بالجوهر (أي الحسي المادي)، وهو أثبت في النفوس منه، أي أن المحسوس أقوى أثراً في النفس من المعقول، لإدراكه بالحواس .

نقد كلام ابن جني

إن النقل عند ابن جني وحده غير كاف في تحقيق التجوز في الكلام إذ لا بد فيه من علاقة مصححة للتجوز، وقرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي . وقد خلا منهما تعريفه للمجاز.

ويرى الباحث أن بن جني قد خلط التشبيه البليغ بالاستعارة في تمثيله بقوله صلى الله عليه وسلم : للفرس بقوله (هو بحر)، فهو تشبيه بليغ، لأن الاستعارة لا

يجمع فيها بين طرفي التشبيه المشبه والمشبه به. وقد جعل التشبيه لازما لكل مجاز. وهذا غير مسلم به ، فالمجاز العقلي والمجاز المرسل لا تشبيه فيهما البتة ويرى الباحث إن كلام جني فيه تشبيه بليغ صورته المبتدأ والخبر لأن طرفي التشبيه موجودان والاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه مما يدل عل ى إن إبن جني توسع في تعريفه للمجاز أكثر مما يلزم. وأفرط في هذا الموضوع إفراطاً غير محمود ، ويقول: «أعلم أن أكثر اللغة مجازاً لا حقيقة» ثم يأخذ للتمثيل والتدليل على زعمه صوراً من التراكيب الحقيقية ويعمل فيها فكره حتى يضفى عليها ثوباً فضفاضاً ليدخلها في حيز المجاز.

المطلب الثاني: الأدباء والنقاد:

1. ابن المعتز (ت 296هـ)

أبو العباس عبد الله بن المعتز هو أول من وضع كتاباً منهجياً في علوم البلاغة، وتحدث فيه عن سبع عشرة صورة من صورها، أو فناً من فنونها ، والمجاز في كتاب بن المعتز(البديع) محصور في لون واحد في تصوره، وهو (الاستعارة) فقد صرح باسمها وكرر ذكرها مرات عديدة وأظهر إعتناءً كثيراً بها حيث قدمها على جميع الفنون السبعة عشر التي ذكرها في بديعه.

عقد باباً سماه (الباب الأول من البديع وهو الاستعارة)، أورد أمثلةً مختلفةً من القرآن الكريم مثل: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة)(الإسراء: 24،) المشهور أن فى الآية استعارة مكنية، ومن الأحاديث ، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «ضموا ماشيتكم تذهب فحمة العشاء فكلمة (فحمة) مستعارة للإظلام بجامع شدة السواد في كل منها.

ومن الاستعارة قول امرئ القيس من الطويل:

وليل كموج البحر ارخى *** سدوله على بأنواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبــه *** وأردف أعجازاً وناء بكلكل هذا كله من الاستعارة لأن الليل لا صلب له ولا عجز[1].

وقد اشترط ابن المعتز على تجنب الاستشهاد بكلام المحدثين بالنسبة لعصره فاقتصر على القرآن والحديث وكلام الأقدمين من جاهليين وإسلاميين.

2. علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت 366 هـ)[2] .

في القرن الرابع الهجري ولد القاضي على بن عبد العزيز الجرجاني وهو قرن حافل بازدهار العلم والحضارة الإسلامية ولمعت في سمائه نجوم زاهرة في شتى العلوم والفنون، وكان الجرجاني من أزهرها، وله كتاب من أهم الكتب في النقد وهو (الوساطة بين المتنبي وخصومه)، وهو كتاب نقدي بلاغي، نجده تحدث فيه عن مباحث المجاز وغيرها من الوجوه البلاغية. ومن أبرز المباحث عنده مبحث في الاستعارة أفاض فيهذكر الاستعارة وتحليلها وتحديدها، والفرق بينها وبين ما يشبه بها من فنون بلاغية. والتفرقة بين حسنها ورديئها. والإشارة إلى مقومات الحسن والإجادة فيها. وتكلم عن الإفراط في استخدامها .

و له وقفات أخرى مع التوجيه المجازى للألفاظ والتراكيب ، باعتباره أديباً ناقداً، فجمع بين ذوق الأديب ، وذكاء الناقد واتخذ من أسلوب المجاز، والاستعارة بوجه خاص، وسيلة من وسائل النقد والدفاع عما رضيه من القول، وكتاباته تنم عن اشتهار أمر المجاز في عصره. وأن المجاز كان معترفاً به عند علماء الأمة سواء عند من ناصروا أبـا الطيب على كثرة طرقه له، والغوص وراء معانيه، وعند الذين خاصموا أبا الطيب، فهم لم ينكروا على أنصاره تذرعهم بالمجاز في الدفاع عنه، وإنما استقبحوا ما تناوله من بعض صور الاستعارة والتشبيه، وفى نفس الوقت

---

١. المطعني مرجع سابق ص 35

٢. علي عبد العزيز الجرجاني الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق: محمد أبو الفضل، المكتبة المصرية بيروت لبنان ط 2 1997م، ص 67

التمسوا وجوه التصحيح من الأقوال التي احتج بها الذين دافعوا عن أبى الطيب، ومنهم القاضي نفسه.

3. مصطفى صادق الرافعي (ت 1356هـ - 1937م)

في رأيه إن القرآن إنما أريد به وضعٌ معجزٌ في نسق ألفاظه ومعانيه على وجوه من البيان والمنطق فجرى على أصولهما في أرقى ما تبلغه الفطرة اللغوية على إطلاقها في هذه العربية، فهو يستعير حيث يستعير ويتجوز حيث يتجوز ويطنب ويوجز ويؤكد ويعترض ويكرر إلى آخر ما أحصى في البلاغة ومذاهبها لأنه لو خرج عن ذلك لخرج من أن يكون معجزا في جهة من جهاته ولاستبان فيه ثمة نقصٌ يمكن أن يكون في موضعه ماهو أكمل منه وأبلغ في القصد والاستيفاء» [1]

المطلب الثالث: الإعجازيون والبلاغيون :

1. الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)

كان للإمام عبد القاهر الجرجاني في البحث البلاغي ، مركزاً لم يزاحمه فيه أحد بعده، سواء نظرنا إليه من حيث عمق الدراسة، أو من حيث ما فجر من كنوزها، وفتق من أكمامها، وجلي من مسائلها، وأضاف من فنونها. فهو واحد فذ في هذا المجال، وحسبه أنه واضع صرح علم المعاني والبيان، وما أشار إليه من فنون البديع، ناهجاً بالدرس البلاغي منهجاً فريداً جمع فيه بين العلم والفن والذوق، فكانت مباحثه البلاغية شهداً كشهد النحل، تمتص رحيق كل الأزهار، ثم تسكبه جني طيب المذاق فيه شفاء للناس.

وإذا كانت البلاغة قبل الإمام عبد القاهر، قد اختلطت - أحيانا - بمسائل النقد واللغة، أو اختلط بها النقد، فإن مباحث الإمام عبد القاهر قد مزجت بين هذه الفنون مزجاً حكيماً.

---

١. مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، الناشر دار الكتاب العربي، سنة النشر 1393هـ-1973م، مجلد واحد، ط 9 تاريخ النشر الأصلي 1926م، ص143

تعريف الجرجاني للحقيقة والمجاز:

عرف الحقيقة بأنها: «كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضع– وإن شيءت قلت في مواضعه وقوعاً لا يستند فيه إلى غيره فهو حقيقة». والمجاز اللغوي قد قال في حده: «وأما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وضعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهو مجاز، وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وضعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له،من غير أن تستأنف فيها وضعاً لملاحظة بين ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز». [1]

والإمام عبد القاهر أول من فرق بين المجاز العقلي وبين المجاز اللغوي، فصور المجاز العقلي لفتت أنظار الرواد الأوائل من عهد سيبويه فأدركوا سرها، وحملوها على الاتساع في الكلام، ومنهم من أدخله في صور المجاز اللغوي, ولم يقولوا فيه الكلمة الأخيرة. فهو في مباحثهم كان ما يزال جنينا في رحم أمه، والذي ولده وسماه ورباه وأحسن تربيته هو الإمام عبد القاهر رحمه الله[2] .

2. السكاكى (ت 626هـ) :

هو الإمام أبو يعقوب يوسف السكاكى يلي الإمام عبد القاهر الجرجاني، وهو يشغل مساحة زمنية كبيرة فى أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع، وإذا كان الإمام عبد القاهر أستاذٌ المدرسة، وإمام ها، خط بقلمه أروع منهج جمع بين العلم والفن، والقاعدة والتذوق، وأسفرت كتاباته عن نظريتي (البيان والمعاني) ، فإن السكاكى بدوره أستاذ بحق لمدرسة، وإمام خط بقلمه أدق منهجٍ تفصيلي لكليات البلاغة وجزئياتها، وأصولها وفروعها وإذا جاز لنا أن نضع تشبيها يبين دور الرجلين، وما بينهما من اتفاق وافتراق.

---

١. عبد القاهر الجرجاني،اسرار البلاغة، مرجع سابق ص 78

٢. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر مكتبة الخانجي القاهرة 1997م، ص45

فإن الإمام عبد القاهر مهندس عبقري بنى مدينة فأحسنها وأجملها. والإمام السكاكى هو الذي وضع أسماء ميادينها وشوارعها ورقم قصورها ومنازلها فاكتمل للمدينة جمال الإنشاء وحسن التنسيق.

فكلا الرجلين جاد بما عنده وبذل قصارى جهده في خدمة هذا الفن. [1]

عرف الإمام الساكى المجاز بقوله: « الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك الموضوع»[2] وفى شرحه لهذا التعريف نراه يضع فيه قيداً لدفع ما كان قد رآه الإمام عبد القاهر في الاستعارة من النقل فيها نقل معنى اللفظ لا نقل اللفظ نفسه والإمام السكاكي يرى أن المنقول في الاستعارة هو اللفظ بمعناه وليس المعنى وحده. ويرى هذا جلياً في قول السكاكي«وقولي بالتحقيق احتراز لكي لا تخرج الاستعارة التي هي من باب المجاز نظراً إلى دعوى استعمال الكلمة التي وقعت بها الاستعارة فيما وضعت له»

وقارن السكاكي بين الحقيقة والمجاز بعبارة أخذ معناها من كلام الإمام عبد القاهر مع إضافات خاصة به. وهذا قوله: «ومن حق الكلمة في الحقيقة التي ليست بكناية أن تستغني في الدلالة على المراد منها بنفسها عن الغير لتعينها له بجهة الوضع» ويقول: «ومن حق المجاز أن لا تستغني عن الدلالة على ما يراد منها ليعينها له ذلك القيد»، وهو يقصد بـ (غير) القرينة ، لأنها هي (غير) الذي يعين الكلمة المجازية للمعنى المجازى المراد منها.

---

١. عبد العظيم محمد إبراهيم المطعني، المجاز بين الإيجاز والمنع في اللغة والقران الكريم، مرجع سابق، ص 23 .

٢. أبو يعقوب يوسف السكاكي مفتاح العلوم, تحقيق: أكرم عثمان يوسف منشورات جامعة بغداد مطبعة دار الرسالة الطبعة الأولى _ بغداد _ 1402 هـ - 1982 الناشر عيسى البابي الحلبي القاهرة، ص 179

وعرف المجاز العقلي بقوله: «هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة وضع» مثل: (أنبت الربيع البقل) ونرى أن الإمام السكاكي لم يكن مقتنعاً كل الاقتناع بفكرة المجاز العقلي حين أقبل نحوه بدرسه ويفلسف له، ويجهد نفسه في استجلاء مسائله وقضاياه. وإنما فعل ما فعل، مجاراة لمن سبقه من من كتب حوله كالإمام عبد القاهر، وجار الله الزمخشري والفخر الرازي الذين تأثر بهم في كثير مما كتب.

لذا تراه حين فرغ من بحث المجاز العقلي سرعان ما انقض عليه وأنكره ووضع عليه شارة غير شارته، وألبسه ثوبا غير ثوبه، ونحله تسمية غير تسميته، وهو يجعله صورة من صورة الاستعارة المكنية. ورد المتأخرون مذهب السكاكى هذا في إنكار المجاز العقلي ودرجه في صور الاستعارة بالكناية، وكان الخطيب أول من لحظ هذا وناقشه في وضوح وأبان عن قصور السكاكى فى هذا المبحث.

والتحقيق أن إنكار السكاكى المجاز العقلي لا تساعده عليه بعض التراكيب. وأيا كان الأمر فإن الإمام السكاكى من أشهر علماء الأمة القائلين بورود المجاز لغوياً وعقلياً على مذهب الأصحاب، ولغوياً على مذهبه.

ومن أشهر علماء الأمة القائلين بوروده في اللغة بوجه عام وفى القرآن بوجه خاص[1]

3. الخطيب القزويني (ت 739هـ) :

له منزلة خاصة في البحث البلاغي بوجه عام ، فكان البحث البلاغي قبله آخذاً في النمو والتدرج جيلاً بعد جيل، فجاء هو وقد استلهم أبرز مباحث سابقيه، وأخذ على عاتقه مهمة إذ صوغ المباحث البلاغية في عبارات جامعة محررة وأضاف إليها ما جادت به قريحته مع دقة النظر، وصواب الفكر، وسلامة المذهب.

---

١. السكاكي، مرجع سابق ص180

ونراه يخالف منهج الإمام السكاكى فى موضع بحث المجاز العقلي فبحثه فى علم المعاني، لأنه صورة من صور الإسناد وحال من أحواله، ودرج عل يه اللغويون من بعده، أما السكاكى فبحثه في علم البيان.

والخطيب في تحليلاته لصور المجاز العقلي غواصاً وراء دقيق المعاني.

وقد قسم المجاز اللغوي بحسب العلاقة المصححة قسمين فقال «والم ج از ضربين:[1] مرسل واستعارة؛ لأن العلاقة المصححة إن كانت تشبيه معناه بما هو موضوع له فهو استعارة. وإلا فهو مجاز مرسل» .

ومما تجدر الإشارة إليه أن جل أمثلة البلاغيين على المجاز، بل أكثرها رونقا، وأصدقها شاهداً كانت من نصوص القرآن الكريم. فلم يروا في ذلك حرجاً.

وهذا يدفع بقوة مذهب الإمام ابن تيمية ومشايعيه قديماً وحديثاً في نفى المجاز في اللغة بوجه عام. وفى القرآن بوجه خاص.[2]

المطلب الرابع: المفسرون:

1. ابن جرير الطبري (ت 310هـ) :

يعد تفسيرهمن أهم التفاسير وله مكانة خاصة بين كل التفاسير المعروفة فهو أول تفسير جامع للقرآن العظيم كله، وقد فاق في ضخامته الحد المعهود للتفاسير المبكرة، وبعض التفاسير التي وضعت بعد عصره بكثير. وقد إعتمد على أقوال الصحابة والتابعين ومما نقلوه عن صاحب الدعوة صل الله عليه وسلم. وهو من أبرز التفاسير التي جمعت إلى تفسير الرواية تفسير الدراية. حيث لم يقف ابن جرير عند الآراء المأثورة التي يرويها، بل اتبعها بالتوجيه والترجيح ما وسعه النظر والفهم، فهو تفسير نقلى عقلي في آن واحد.

---

١. الخطيب القز ويني ، الإيضاح في علوم البلاغ ة، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجة ، دار الجيل ، بيروت الطبعة الثالثة، 1424هـ، ص 68

٢. المطعني، مرجع سابق – ص66

نجد أن ابن جرير يتحفظ كثيراً جداً في صرف العبارة على غير ظاهرها، ويحاول أن يقف بالعبارة القرآنية عند دلالتها الظاهرة، وحين ينقل من آراء السلف ما فيه صرف العبارة عن الظاهر فإنه عند الترجيح يقلل من قيمة الصرف ويميل إلى ما عداه. ومع التحفظ الشديد فإن لمجوزي المجاز في تفسيره شواهد قوية تفوق طاقة المحصى المتعجل لكثرتها. [1]

«فنجده مثلاً عند تعرضه لقوله :(تعالى أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار)، فقد قال فيه: يعنى (أولئك) الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب في شأن محمد صلى الله عليه وسلم بالخسيس من الرشوة يعطونها فيحرفون لذلك آيات الله ويغيرون معانيها ، ما يأكلون في بطونهم بأكل ما أكلوا. إلا النار. يعنى: إلا ما يوردهم النار. »

فهذا القول منه صالح للعمل على المجاز المرسل وعلاقته اعتبار ما سيكون

2. جار الله الزمخشري (ت 538)[2]:

هو واحد من علماء الإسلام، وهبه الله ذكاءً، وفهماً، وفقهاً، فجاء تفسيره (الكشاف) كما قال هو :

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد *** وليس فيها لعمري مثل كشافي

إن كنت تبغي الهدى فألزم قراءته*** فالجهل كالداء، والكشاف كالشافي

وقال في الكشاف: إن من تعاطي التفسير فلا بد له من البراعة في- المعاني والبيان- لأنهما علمان مختصان بالقرآن ،لا يغنى عنهما سواهما. ونجد في كتابه ذكر كثير من فنون البلاغة عند تفسيره لبعض الآيات مثل المجاز العقلي، المجاز المرسل، الاستعارة، ترشيح المجاز وتجريده .

---

١. عبد العظيم إبراهيم المطعنين، المجاز بين الإجازة والمنع، مرجع سابق ص23

٢. الزمخشري، حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مكتبة العبيكان 1998م، ط1 ج1، ص 265

3. ابن قتيبة (ت 376 هـ) :

ألف كتابين الأول سماه (تأويل مشكل القرآن) وكتاب آخر سماه (تأويل مختلف الحديث)، وقد بين ا بن قتيبة في مقدمةٍ مستفيضةٍ أهمية الموضوع الذي تعرض له، وكيف تمسكت كل فرقة بنصوص بنت عليها عقيدة، وكيف لغا البلاغيون في بعض الأحاديث التي يوهم ظاهرها اختلافاً فيما بينها، أو يوهم ما بضاد أصول الاعتقاد في الله.

وبعد هذه المقدمة عمد إلى ما لغوا فيه، وحاول محاولات جادة في التوفيق بين الأخبار المتعارضة والموهمة، وسار في خطواتٍ ثابتةٍ من أول ما قال إلى آخره، ولجأ في بعض معالجاته لهذه المشكلة أي التأويل المجازى، وهذا هو بيت القصيد الذي يهمنا في هذا الغرض. [1]

«ومن كلام عبد الله بن مسلم بن قتيبة في المجاز قال: لو كان المجاز كذباً لكان أكثر كلامنا باطلاً، لأنا نقول: نبت البقل، وطالت الشجرة، وأينعت الثمرة، وأقام الجبل، ورخص السعر، ونقول: كان هذا الفعل منك في وقت كذا، والفعل لم يكن وإنما يكون، وتقول: كان الله، وكان بمعنى حدث، والله قبل كل شيء، وقال في قول الله عز وجل: (فوجدا فيها جدارًا يريد أن ينقض فأقامه)[2] لو قلنا انه ليست من المجاز، كيف تكون للجدار إرادة و كيف تقول في جدار رأيته على شفا إنهيار؟ لم يجد بداً من أن يقول: يهم أن ينقض، أو يكاد، أو يقارب، فإن فعل فقد جعله فاعلاً، ولا أحسبه يصل إلى هذا المعنى في شيء من ألسنة العجم إلا بمثل هذه الألفاظ».

4. الشريف الرضي (ت 406هـ) :

ألف كتاب (المجازات النبوية) يختلف منهجه فيه عن منهج ابن قتيبة وابن فورك لأنهما أهتما بالأحاديث التي لها صلة وثيقة بالإعتقاد والتوحيد، أما الشريف

---

١. بن قتيبية، تأويل مشكل القران، تحقيق: السيد أحمد، دار الكتب الحديثة القاهرة، ط1 2007م، ص 57.

٢. سورة الكهف، الآية 77

الرضي، فقد دعا إلى وضع كتاب إظهار ما في الحديث من الصور البلاغية والبيانية سواء مست أصول الإعتقاد أو لم تمس، ومن أمثلة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: رفقاً بالقوارير» ثم علق عليه قائلاً: وهذه استعارة عجيبة ، لأنه عليه الصلاة والسلام شبه النساء في ضعف الطبائع ووهن الغرائز بالقوارير الرقيقة التي يوهنها الخفيف، ويصدعها اللطيف، فنهى عن أن يسمعهن الحادي ما يحرك مواضع الصبوة، وينقض معاقد العفة. ١

5. الإمام السيوطي (ت 911هـ) :

يرى السيوطي أنه لا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن، وهى كل لفظ وجد على موضوعه ولا تقديم فيه ولا تأخير وهذا أكثر الكلام.

أما المجاز فالجمهور أكثرهم يتفقون على وقوعه، وأنكره جماعة منهم الظاهرية وابن القاص من الشافعية وابن خويز منداد من المالكية، وشبهتهم أن المجاز أخ و الكذب والقرآن منزه عنه، وأن المتكلم لا يعدل إليه إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير، وذلك محال على الله تعالى . وهذه شبهة باطلة، ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحسن، فقد اتفق البلا غيون على أن المجاز أبلغ من الحقيقة، ولو وجب خلو القرآن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنيه القصص وغيرها).[٢]

المطلب الخامس: الأصوليون والفقهاء:

«هم من علماء الأمة الذين تتعلق مباحثهم بلشريعة ومقاصدها وأصولها. أو هما الممهدون للعمل بشريعة الله في الدنيا والدين، والمهيئون لإنفاذ التكاليف فى العقائد والعبادات والمعاملات والسلوك الخاص والعام. ووضع القواعد والأسس الكلية لاستنباط الأحكام الجزئية من قواعدها التفصيلية.

---

١. الشريف الرضي، المجازات النبوية، مكتبة نرجس، دار الحديث للطباعة والنشر 1422هـ، ص 182

٢. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الفكر لبنان 1416هـ 1996م، الجزء الأول، ص 57

ولولا جهود الأصوليين والفقهاء لصعب على الناس فهم كتاب ربهم وسنة نبيهم، ولما جاءت أعمالهم منضبطة على هدى الله ورسوله.

فالقرآن والحديث هما أول مصادر التشريع. وعمل الأصوليين هوالنظر فيهما وتحرير مقاصدهما فالأصولي، وسط بين الفقيه وبين العالم.

وقد رأينا الأصوليين والفقهاء يهتمون اهتماماً كبيراً بمدلولات اللغة العربية: لغة التنزيل الإلهي والحديث الشريف. ويولونها أكبر عناية لأنها المادة التي صيغت فيها كليات التشريع ويسيرون مع العرب النازل بلغتهم أينما ساروا في طرق بيانهم، وشعب دلالتهم، ومنها الحقيقة والمجاز، لتكون قواعدهم التي صاغوها، وأحكامهم التي استنبطوها جارية على أسس صحيحة وفهم مستقيم.

ولو لم تكن نظرتهم لتقسيم اللغة إلى حقيقة ومجاز لخلت مصنفاتهم وجهودهم من هذا التقسيم»[1]

1. ابن حزم الظاهري (ت 456 هـ)[2] :

له كتاب يسمى (الاحكام في أصول الأحكام) تناول فيه المجاز والتشبيه في فصل خاص، وأنه لم يتناول مسألة وقوع المجاز في اللغة، بل تخطاها إلى وقوعه في القرآن والسنة أو عدم وقوعه فيهما.

وقد أشار إلى الخلاف بين علماء الأمة في هذا المجال، فقال إن منهم من منعوه، وآخرون أجازوه، واختار هو مذهب الإجازة في إطار الحدود التي وضعها هو لوقوع المجاز في القرآن الكريم والسنة الشريفة والباحث يرى ورود المجاز في القرآن الكريم، وفى حديث إمام المرسلين، ولكن بشرط هو: ما جاء أمراً أونهيا لا يكون إلا حقيقة وبالأحرى ماجاء طلباً من الله عز وجل واجب التنفيذ فلا مجاز فيه ، فهو حقيقة والدليل على ذلك إذا أردنا تفسير معني الصلاة في الحديث الشريف (صلوا كما رأيتموني أصلي) فالصلاة هنا لا يكون مقصود بها إلا الصلاة الحقيقية ذات

---

١. السيوطي جلال الدين السيوطي– بغية الوعاة تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، الناشر عيسى البابي الحلبي القاهرة – 1428هـ ص 98

٢. إبن حزم الظاهري – الإحكام في أصول الإحكام، مكتبة عاطف – القاهرة، الناشر، دار الآفاق1983م –8 مجلدات، ط2 ، ص323.

الأقوال والأفعال، أماإذاأردنا تفسير معني كلمة الصلاة في غير الطلب يمكن إن نذهب مذاهب شتي في تفسير معناها فالصلاة في قولنا (صلي الله عليه وسلم) فمعني الصلاة هنا اقرب إلي (الرحمة) ففي مثل هذه المواضع يصح أن نعدل إل ى مفهوم مجازي ومثل ذلك الزكاة والحج والصيام والربا وغير ذلك إلا ما كان طلباً من الله سبحانه وتعالى. [1]

وأما ما نقله الله تعالى عن موضوعه في اللغة إلى معنى تعبدنا بالعمل به دون أن يسميه بذلك الاسم، فهذا هو المجاز، كقوله تعالى: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة (الإسراء: الآية ٢)، وهذا لا خلاف فيه، وكذلك الصلاة والزكاة والصيام.

هذا هو شرط ابن حزم في وقوع المجاز في القرآن الحكيم، والسنة المطهرة فالنقل إذا صحبه تعبد بالعمل والاسم فهو حقيقة) [3] لا مجاز. والنقل إذا لم بصحبه تعبد بالتسمية فهو مجاز لا حقيقة.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه مقر بالوضع اللغوي، وجعل من علامات المجاز الخروج عن هذا الوضع. وهذان الأمران مع اشتهارهما في مباحث العلماء قبل عصر الإمام ابن تيمية فإنه قد نفاهما بدليل أن سلف الأمة قبله لم يقل به[4]

وقد بالغ ابن حزم رحمه الله في وصف من ينكر المجاز بالكفر، والذين أنكروه في القرآن بخاصة ، ولكن نقول من أنكروا المجاز ما أرادوا إلا الحفاظ على كلام الله من شطط التأويل. فهي نظرة في حيطة محمودة، وقد خرج جمهور العلماء عن هذه النظرة ونهجوا منهج التأويل المجازى في كتاب الله.

فكلا الفريقين لهما مقاصد حسنة فيما ذهبوا إليه وإن ترجحت إحدى النظرتين (نظرة القول بجواز المجاز) فليس معنى هذا الحكم على من منع المجاز في القرآن بالكفر.

---

١. رأي الباحث

٢. سورة الإسراء الآية 24.

٣. إبن حزم، مرجع سابق ص65.

٤. المطعني، مرجع سابق، ص432.

هذا هو موقف ابن حزم من المجاز، وهو من الرواد الأوائل في علم الأصول وحديثه عن المجاز كان قبل نضوج هذا الفن. ومهما كانت نظرته ضيقة بالنسبة لمستقل البحث في المجاز في عصره، فهي لمحة لها دلالتها القوية بالإضافة إلى مبدأ الوضع الأول.

2. الإمام الغزالي (ت 505هـ):

كان غالب بحثه في الحقيقة والمجاز، وكانت مجالات فكره وكتاباته تملى عليه التصدي لمثل هذه المباحث.

وخاصة في مجالي الكلام وعلم أصول الفقه، اللذين أسهم فيهما بنصيب وافر من العطاء الفكري العميق المستنير.

وهو فيها إمام عالم، وعلم يهتدي به. تكلم الغزالي عن المجاز في كتابه (المستصفى في علم الأصول)[1].

عرف الإمام الغزالي في كتابه (المستصفى) المجاز بقوله: «والمجاز ما استعملته العرب في غير موضوعه» ، ومعنى هذا أن الإمام الغزالي مقر بالوضع اللغوي الأول المتفرغ عنه النقل إلى المعنى المجازى، والنقل هو عمدة المجاز وإن لم يتحقق به وحده.

1. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، المستصفي ص283، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، الطبعة الأولى، السنة 1413، الناشر، دار الكتب المصرية هـ 1993م

2. الامام الغزالي، المستصفي في علم الأصول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ص82

المبحث الثاني : منكرو المجاز

بالضرورة إنكار المجاز في اللغة إنكار له في القرآن، وإنكاره في القرآن لا يستلزم إنكار المجاز في اللغة، حسب منهج مانعيه، فالأمران بينهما ائتلاف واختلاف فقد علمنا فيما سبق إن إنكار المجاز في اللغة اشتهر عن الإمام أبي إسحق الاستقرائي، أما إنكار المجاز في القرآن فمعزوٌ إلى جماعة قليلة لا يكادون يتعدون أصابع اليد الواحدة، فالأصوليون ينسبون هذا القول إلى داؤود الظاهري وابنه محمد الظاهري ومن غير الظاهرية ينسب هذا القول إلى أبي الحسن الجرزي وأبي عبدالله بن حامد وأبي الفضل الميمي من الحنابلة، ومحمد بن خوير، ومنذر ابن سعيد البلوطي.[1] وينسب كذلك إلى أبو العباس الطبراني من الشافعية ومن المعتزلة أبو مسلم الأصفهاني، ويعزى كذلك للرافضة، وهم من يعزى إليهم إنكار المجاز في القرآن.

وللإمام عبد القاهر الجرجاني موقف حكيم من منكري المجاز، وضح فيه منشأ خطأ منكري المجاز وبين فيه قيمة المجاز حيث قال: (ومن قدح في المجاز ووضعه بغير صدق فقد خبط خبطاً عظيماً)[2].

وفي ذات الصدد يقول بن قتيبة: (أما الطاعنون في مجاز القرآن فإنهم زعموا كذباً، فيقولون الجدار لا يريد، والقرية لا تسأل، فهذا من أشنع جهالتهم. وأدلها على سوء نظرهم وقلة أفهامهم ولو كان المجاز كذباً وكل فعل ينسب لغير الحيوان كذب لكان أكثر كلامنا كذباً وباطلاً لأنا نقول: (نبت البغل، وطالت الشجرة، واينعت الثمار، ورخص السعر)

ونقول: كان هذا الفعل منك في وقتاً كذا وكذا والفعل لم يكن وإنما كون ونقول: كان الله وكان بمعنى حدث والله قبل كل شيء موجود بلا غاية أو بداية)

---

١. المطعني، المجاز في اللغة والقرآن بين الاجازة والمنع، مرجع سابق، ص 122.

٢. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، مرجع سابق، ص 339.

خلاصة أدلة المنكرين وردود المجوزين عليها:

اعتمد منكرو المجاز على أدلة وشبهات بنوا عليها مذهبهم ولكن المجوز ردوا على جميع هذه الشبهات:

المطلب الأول: شبهات منكري المجاز :

1) **الشبهة الأولى:** المجاز كذب يجوز نفيه، فما جاز نفيه فهو كذب فلذلك فالمجاز كذب. رأي المجوزين: ليس المجاز كذباً ، وإن جاز نفيه لأن المنفي هو إرادة المعنى الحقيقي، وليس المعنى المجازي فقولنا: للبليد(حمار) ليس معناه إنه الحمار المعروف بالشكل والخلفة وإنما المراد (البلادة).

2) **الشبهة الثانية:** إن المجاز يخل بالفهم، إذا لم تفرق به قرينة وإن قرنت به قرينة كان طويلاً بلا فائدة.

رأي المجوزين: إن المجاز أصلاً لا يستعمل بدون قرينة فلا إخلال بالمعنى إذن.

3) **الشبهة الثالثة:**إذا سلمنا بوقوع المجاز في القرآن جاز أن يقال: (إن الله متجوز وهذا لا يصح بإتفاق العلماء لذا وجب منع المجاز عن القرآن.

رد المجوزون: صحيح هذا الوصف لا يجوز في حق الله تعالى ولكن عدم جوازه لا يقتضي نفي المجاز عن القرآن لأن أمتناع أن يقال في وصف الله (تجوز) ليس سببه خلو القرآن من المجاز وإنما سببه إن اسم الله وصفاته توقيفية لابد من إذن الشرع فيها ولم يرد به إذن فوجب التوقيف من وقوع المجاز في القرآن جواز وصف الله إنه متجوز.

4) **الشبهة الرابعة:** العدول عن الحقيقة إلى المجاز لا يكون إلا إذا ضاقت الحقيقة بالمتكلم، فيعدل إلى المجاز، وهذا في حق الله لا يجوز.

رأي المجوزين: هذا باطل فلو وجب خلو القرآن من المجاز لوجب خلوه من التوكيد والحذف وغيره ولو سقط المجاز من القرآن سقط شطر الحسن.

وبعد ما أشرنا لهذا الخلاف بين العلماء في المجاز القرآني نقول إن اللغة والقرآن يشتملان على الحقيقة والمجاز على حدٍ سواء كما هو واضح من الأدلة والبراهين.

المطلب الثاني: مراحل إنكار المجاز

1. مرحلة: ما قبل الإمام ابن تيمية:

بدأ إنكار المجاز قبل عصر الإمام ابن تيمية إلى جماعة قليلة لا مقارنة بينهم وبين عدد مجوزي المجاز، وإن كان من بينهم إمام مذهب فقهي معروف. فالأصوليون يعزون هذا القول إلى داؤود الظاهري إمام مذهب الظاهرية وابنه أبى بكر محمد الظاهري.

ومن غير الظاهرية ينسب هذا القول إلى: أبى الحسن الجزري، وأبى عبد الله بن حامد، وأبى الفضل التميمي من الحنابلة، ومحمد بن خويز بن منداد من المالكية ومنذر بن سعيد البلوطي (ت 355هـ). ويعزى كذلك إلى أبى على الفارسي.

ومن الشافعية إلى أبى العباس الطبري المعروف بابن القاص، ومن المعتزلة أبى مسلم الأصبهانى.

ويعزى هذا القول كذلك للرافضة كما عزى إلى للظاهرية هؤلاء هم كل ما يعزى إليهم إنكار المجاز في القرآن، وفى الحديث النبوي كذلك وفى هذه المرحلة لم يكثر المانعون في تعداد أسباب المنع، ولم يطنبوا في شرحها والتمثيل لها. بل لهم في ذلك عبارات موجزة كل الإيجاز .

ومانعو المجاز قبل الإمام ابن تيمية لم يتركوا لنا مصنفات فصلوا فيها القول في أسباب منع المجاز وإنما نقلت عنهم إشارات تفيد مجرد المنع إلا في القليل النادر، فإننا نجد عبارات قصيرة أومأ فيها إلى أسباب المنع محكية عنهم في مصنفات غيرهم من علماء الأمة. وهذا بخلاف الإمام ابن تيمية ومن بعده فلدينا أقوالهم في منع المجاز منصوص عليها في مصنفات خاصة بهم، والعمدة في منع المجاز في

القرآن الكريم بخاصة يرجع أول ما يرجع إلى داود الظاهري وابنه محمد وإن عزى هذا القول إلى غيرهما من العلماء[1] .

والمتقدمون من الأصوليين حين ينسبون إلى دا ؤود الظاهري نفى المجاز فى القرآن يذكرون له شبهتين:

أحداهما أن المجاز عند من يقول به لا يدل على معناه إلا بمعونة القرينة، وهذا تطويل بلا فائدة ومع عدم القرينة يكون فيه التباس.

وثانيتهما: لو سلمنا أن في القرآن مجازاً – والقرآن كلام الله– لقيل لله (متجوز) وهذا الوصف لا يطلق على الله باتفاق علماء الأمة.

2. مرحلة ابن تيمية[2]:

يمكن القول بأن ابن تيمية في هذا المقام ،هو المركز الذي تدور حوله بقية آراء المنكرين. لأن من أنكر المجاز قبله ، لم يتحمسوا للإنكار حماسته، ولم يثوروا ثورته، ولم يقلبوا وجوه القول تقليبه. ولم يكن بين أيديهم من أسباب الإنكار ما كان بين يديه. والذين أنكروا المجاز من بعده».

سبب إنكار ابن تيمية للمجاز:

كان ابن تيمية ينكر المجاز بقوة ويعترض على القول بالمجاز والقائلين به من سلف الأمة، وذلك لأن القول بلمجاز يدخل في مباحث العقيدة والتوحيد. ويتعلق بصفات الله عز وجل.

ولكن نجد جماعة من علماء الكلام توسعوا في دائرة التأويل في كتاب الله، وأدعوا أن لكل لفظ في القرآن جانباً ظاهراً وآخر باطناً، وحملوا الألفاظ ما لم تحمل وتعسفوا في

---

١. عبد عبد العظيم محمد إبراهيم المطعني، المجاز بين الإيجاز والمنع في اللغة والقران الكريم، مرجع سابق ص61

٢. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله إبن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي – الإيمان، الناشر، المكتب الإسلامي، سنة النشر 1422هـ– 2001م، ص323

التأويل» وذكر مثلاً لكثرة الفوضى في التأويل، والعبث في استنباط المعاني بما لا يؤيده نقلٌ، ولا يسلم به عقلٌ ولا يرضاه ذوقٌ.

ودخل المجاز في مجال العقيدة والتوحيد بعد أن كان قضية أدبية نقدية، أو لغوية جمالية، مما ألهب نار الحماسة عند الإمام ابن تيمية لأنه يرى في مثل تأويل (يد الله) بالقدرة تعطيلاً لصفة من صفاته، وهكذا كل ما أضيف إلى الله مما يوهم ظاهره التشبيه والتجسيم، كالجهات والمعية والفوقية والإستواء والمجيء والنزول.

ومصطلح «التعطيل» فإن لم يكن كذلك فإنه لم يشتهر و لم يعرف إلا عنه، والدليل على ثورة الإمام ابن تيمية على فوضى التأويل أنه لم يتعرض للحملة على المجاز إلا فى مواطن الحديث عن العقيدة، ونراه يتحدث عن المجاز وإنكاره في موضعين من مؤلفاته.

أحدهما: في مجموع الفتاوى، وثانيهما في كتابه الموسوم بـ (الإيمان) وفى كلا الموضعين يتحدث عن العقائد والتوحيد. وقد عرض لموضوع المجاز في كتابه (دقائق التفسير) .

ما اعتمد عليه ابن تيمية في إنكار المجاز:

نجد ابن تيمية قد اعتمد على إنكار المجاز في اللغة بعامة، وفى القرآن الكريم بصفة خاصة على الآتي:

1. أن السلف الصالح من علماء الأمة لم يقولوا بالمجاز، مثل الخليل والإمام مالك والشافعي وغيرهم من اللغويين والأصوليين وسائر علماء الأمة الاسلامية، فهو إذن حادث .
2. إنكاره للمجاز في اللغةٍ، باستعمال اللفظ في غير ما وضع له كما يقول مجوزو المجاز.
3. إنكار التجريد والإطلاق في اللغة حتى يقال الحقيقة ما دلت على معناها عند الإطلاق والخلو من القرائن، والمجاز ما دل على معناه بمعونة القيود والقرائن.

4. مناقشة النصوص التي استدل بها مجوزو المجاز على وقوع المجاز في اللغة وفى القرآن.[1]

مرحلة: ما بعد ابن تيمية:

قاد الإمام ابن قيم الجوزية ، حملة عنيفة على المجاز ، وعلى مثبتيه، وسمى المجاز طاغوتاً، وهذا في كتابه (الصواعق المرسلة). وأفرغ طاقة هائلة في إنكاره، وتوسع في أسباب المنع توسعاً كبيراً.

واحتج بما احتج به شيخه ابن تيمية، وراح يضيف إلى أسباب المنع أسباباً أخرى حتى أوصلها إلى ما يزيد على خمسين وجهاً ، حاكى شيخه في أن السلف لم يقولوا بالمجاز، وأن أبا إسحق نفاه في اللغة مطلقا، و كذلك داؤود بن على الظاهري وابنه أبو بكر، وأن جماعة من أصحاب أحمد منعوه في القرآن، أما الإمام نفسه فله روايتان رجح ابن القيم رواية المنع منهما، وغير ذلك مما ذكره شيخه.

وكأن ابن القيم قد استشعر ضعف هذه الحجج فراح يخوض بحراً من الفروض الجدلية ثم يبدئ ويعيد، على نحو لم يعرف لأحد من المجاز أو نسب إليه.

إن منهج ابن القيم يغلب عليه الجدل والمحاكاة اللفظية، وهذا المنهج عديم الجدوى في مجال البحث والاستدلال، وعن طريقه يمكن إثبات الشيء ونقيضه. [2]

ولعل الإمام رضي الله عنه كان يريد أن يلفت نظر تلاميذه إلى خطورة الجدل اللفظي، وبين لهم عقمه في الاستدلال فصنع ما صنع. وهكذا سلك الإمام ابن القيم منهجاً جدلياً فى إنكاره المجاز، لذلك تضخمت الأسباب عنده فبلغت، اثنين وخمسين سببا.

---

١. تقي الدين العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الإيمان تأليف ابن تيمه، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط1 22413هـ، ص 243

٢. عبد العظيم إبراهيم المطعني، مرجع سابق، ص122

نرى أن الإمام ابن القيم أنكر المجاز نظراً وجدلاً، وأقر به عملاً وسلوكاً، وقد صنف كتاباً كاملاً في علم البيان سماه (الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان).

المطلب الثالث:

آراء بعض مجوزي ومنكري المجاز في اللغة والقرآن الكريم:

شغل الباحثون كثيراً بموضوع المجاز في اللغة والقرآن الكريم ومنهم من بالغ في الإثبات ومنهم من تطرف في النفي حتى ألحقوا المجاز بالكذب وقالوا: المجاز أخو الكذب وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فالقرآن منزهً عن الكذب والنقص، فقال منكرو المجاز أن المتحدث، لا يعدل إلى المجاز إلا إذا ضاقت به الحقيقة والإلتجاء إليه عجزاً عن التعبير بالحقيقة (وهذا محال على الله تعالى).

ويرى أبو الفتح عثمان بن جني، وتبعه في ذلك علماء آخرون إن أكثر اللغة مجازاً، ويرى ان الأثير إن المجاز لا حقيقة فيه.

فمن ذلك لأفعال العامة في مثل قولك ضربت زيداً وأنت ضربت جزء من جسده مثل اليد أو الرجل وغير ذلك.

وقديماً وردت بعض آراء منكري المجاز في اللغة مما يدل إن الانكار بدأ قبل عهد الامام ابي اسحق.

والدليل على ذلك ان منذر بن سعد البلوطي كانت له رسالة في إنكار المجاز ومنذر هذا توفى قبل أبي اسحق بأكثر من نصف قرن من الزمان. [1]

قال الإمام ابو اسحق لا مجاز في لغة العرب [2] وعمدة المجاز عند مثبته إن كل كلام تجوز به عن الموضع الأصلي إلى غير موضعه الأصلي لمقارنة بينهما في الذات والمعنى، أما المقارنة في المعنى كوصف الشجاعة والبلادة وأما الذات كتسمية المطر سماء، وهذا يستدعي منقولاً عنه متقدماً ومنقولاً إليه متأخراً وليس في لغة العرب تقديم وتأخير.

---

١. عبد العظيم المطعنى، المجاز في اللغة والقرآن بين الإجازة والمنع، مرجع سابق، ص 617.

٢. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السُّوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، منشورات المكتبة العصرية – لبنان. المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر، دار صادر تاريخ النشر 2014/1/1م ، ص 364

وبعد أن قرر أبو إسحق أن دلالة اللغة ليست عقلية قال: (وأما اللغة فإنها تدل بوضع وإصطلاح، والعرب نطقت بالحقيقة والمجاز على وجهٍ واحدٍ، فجعل هذا مجازاً وهذا حقيقة ضرب من التحكم، فإن اسم السبع للأسد، ووضع للرجل الشجاع كذلك.

ونلخص مراد أبو اسحق في العناصر التالية:

1) العلاقة بين الاسماء والمسميات إتفاقية لا عقلية والدلالات العقلية مطردة وليست اتفاقية كذلك.
2) العرب لم يحفظ عنهم أنهم وضعوا الحقائق أولاً في معانيها ثم نقلوها إلى المعاني المجازية إذ لا تقديم ولا تأخير في الوضع.
3) ما دام الوضع متحداً فلا يصح إطلاق الحقيقة على بعضه والمجاز على بعض الآخر، وهذا الكلام منسوب لابي اسحق، فأخذه الإمام بن تيمية وتزرع به في نفيه المجاز.

ونجد السيوطي يناقش ما اعتمد عليه ابو سحق في انكاره المجاز في اللغة ورد عليه في العناصر التالية:

1. التسليم لأبي اسحق ان اعتبار المجاز لا بد فيه من تقديم الحقيقة على المجاز فالتاريخ غير معلوم لدينا والجهل بالتاريخ لا يدل على عدم التقديم والتأخير.

وهذا رداً مقنعاً لأن التاريخ لم يضبطه أحد من الناس والعرب قد وضعت الحقائق أولاً ثم جاءت المجازات وضعاً نوعياً لا أحادياً.

2. القول بأن العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضعاً واحداً قول باطل، فالأسد لم يوضع اسم عين للرجل الشجاع بل اسم العين فيه هو الرجل ولا يطلق عليه"أسد" إلا مع قرينة صارفةٍ عن إرادة المعنى الحقيقي " أسد" ولهذا لا يفهم من مطلق اسم الحمار إلا هذه الدابة المعروفة ولا يفهم منه الإنسان البليد

إلا بمعونة قرينة صارفة ولو كانت حقيقة لتناوله الناس تناولاً واحداً من غير قرينة.

3. صحيح إن العرب تكلموا في الحقيقة والمجاز معاً مع الفارق الكبير بين الدلالتين الحقيقة والمجاز.

خاتمة:

المجاز في اللغة والقرآن شغل فكر بعض علما ء الأمة، على مر العصور والأجيال، وكانت الغالبية العظمى من هؤلاء العلماء ، مجوزين له في اللغة ، وفى القرآن وفى الحديث النبوي الشريف، لأن القرآن الكريم نزل بلغة العرب ووفق قواعدهم، والصحابة قد فهموه حق الفهم، ولم يعترض أحدهم على اشتماله على المجاز.

والذين أنكروه كانوا متشددين في آرائهم هذه، وإن كانت نيتهم الدفاع عن الإسلام ولكن بالغوا في ذلك حتى أنكروا المجاز تماماً، وحججهم فيه واهية مردودة و يقول الباحث أن المجاز واقع في اللغة وفى القرآن والحديث حيث يطلبه المقام ويقتضيه، ومع إقرارنا بوقوع المجاز وأهميته في صياغة الأساليب، فإن المختار هو التوسط والإعتدال في استخدامه.

كما قال أحد الباحثين: « ولا شك أن قضية الحقيقة والمجاز قد شغلت العلماء زمناً طويلاً ما بين منكر للمجاز كلية أو مصدق له تماماً. ولكننا في كل ذلك نشعر بمدى التكلف الذي يتورط فيه من ينكره كلية ومن يبالغ في وجوده ويغرق اللغة كلها في المجاز كابن جني. وأعدل الآراء في هذه القضية رأى ابن الأثير لتمشيه مع المنطق السليم وعدم الجنوح نحو هذا الطريق أو ذاك، نقرأ له في ذلك قوله: إن كلا المذهبين فاسد عندي، وليست اللغة كلها مجازاً ولا كلها حقيقة، وإنما فيها الحقيقة والمجاز[1].

---

١. أبو الفتح عثمان بن جني الخصائص، مرجع سابق ص432

الفصل الثالث

أنواع طرائق التدريس وتدريس النص القرآني للناطقين بغير العربية

المبحث الأول: طرائق التدريس العامة

المبحث الثاني: طرائق خاصة بالناطقين بغير العربية

المبحث الثالث: خطوات تدريس النص القرآني

المبحث الرابع: نبذة عن معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية

المبحث الأول

طرائق التدريس العامة

تمهيد:

طرائق التدريس كثيرة ومتعددة، فمنها طرائق التدريس العامة، ومنها الخاصة بالناطقين بغير العربية، فمن الطرائق العامة: طريقة الإلقاء وطريقة المشروع، وطريقة حل المشكلات والوحدات والاستقصاء وغيرها. ومن التي تخص الناطقين بغير العربية، القواعد والترجمة، السمعية الشفهية . . . الخ

وجاء هذا التعدد نتيجة لتطور فلسفة التربية والتعليم وتعدد أهدافها، وتطور نظريات التعلم وقوانينه، وتطور وسائل التكنولوجيا.

ونتيجة لهذا التعدد والتنوع في طرائق التدريس وجدت عدة تصنيفات لها، حيث صنفها بعض إلى نوعين: طرائق قائمة على نشاط المعلم. وأخرى قائمة على نشاط المتعلم.

كما صنفت إلى ديمقراطية، واستبدادية، وصنفها بعض العلماء إلى طرائق فردية وجماعية.

وصنفها بعضهم إلى مجموعات أو فئات تتوافر فيها بعض القواسم المشتركة المميزة، التي تميز كل مجموعة منها على حدة، وقد صنفت إلى ثلاث مجموعات رئيسة تنتمي كل منها إلى إتجاه تربوي أو فلسفة تربوية معينة. [1]

كما صنفت طرائق التدريس وقسمت في شكل مجموعات، فمنها ما يوضع على خط متواصل يبدأ بطريقة العرض، وينتهي بطريقة.

ومنهم من يصنف هذه الطرائق حسب الجهد المبذول في كل طريقة من المعلم أو المتعلم أو من كلا الطرفين.

---

١. عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار النشر، 1422هـ 2002م، عمان – الأردن، ط3، ص21.

ومنهم من صنف هذه الطرائق على أساس الأداء، إلى طرائق كلامية، وطرائق توضيحية، وطرائق عملية، ومنهم من يقسم الطرائق على أساس فردي أو جماعي وما يهمنا هنا تصنيفها إلى طرائق عامة وأخرى تخص الناطقين بغير العربية.

وفيما يلي عرض موجز لتصنيف طرائق التدريس العامة ، ومن هذه التصنيفات التي قدمها العالم أدوين فنتون، تصنيفاً مفصلاً حيث وضعها جميعاً على خط متواصل، قطبه الأول أسلوب العرض، وقطبه الثاني أسلوب الكشف، وبين قطبي العرض والكشف تقع الطرائق التي تعتمد على المناقشة، طرائق العرض تعتمد على إعطاء المثيرات للطالب، ويندرج تحتها الإلقاء والمحاضرة والعروض والوسائل السمعية والبصرية وأحياناً الطرائق الاستقرائية والجمعية.

والطرائق التي تعتمد على المناقشة الموجهة من الأسئلة والأجوبة والحوار والاستقراء، وقد يدخل من ضمنها التعليم المبرمج القائم على التفاعل بين الطالب والمعلم[١].

وفيما يلي تعريف موجز للطريقة وعرض لكل طريقة من هذه الطرائق.

تعريف الطريقة:

هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.

وهي خطة تتطلب عدد من الخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة داخل الفصل وخارجه، وترتبط بطريقة إعداد المنهج، وتأليف الكتاب المقرر، واختيار موضوعاته وتنظيمها، ووضح وسائل التقويم، والتوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم. [٢]

---

١. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار النشر المصرية اللبنانية، طبعة مزيدة ومنقحة، ص 23.

٢. عبدالمنعم حسن الملك عثمان وجاسم علي جاسم، قضايا ومشكلات في علم اللغة التطبيقي وتعلم وتعليم اللغات، ط1، 1434، دار النشر المملكة العربية السعودية – الرياض، ص184.

أولاً: طريقة الإلقاء (المحاضرة)

يمكن شرح أداء هذه الطريقة كالآتي : يدخل المعلم الصف، ويبدأ في شرح الموضوع، ويكون هو المتكلم الوحيد، ولا يتلقى أية أسئلة أو أجوبة من الطلاب طوال فترة شرحه، والطلاب فقط يستمعون، ويفضل بعضهم النوم، أو الشرود أو أحلام اليقظة وتجد القليل منهم من يتابع بدقة وتمعن، ويكثر استخدام هذه الطريقة غالباً في التعليم الجامعي،[1] وفي هذه الطريقة يتم قيام المعلم بإلقاء المعلومة والمعارف على التلاميذ، في كافة الجوانب وتقديم الحقائق والمعلومات التي يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى. ويتبع في هذه الطريقة الخطوات الآتية:

1. تمهيد: الغرض منه إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.
2. العرض: يتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وصولاً إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تأخذ الجزء الأكبرمن الزمن المخصص للدرس.
3. الربط: الغرض منه أن يبحث المعلم عن صلة بين الجزئيات (المعلومات) ويوازن بين بعضها بعض حتى يكون التلاميذ على بينة من هذه الحقائق، وقد تدخل هذه الخطوة عادةً مع المقدمة والعرض.
4. الاستنباط: وهي الخطوة التي يمكن الوصول إليها بسهولةإذاسار المعلم بالخطوات السابقة بطريق طبيعي، وبعد أن يفهم التلاميذ الجزئيات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة واستنباط القضايا الكلية، [2]ويعتبر الإلقاء الجيد من أكثر الوسائل فاعلية في نقل المعلومات، من قراءة هذه المعلومات من الكتب، وذلك لأن الإلقاء يتيح الفرصة للتعبير عن المعنى بالإشارة والصورة، كما إنه يسهل معه حصر الانتباه، وتتوافر معة الفرصة أمام التلاميذ

---

١. محمد علي خولي، أساليب التدريس العامة، 2000م، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 76.

٢. عبد الرحمن عبد السلام جامل، مرجع سابق، ص 127.

للاستفهام أمام الدرس لإزالة أي فهم خاطئ، وتتطلب طريقة الإلقاء مهارة كافية من القائم بتنفيذها واستخدامها مثل الطلاقة في الحديث واللباقة. [1]ولكن على هذه الطريقة كثير من المآخذ منها ما يلي:

-تؤدي هذه الطريقة إلى الرتابة وجلب روح الملل بين التلاميذ، حيث أنها تميل إلى الاستماع طوال المحاضرة وتحرم التلميذ من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها.

-تجلب هذه الطريقة اجهاداً وارهاقاً للمعلم حيث أنه يلقى عليه العبء طوال المحاضرة.

-تجهل الطريقة ميول التلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية بينهم، إذ يعتبر التلاميذ سواسية في عقولهم التي تستقبل الأفكار الجديدة.

-تنظر هذه الطريقة إلى المادة التعليمية على أنها مواد منفصلة، لا على أنها خبرات متصلة ولا تؤدي إلى إكتساب المهارات والعادات والاتجاهات والقيم.[2]

ولكن رغم هذه المآخذ نجد لهذه الطريقة العديد من المزايا منها مايلي:

-توفر الزمن حيث تقدم هذه الطريقة معرفة جاهزة مكثفة في وقت قصير .

-راحة للمتعلم على حساب المعلم،وذلك لأن المعلم هو مصدر ثري للمعرفة، ولذلك يستطيع المعلم نقل المعرفة الغزيرة لطلابه، فيستفيدوا من علمه وخبرته واطلاعه.

-نقل المعرفة من جيل إلى جيل، وكل جيل له نظرته وخبرته وإضافاته، وهذا أحد أدوار التعليم الريئسية فنجد المعلمين يورثون أبناءهم ليس المال والعقارات فقط، بل العلم والمعرفة. [3]

---

١. عبد الرحمن عبدالسلام، مرجع سابق، ص 129.

٢. محمد علي الخولي، مرجع سابق، 129.

٣. عبد الرحمن عبد السلام، مرجع سابق، ص 131.

ثانياً: طريقة المناقشة:

هي طريقة يكون فيها المعلم والتلميذ في موقف ايجابي، على حد سواء، حيث أنه يتم طرح الدرس أو القضية أو الموضوع، ويتم بعد ذلك، تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ، ثم يعقب المدرس على ذلك، بما هو صائب أو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة. [1]

ويمكن توضيح خطوات هذه الطريقة على النحو التالي:

- يحدد المعلم الموضوع الذي سوف يناقشه مع التلاميذ ويحدد عناصر هذا الموضوع ويوضح ابعاد كل عنصر.
- يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة المرتبة التي تغطي إجاباتها معلومات كافية من كل عنصر من عناصر الموضوع.
- بعد إلقاء الأسئلة على الطلاب بنفس ترتيب إعدادها على التلاميذ، يقوم المعلم بتنقيح إجاباتهم ويصححها .
- يربط المعلم في نهاية الدرس بين المعلومات الخاصة بكل عنصر من عناصر الموضوع ويضعها في صورة كلية لها معنى متكامل. [2]

ولهذه الطريقة العديد من المزايا نورد منها ما يلي:

- إنها تشجع التلاميذ على احترام بعضهم والإستماع لهم بإحترام.
- إيجاد النشاط والدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة.
- يكون التلميذ في هذه الطريقة مركز العملية التعليمية، بدلاً من المعلم، وهذا ما يتفق والإتجاهات التربوية الحديثة.

---

١. عبد الرحمن عبد السلام جامل، مرجع سابق، ص 131.

٢. عبد الرحمن عبد السلام، مرجع سابق ص 132.

-تعد الطريقة وسيلة مناسبة، لتدريب التلاميذ على أسلوب الشورى والديمقراطية، ونمو الذات من خلال القدرة والتعبير عنها، والتدريب على الكلام والمحادثة.

-يشتاق التلاميذ للمناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس والمسئولية التعاونية.

- **ولكن هذه الطريقة لا تخلو من المآخذ والتي نذكر منها ما يلي :**

-انفراد عدد من التلاميذ بالعمل دون غيرهم، مما يقلل من تعميم الفائدة.

-ضياع الوقت وإهداره لأنه قد تكون المناقشة، باسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر الوقت.

-جل الاهتمام يكون بالطريقة والاسلوب، دون الهدف من الدرس، كما أنها تقوم بتلخيص الدرس، والمعلومات في هذه الطريقة تكون غير معروفة[1]

ثالثاً: طريقة حل المشكلات:

تسمى بأسلوب حل المشكلات: في هذه الطريقة يتم تنظم المفاهيم والقواعد التي سبق تعليمها بطريقة تساعد على تطبيقها في الموقف المشكل، الذي يواجه المتعلم، وبذلك يكون المتعلم قد تعلم شيءاً جديداً هو سلوك حل المشكلة، وهو مستوى أعلى من مستوى تعليم المبادئ والقواعد والحقائق[2].

يتبع في هذه الطريقة الخطوات التالية:

-وضوح المشكلة ومحاولة تحديدها ومعالجتها:

- دور المعلم في هذه الخطوة هو اختيار المشكلة التي تناسب مستوى نضج التلاميذ المرتبطة بالمادة الدراسية.

- في هذه لطريقة العديد من الفروض، وهي عبارة عن تصورات يضعها التلاميذ بإرشاد المعلم لحل المشكلة وهي الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة. وتتم نتيجة الملاحظة والتجريب والاطلاع على المراجع والمناقشة والأسئلة وغيرها مما يوصل لحل المشكلة.

---

١. عبد الرحمن عبد السلام، مرجع سابق، ص 133.

٢. حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 63.

لهذه الطريقة عدد من المزايا والمآخذ نورد منها ما يلي:

أولاً: المزايا

-تنمية وزيادة التفكير العلمي ومهاراته المختلفة عند التلاميذ .

-تشجع على العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ.

-تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية .

- تثير اهتمام التلاميذ وتحفيزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

ثانياً: المآخذ

-صعوبة تحقيقها، لإعتمادها علي كثير من المعينات والتي لا تكون متوفرة أحياناً.

-صعوبة توافر بعض المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.

-تتطلب الكثير من الامكانات وتحتاج إلى معلم مدرب بكفاءة عالية.

-أحياناً لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة، اختياراً حسناً، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ. [1]

رابعاً: الطريقة الاستنباطية - هي طريقة هربارت

هذه الطريقة توصل المتعلم، إلى معرفة الحقائق، والأحكام العامة، بطريقة البحث والاستقراء والاستنباط، فهي طريقة يبحث فيها الطالب عن الجزئيات أولاً للوصول إلى قاعدة عامة.

فيناقش المعلم التلاميذ في الأمثلة المدونة على السبورة، حتى تستنبط منها حكماً أو قاعدة من القواعد، بحيث تكون الأمثلة كثيرة يمكن الاستنباط منها، وتعد هذه الطريقة من أحسن طرائق التدريس، لأنها تعود التلاميذ على التفكير والتدرج من السهل إلي الصعب، فهي تستعمل في كثير من المواد، وتسمى أيضاً الاستقرائية. ويرى الباحث ان هذه الطريقة من أفضل طرائق التدريس حتى للناطقين بغير العربية.

---

١. عبد الرحمن عبد السلام جامل، مرجع سابق، ص 140.

وقد بنيت هذه الطريقة على الخطوات التي وضعها (يوحنا فريديك) المربي الألماني. تسير هذه الطريقة في أربع خطوات وهي:

الخطوة الأولى: تمثل التحليل الأول للفكرة العامة، وتقود أذهان التلاميذ للدرس الجديد، ويسمى ذلك مقدمة، وبها ننتفع بمعلومات التلاميذ القديمة ونربطها بالمعلومات الجديدة كي يسهل علينا تذكرها.

والغرض من ذلك أن تستعد أذهان المتعلمين للدرس الجديد بعد تشويقهم إليه بذاك التمهيد وتلك المقدمة.

الخطوة الثانية: وهي البحث والاستكشاف والتفكير، في العلاقات التي تربط الأمثلة ببعضها، والعناصر ببعضها، فهي تمثل مرحلتي العرض والربط، حيث تعرض الحقائق الجديدة في الدرس مرتبة منظمة، ويتناقش التلاميذ فيها حتى يفهموها، ثم تربط تلك الحقائق ببعضها بعضا، وتربط المعلومات الحديثة بالقديمة، بالموازنة بين الأشياء المتشابهة أو المتضادة؟ كأن توازن ببين الفاعل ونائب الفاعل، وبين الفاعل والمفعول، وبين عمليتي الجمع والطرح، أو الضرب والقسمة.

الخطوة الثالثة: هي خطوة النظام أو الحكم، يراد منها ترتيب العناصر ترتيباً منظماً بعد ربط بعضها ببعض، لتكوين حكم من الأحكام، أو استنباط قاعدة من القواعد، أو نظرية من النظريات وهي التي تعرف بمرحلة الاستنباط، بعد المناقشة في أمثلة كافية مختارة.

ففيها ينتقل العقل من أمر حسي عقلى إلى أمر معنوي، كنظرية من النظريات أو تعريف من التعريفات.

الخطوة الرابعة: وهي خطوة التطبيق أو المراجعة، بعد معرفة القاعدة الجديدة فيجب تثبيتها بإعطاء تمرينات أو تطبيقات أو أسئلة عليها، كأن تطالب بعض التلاميذ بذكر ملخص الدرس في حصة تاريخ أو تطبيقات عربية حتى تثبت في أذهانهم[1]

---

١. حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 28 – 29.

خامساً: طريقة المشروعات:

هي كل عمل يقوم به الفرد أو الجماعة على أرض الواقع ويكون تحت إشراف معلم او مد رب، ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية، ويتم في بيئة معينة.

ويمكن القول أن هذه الطريقة (المشروعات) من الطرائق المفضلة للتلاميذ لأنهم يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها، لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس الفعالة في تنفيذ المناهج علي أرض الواقع بدلاً من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليها ثم حفظها، هنا يكلف التلاميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عدداً من وجوه النشاط، ويستخدم التلميذ الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهمية من وجهة نظر التلميذ. [1]

الخطوات التي يجب اصطحابها في تنفيذ المشروع هي كما يلي:

-اختيار المشروع الذي سيقوم بتنفيذه الدارس والذي يتناسب مع إمكاناته، فمرحلة - الإختيار تعد من أهم مراحل المشروع إذ يتوقف عليها مدى جدية المشروع، - - ولذلك يجب أن يكون المشروع متفقاً مع ميول التلاميذ، وأن يعالج ناحية هامة في حياة التلاميذ، وأن يؤدي إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب، وأن تكون المشروعات المختارة متنوعة، وتراعي ظروف المدرسة والتلاميذ وامكانيات العمل.

-التخطيط للمشروع: إذ يقوم التلاميذ بوضع خطة بإشراف معلمهم، ومناقشةتفاصليها، من ألوان النشاطات وألوان المعرفة المختلفة ومصادرها ومهاراتها والصعوبات المحتملة، ويدون كل ذلك في الخطة الموضوعة مسبقا وما يحتاج إليه في تنفيذ الخطة، ويسجل لكل تلميذ مهمته الخاصة في العمل، على أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات، وتدون كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطة، ويكون دور المعلم في رسم الخطة هو الإرشاد والتصحيح وإكمال النقص فقط.

---

١. عبد الرحمن عبد السلام جامل، مرجع سابق، ص 144.

-التنفيذ: وهي المرحلة التي تنقل بها الخطة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود، وهي مرحلة النشاط والحيوية، حيث يبدأ التلاميذ الحركة والعمل، ويقوم كل تلميذ بالمسئولية المكلف بها، ودور المعلم تهيئة الظروف وتذليل الصعوبات، كما يقوم بعملية التوجيه ويسمح بالوقت المناسب للتنفيذ حسب قدرات كل منهم.

-التقويم: وهو تقويم ماوصل إليه التلاميذ من نتائج أثناء تنفيذ المشروع.

والتقويم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية وأثناء المراحل السابقة وفي نهاية المشروع يستعرض كل تلميذ ما قام به من عمل، وبعض الفوائد التي عادت عليه من هذا المشروع وأن يحكم التلاميذ على المشروع من خلال التساؤلات الآتية:

-إلى أي مدى اتاح لنا المشروع الفرصة لنمو خبراتنا من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع.

-إلى مدى اتاح لنا فرصة التدريب على التفكير الجماعي والفردي في حل المشكلات الهامة.

-إلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا واكتساب ميول واتجاهات جديدة مناسبة وبعد عملية التقويم الجماعي يمكن اعادة خطوة من خطوات المشروع، أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل، حيث يعملون على تلافي الاخطاء السابقة

للطريقة مزايا ومآخذ تفصيلها كما يلي:

أولاً: المزايا.

- في هذه الطريقة تأتي الجدية والحيوية من ميول وحاجات التلاميذ، وتوظيف المعلومة والمعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.

-تعتمد على نشاط التلاميذ واستعدادهم وقيامهم بوضع الأفكار والخطط، و وبذلك يتدربون على التخطيط ، كما يقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى اكتسابهم خبرات جديدة متنوعة.

-تنمي القدرات الخفية عند التلاميذ مثل: تحمل المسئولية، التعاون، الانتاج، التحمس للعمل، الاستعانة بالمصادر والمراجع المختلفة.

ثانياً: مآخذ الطريقة.

-صعوبة تنفيذها في ظل السياسات المختلفة خاصة مع وجود الحصص الدراسية الكثيرة والمناهج المنفصلة وكثرة المواد المقررة .

-تحتاج المشروعات إلى امكانيات ضخمة: حيث الموارد المالية، وتلبية مطلبات المراجع والأدوات والأجهزة وغيرها.

-لا يجد التلاميذ الحرية الكاملة، للتركيز على العملية بدقة. [1]

سادساً: الطريقة الحوارية:

هي طريقة الحوار والنقاش عن طريق الأسئلة والأجوبة، بين التلاميذ للوصول إلى حقيقة من الحقائق.

وتنسب هذه الطريقة إلى العالم سقراط، ذلك الفيلسوف الذي يستعمل تلك الطريقة مع غيره متظاهراً بالجهل ليرشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة بعد الأخذ والعطاء والسؤال والجوابج. وكان سقراط قد وجد حوله طلاباً متعطشين إلى العلم، مولعين بالتأمل والتفكير.

ومن الأسباب التي دعت سقراط إلى الحوار والنقاش وماوراءه من تسرع الإنسان عادة إلى ذكر الأحكام والقواعد العامة، قبل الاستقراء التام والفحص الكامل، وتساهله في استعمال الكلمات والألفاظ قبل التحقق من معرفة معناها.

فكان الغرض الرئيسي لسقراط من الحوار إزالة الأوهام من العقول والتخلص من العقبات التي كانت تقف في سبيل العلم والتعليم. [2]

---

١. حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 142 – 144.

٢. حسن شحاتة، مرجع سابق ص 35.

تتكون الطريقة الحوارية من ثلاثة مراحل هي:

أولاً: مرحلة اليقين الذي لا أساس له من صحة وهي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم.

ثانياً: مرحلة الشك، هي مرحلة إثارة التساؤلات والاجابة عنها حتى تظهر للمتكلم جهله ويقع في حيرة وأن المعلومات السابقة غير يقينية.

ثالثاً: مرحلة اليقين بعد الشك هي مرحلة يقصد منها البحث من جديد في موضوع ومعرفة الأسئلة التي توضح الحقيقة وتميزها من غيرها، وهي مرحلة تقوم على أساس الإدراك العقلي. [١]

إمكانية تطبيق هذه الطريقة: إذا طبقنا هذه الطريقة في مدارسنا الحالية يتحول المدرس إلى محاور تاركاً للتلاميذ الحرية في إبداء وإظهار ما يجول بخاطرهم وفي هذه الطريقة نجد الكثير من الحرية والتبسيط وعدم التكلف والسرور لدىهم، وما يجعلها موافقة لصغار السن من الأطفال، لأن استعمالها مع الصغار له فوائدة ففيها شيء من التغيير والترويح ولكن نحتاج في تنفيذها إلى مهارة وصدق[٢].

سابعاً: طريقة التمثيل:

التمثيل في اللغة يمثل مثالاً بمعنى عرض فكرة أو سلوك بطريقة قريبة من الواقع.

أما التمثيل في الاصطلاح: فهو عمل فني منثور أو منظوم يقوم على عرض أحداث حقيقية أو خيالية عرضاً عملياً، بإبراز بعض الجوانب الإيجابية أو السلبية للأفكار أو السلوك، لاستخلاص العبر والمواعظ وتقريبها للأذهان[٣]

---

١. عبد الرحمن عبد السلام جامل، مرجع سابق، ص 134.

٢. عبد الرحمن عبد السلام، مرجع سابق، ص 134.

٣. عبد السلام صبري ومحمد هادي حسن، طرائق التدريس العامة، دار الصفاء للنشر، 1435هـ – 2014م، ط1، ص 110.

خطوات طريقة التمثيل:

تتم طريقة التمثيل على وفق الخطوات الآتية:

1. التقديم للموقف التمثيلي:

يهدف إلى إثارة انتباه الطلاب، واهتماماتهم بموضوع الموقف الذي سيتم تمثيله، لذلك يعمد المدرس إلى إعطاء الطلاب فكرة عامة، عن موضوع الموقف (المشكلة)، وربط هذا الموضوع بحاجاتهم، وإظهار الفائدة التي يمكن الحصول عليها من متابعة هذا الموقف أو المشاركة.

2. تنفيذ الموقف التمثيلي: –

تحصل عملية التمثيل بدون تدخل المدرس فهو يظل مشاهداً للتمثيل الذي يقدمه طلابه، وخلال عملية التمثيل، يقوم الطلاب المشاهدون بتدوين ملاحظاتهم، على الموقف التمثيلي بشكل عام، وعلى كل دور من أدواره، فضلاً عن الملاحظات الخاصة بأداء كل ممثل.

3. تحليل الموقف التمثيلي واشتقاق التعميمات والحلول.

بعد إنتهاء الطلاب من أداء أدوارهم يقوم المدرس بعقد جلسة مع طلابه لمناقشة الملاحظات والاستفسارات التي سجلها المشاهدون والملاحظات التي يبديها الطلاب الذين شاركوا في أداء أدوار الموقف التمثيلي. [1]

4. ختام الموقف التمثيلي:

هي الخطوة الأخيرة، وفيها يتوصل المدرس مع طلابه إلى تثبيت التعميمات، والحلول المناسبة للمشكلة.

مرايا طريقة التمثيل:

- يساعد في حل الكثير من المشكلات، ويحقق للتعليم عائداً كبيراً.

---

١. سعد علي زائر مرجع سابق، ص 114 – 115.

– الطريقة تنمي العمليات العقلية العليا لدى الطلاب، عن طريق الاستكشاف والاستنتاج والتحليل، فضلاً على تحقيق الإتزان العاطفي والهدوء النفسي والتغلب على مشاعر الخوف والخجل.

–تنمية العاطفة والوجدان والخيال لدى التلاميذ .

ومن المآخذ على هذه الطريقة :

تحتاج إلى إمكانيات كبيرة من حيث المواد المالية والبيئة الصفية المناسبة، وتوافر الأجهزة والأدوات، فضلاً على الجهود المبذولة من المدرس والطلاب على السواء وبخاصة أولئك الذين يقومون بأداء الموقف التمثيلي، فبيصعب تحققها في ظل السياسية التعليمية الحالية[1].

ثامناً: طريقة القصة

القصة واحدة من طرائق التدريس الفعالة، فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر مشوق جذاب مؤثر.

وبواستطها نثري المفردات اللغوية للتلميذ، ونحببه في القراءة، ونزوده بالأساليب اللغوية السليمة، والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه.

وتحقق القصة للطفل الإمتاع والتسلية وتكوين الضمير، ثم تنمية الخيال والقدرة على الابتكار، وتنمية المعلومات[2].

وتعد طريقة القصة من طرائق التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي، وهي من الطرائق التقليدية التي تندرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة من أقدم الطرائق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال، وهي من الطرائق المثالية لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم، وهي تساعد

---

١. سعد علي زاي، مرجع سابق، ص 115.

٢. حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 52.

على جذب إنتباه التلاميذ وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية والخلقية بصورة شيقة وجذابة.

شروط استخدام القصة:

هنالك مجموعة من الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس بهذه الطريقة:

- أن يكون هنالك ارتباط بين القصة وبين موضوع الدرس.
- أن تناسب القصة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.
- أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف الدرس.
- أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت الذهني وعدم التركيز.
- أن تقدم القصة باسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.
- أن تكون الحوداث المقدمة في إطار القصة متسلسة ومتتابعة، وأن تبتعد عن الحوادث والمعاني التي تصور الموافق تصويراً حسياً[1]

تاسعاً: طريقة الاستكشاف

الاستكشاف هو الوسيلة التي عن طريقها يكتسب الفرد المعرفة بنفسه مستعملاً في ذلك مصادره وطاقاته الخاصة.

والشرط الأساسي للتعليم بالاكتشاف هو ألا تعرض المادة على الطلبة في شكلها النهائي، إذ ينبغي أن يعيد تنظيمها أو أن يقوم بتحويلهاعلى نحو آخر وأن يتمثلها في بيئة معرفية[2].

---

١. عبد الرحمن عبد السلام جامل، مرجع سابق، ص 136 – 137.

٢. سعد علي زاير وآخرون، طرائق التدريس العامة، ط1، 1435هـ – 2014م، دار الصفاء للنشر، ص 13.

مزايا ومحاسن طريقة الاستكشاف:

-في هذه الطريقة الطلاب هم من يقوم بكشف المعلومات، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة اللازمة لجعل الطالب يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من يستعملها جامدة من الكتاب أو يتلقاها من مدرس.

-تجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم عند مواجهة المواقف الحياتية المختلفة مواجهة قوية وفق تخطيط سليم.

-تنمية المواهب الشخصية المختلفة، لدى الطلاب وشحذ الهمم لتحقيقها[١].

مآخذ طريقة الاستكشاف:

على الرغم من المحاسن المتعددة للاستكشاف إلا أن هناك مآخذ عدة منها:

-تحتاج الطريقة إلى توفير مصادر كثيرة، من كتب وأجهزة ووسائل تعليمية.

-تحتاج إلى وقت طويل وإلى مدرس مدرب تدريباً عالياً ولا تستخدم في كل المواقف ولا تصلح للمراحل الأولية من التعليم[٢].

عاشراً: طريقة الوحدات :

الوحدة هي عبارة عن تنظيم خاص للمادةا الدراسية، وطريقة تدريسها، وهذا التنظيم يضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل، يثير اهتمامهم ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً، يؤدي إلى تعليم خاص، وإلى المرور بخبرات معينة، ويتدرب التلميذعلى ذلك كله لبلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها[٣].

أنواع الوحدات:

-الوحدة القائمة على المادة الدراسية. القائمة على الخبرة. ذات المرجع. [٤]

ومن مزايا هذه الطريقة :

-إنها تساعد على تحقيق هدف تربوي هو استمرارية العملية التعليمية.

---

١. سعيد علي زاير، مرجع سابق، ص 104.

٢. عبد الرحمن عبد السلام جامل، مرجع سابق، ص 145.

٣. سعيد علي زاير، مرجع سابق، ص 105.

٤. عبدالرحمن عبد السلام جامل، مرجع سابق، ص 146.

-تعين على معرفة كيفية البحث عن طريق المعارف والمعلومات وجمعها من أي مصدر، كذلك يكسبهم مهارة تنظيم وتنسيق هذه المعلومات وعرضها ومناقشتها.
-تحقق طريقة الوحدات هدف التكامل في الدراسة المختلفة، والثقافات الإنسانية.
-يتوفر في طريقة الوحدات الارتباط بين الموضوعات والنشاط المصاحب لها[1].

المآخذ على هذه :

-يكون نظام تطبيقها في الجدول المدرسي صعب جداً، والمواعيد المحددة للحصص محدودة، وهي تحتاج إلى وقت مفتوح.
-يحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين، وهذا الإعداد لا يوجد غالباً.
-تتطلب مرونة المنهج، وامكاناته، وتحتاج إلي مدرس ذي خبرة بجميع المناهج وفي مختلف المواد، لأن المشرف على الوحدة معلم واحد ولايلم بكل المواد المرتبطة بالوحدة التي يدرسها، لكي يستطيع توجيه التلاميذ، وهذ غير ممكن[2].

الحادية عشر: طريقة الاستقصاء:

تعد الطريقة من الطرائق المهمة في عملية التعليم والتعلم، فهي تسهم بشكل كبير في تطوير البيئة المعرفية للمتعلم، لأنها تمثل طريقة عملية في البحث والتفكير والتحليل من أجل التوصل إلى الاستنتاجات وإعطاء الحلول المناسبة.

مفهوم طريقةالاستقصاء :

يقصد بالاستقصاء عامة أن يبحث الفرد معتمداً على نفسه للوصول إلى الحقيقة والمعرفة.

ويواجهنا في هذه الطريقة (مفهوم الاستقصاء في عملية التعليم والتعلم) نوع من الغموض، والتدآخل مع مفاهيم أخرى.

فنجد هذا المفهوم يستعمل مرادفاً لمعانٍ ومضامين أخرى، كالتفكير الناقد والتفكير التأملي، ومرادفاً لطرائق التدريس مثل طريقة حل المشكلات والاستقراء[3]

---

١. سعيد علي زائر مرجع سابق، ص 149.

2. عبد الرحمن عبد السلام، مرجعسابق، ص 150.

٣. سعد علي زايٍ وآخرون، مرجع سابق، ص 101.

مزايا ومحاسن الطريقة:

-تنمية القدرات الفكرية والعقلية والمعرفية لدى الطلاب ، ومقرتهم على تفسير المعلومات وتحليلها.

-تزيد ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال حصولهم على كثير من العلوم والمعارف .

مآخذ الطريقة:

-لا يمكن تطبيقها في جميع المواد الدراسية. وتحتاج إلى وقت طويل، كماتحتاج إلى جهد كبير ومصادر عديدة ومعلومات واسعة[1]

خطوات طريقة الاستقصاء:

1) تحديد مشكلة أوطرح سؤال: يبدأ الاستقصاء بموقف ينطوي على محاولة الحل لهذه المشكلة التي تتصف بالغموض والتعقيد، وأن خبرات الطالب ومعلوماته السابقةلا تمكنه من فهم أسباب هذه المشكلة ومكوناتها ويبدأ في تلمس الحلول لها.

مما ينبغي توافره في هذه الخطوة، شعور الطلاب المستقصين كلهم بدافعية حقيقية تحثهم على البحث والاستقصاء، لأن عدم توافر الدافعية لاستقصاء مشكلة ما، وعدم التمكن من تحديدها سيجعلان عملية الاستقصاء مشكلة لدى الطلاب وعملية مبعثرة للذهن وهذيلة المردود في تقدمها ونتائجها.

2) وضع الفرضيات: الفرضيات عبارة عن تخمينات أو احتمالات مسبقة أو حلول مؤقتة للمشكلة أو سؤال مثار للبحث والاستقصاء. ينبغي أن تتوافر في الفرضية خصائص عدة منها أن تكون واضحة ومحددة في صياغتها، وتتناسب مستوى نضج الطلاب وخبراتهم، ولا تعكس أي نوع من أنواع التعصب والتحيز.

اختبار صحة الفرضيات المقترحة:

وتتضمن عملية اختبار الفرضيات المقترحة إجراءات عدة ترعى بعملية تحليل المعلومات والأدلة التي عن طريقها يتأكد الطلاب من صحة ما اقترحوه من فرضيات ومن هذه الإجراءات.

---

١. سعد علي زاير مرجع سابق، ص 102.

-أن يجمع الطلبة الأدلة والحقائق التي لها علاقة بالفرضيات.
-تحديد الأدلة والأسانيد العملية التي نحتاجها للتأكد من صحة الفرضيات المقترحة. [1]

الثانية عشر: طريقة التعيينات:

هي من الطرائق التي تمثل أهمية كبيرة للمادة التعليمية وهي تعالج مآخذ المنهج التقليدي وقد أنشأت هذه الطريقة في عام 1920م وقامت بانشائها الأستاذة الأمريكية هيلين وطبقتها في إحدي المدارس بمدينة دالتن الأمريكية. [2]

أهم الأسس التي قامت عليها طريقة التعيينات هي :

-الحرية في اختيار التعيين للمادة العلمية، واحلال المقاعد المتحركة بدلاً من الثابتة، لذلك الحرية في التنقل بين المعامل، وحرية التعاون مع الزملاء في المادة والعمل وفق قدرات واستعدادات التلاميذ.
-التعاون الذي يظهر بين التلاميذ بعضهم بعض وبين التلاميذ والمعلمين.
-تحمل المسئولية، فكل تلميذ يتعهد بانجاز التعيين المكلف به في وقت معين

1. مزايا هذه الطريقة:

- الطريقة تنمي قدرة التلاميذ على تحمل المسئوليات وتدريبهم على تنظيم عملهم، ووضع خطط دراستهم وتعزيز الثقة بالنفس، واحترام العمل، والوفاء بالوعد.
- تراعي الطريقة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتمنحهم قدراً كبيرً من الحرية في العمل.
- تمنح هذه الطريقة فرصة الاطلاع، والقراءة واستخدام الأجهزة والادوات.

مآخذ الطريقة:

- تهتم الطريقة بالمواد الدراسية دون الاهتمام بتطبيقها في الحياة .
- في المدارس المزدحمة يضعف إشراف المعلمين على التلاميذ .
- انها تتطلب امكانيات كبيرة من حيث نوع المباني والمعدات والكتب والادوات[3].

---

١. سعد علي زاير، مرجعلسابق، ص 101.
٢. عبد الرحمن عبد السلام، مرجع سابق، ص 150.
٣. عبد الرحمن عبد السلام، مرجع سابق، ص 154.

الثالثة عشر: طريقة دالتون:

سميت هذه الطريقة بهذا الاسم، نسبة إلى المدينة الأمريكية (دالتن) وقد أسستها المربية الأمريكية (هيلين بارك هرست) وقد قامت بتنفيذها في سنة 1919م بمدينة (دالتن) بالولايات المتحدة، وسميت الطريقة منذ ذلك الحين باسم المدينة. والغرض منها تعليم التلاميذ مادة من المواد، مع مراعاة الفروق الفردية وذلك بتقسيم الفرقة الواحدة إلى فصول متجانسة بحسب الذكاء، وتكليفهم بالقيام بأعمال خاصة في زمن معين، وتشجيعهم على القراءة والمراجعة بأنفسهم مع إرشاد أساتذتهم عند الحاجة. [1]

مبادئ هذه الطريقة:

- يشارك التلاميذ مشاركة جماعية مع المعلم في العمل، مما يعودهم على القيام بالبحوث بمفردهم والاستقلال في التفكير.
- تكون الأفكار والتجارب مربوطة بعضها ببعض ليسهل التركيز.
- كل مدرس يتخصص في مادة من المواد وحجرة من الحجرات الدراسية .
- يكون للتلاميذ الحرية في اختيار الطريقة التي توصلهم إلى النتيجة المنشودة، من غير تدخل إلا عند الضرورة. [2]

---

١. حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 41.

٢. حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 41 – 42.

المبحث الثاني

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

اولاً طريقة القواعد والترجمة:

هناك طرائق متنوعة لتدريس اللغات الأجنبية، ومن أهم هذه الطرائق: طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفهية، والطريقة الانتقائية. وسنعطى وصفاً موجزاً لكل منها. [1]

نشأة طريقة القواعد والترجمة:

تعد هذه الطريقة من أقدم طرائق تعليم اللغات المعروفة، إنها طريقة تقليدية معروفة.

نشأة منذ ظهرت الحاجة إليها إلى تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها.

ويرى فريق من الباحثين أنها كانت تستخدم في لغات ذات حضارات قديمة في الصين والهند واليونان. وذهب فريق آخر إنها تعود إلى ما يعرف بعصر النهضة في أوربا حيث نقلت اللغتين اليونانية واللاتينية التراث الانساني المكتوب بلغات كثيرة. وإنها شاعت بهذا الاسم طريقة القواعد والترجمة في الثلاثينات من القرن العشرين. وسميت بهذا الاسم لأنها تهتم بتدريس القواعد باسلوب نظري مباشر، وتعتمد على ترجمة لغته الأم حيث يتم التدريس بلغة الأم وترجم إليها القواعد والكلمات والجمل. وقد يكون سبب التسمية هو أن تدريس القواعد غاية في ذاته.

وحيث ينظر إليه على أنها هي اللغة، أو أنها وسيلة لتنمية ملكات العقل وطرائق التفكير، كما أن الترجمة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم هي الهدف الرئيسى من دراسة اللغة الأم. [2]

يرى الباحث أن هذه الطريقة اعتمدت على اللغة المكتوبة أكثر من اللغة المنطوقة

---

١. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 20.

٢. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى، ص 33 – 34.

انتقلت من خلال تعليم اللغتين اللاتنية واليونانية في أوربا وكان الهدف منها هدفاً عقلانياً، يرمى إلى شحذ الذكاء وتنميته عن طريق التحليل المنطقي للغة مع استظهار قدر كبير من القواعد النحوية المعقدة، وتطبيقها عند الترجمة.

وكان من رأى أتباع هذه الطريقة أن تعلم اللغات يقوي الملكات العقلية في نواحي التفكير المنطقي والذاكرة، وحل المشكلات.

وهذه الطريقة تعمل على تشجيع المتعلمين على حفظ مقاطع بأكملها باللغة الأجنبية وترجمتها إلى اللغة القومية خاصة المقطوعات الشعرية ذات القيمة الأدبية. [١]

ويرى الباحث أن هذه الطريقة ملائمة لتعلم اللغات وعن طريقها يتعلم الطالب اللغة الأجنبية .

أهداف الطريقة وملامحها:-

-تمكن الدراسين من قراءة النصوص المكتوبة.

-حفظ المفردات وفهم معانيها من خلال الترجمة.

-الاهتمام بالقراءة مع القدرة على الكتابة التقليدية من خلال الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف وعدم الاهتمام بمهارتي الاستماع والكلام.

-الاهتمام بالنصوص الادبية الراقية.

-التأكد على الصحة اللغوية في القواعد والاملاء والترجمة والدقة وقلة الاهتمام بالكفاية اللغوية.

-قلة الاهتمام باعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم. [٢]

---

١. مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2011م، ص 222.

٢. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، ص 35 – 37.

مبادئ طريقة القواعد والترجمة:-

-الاعتقاد بأن اللغة هي كلمات، وتقوم طريقة القواعد بالربط بينها.

-استخدام أنشطة تعليمية في غرفة الدراسة.

-الإدعاء بأن كل اللغات تطرح تصورات ومفاهيم وإن الاختلاف يتمثل في الرموز الصوتية.

مزايا الطريقة:-

-مناسبة لاعداد كبيرة من الطلاب.

-تركز الطريقة على القواعد، وقد تفيد من هم في المرحلة المتقدمة، من دراسة اللغة.

-يستفاد منها في التعلم الذاتي.

-تكون مفيدة عندما تكون الحاجة ماسة إلى تعلم مفردات وعبارات وجمل لأغراض خاصة سواء لأغراض دينية أو سياسية. [١]

يرى الباحث أن هذه الطريقة لا تكلف المعلم عبئاً ثقيلاً فهي تناسب الفصول المزدوجة بالطلاب والذين يتعلمون اللغة الهدف، وعن طريقها يجيدون مهارتي القراءة والكتابة. [٢]

سلبيات الطريقة:-

-عدم اهتمام الطريقة بمهارة الكلام.

-اعتمادها على الترجمة بوصفها بديلاً للوسائل التعليمية.

-مخالفتها الظاهرة لمبدأ أساسي، ينادي بتعليم اللغة وليس التعليم عنها لأن الفرق بين هذين الأمرين كبير جداً.

---

١. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، ص 43 – 44.

٢. عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ص 36.

وظائف كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية:-

1. وظيفة المعلم:

وظيفة المعلم في هذه الطريقة وظيفة ثانوية، رغم أنه سيد الموقف داخل الحجرة ،ولكن مهمته تنحصر في تدريس الكتاب المقرر فقط ، وليس له دور يذكر في اختيار الكتاب أو حذف موضوع من موضوعاته أو الزيادة عليها ومن ثم لا يستطيع تغيير طريقة التدريس أو التعديل فيها.

2. وظيفة المتعلم:

أما المتعلم فلا حولة له ولا قوة حيث يتحمل عبئاً كبيرا من غير فائدة تذكر، حين يستمع المتعلم معظم الوقت للمعلم ويدون ما يسمعه في مذكرة خاصة، وليس لديه القدرة للمناقشة مع المعلم أو الحديث مع الزملاء باللغة الهدف.

3. وظيفة المواد التعليمية:

يحتوي المنهج على كتابين أحدهما للقواعد والنحو والصرف، والآخر إلى القراءة ولا يسمح بالخروج عنها إلا في حدود ضيقة، لأن مطلوب من المعلم أن يشرح جميع محتويات الكتاب المقرر بالتفصيلوعلى الطلاب أن يحفظوا أكبر قدر من الكلمات، مع ترجمتها إلى اللغة الأم[1].

يرى الباحث أن الطريقة لا تكلف المعلم جهداً كبيراً لكنها ليست الأفضل على كل حال.

---

١. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، ص 39 – 40.

مدخل هذه الطريقة:

نظرية التعلم: تعتمد هذه الطريقة على نظرية الملكات العقلية أو التدريب الشكلي في علم النفس، تلك النظرية هي التي نادت بانقسام العقل إلى اقسام أو مناطق منها ما يختص بالذاكرة وحل المشكلات وغير ذلك.

نظرية اللغة: أساسها اللغوي يرجع إلى دي سوسير ومدرسه براغ في اللغويات الوصفية حيث كان النحو والصرف قبلهما على اراء الفلسفة والمنطق. [١]

ثانياً: الطريقة المباشرة.

جاءت هذه الطريقة رد فعل لطريقة القواعد والترجمة التي ظهر فشلها في الاستجابة للأهداف التي استجدت في حقل تعليم اللغات.

ويعود الفضل في تأسيس هذه الطريقة إلى العالم المربي الفرنسي يعقوب جوان في نهاية القرن التاسع عشر[٢]، رداً على طريقة القواعد والترجمة ظهرت هذه الطريقة المباشرة التي تمتاز بالآتي:-

- تعطي الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بدلاً من القراءة والكتابة والترجمة على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي.
- عدم استخدام الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية.
- تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وتدل عليه، كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي يستخدم فيه ولهذا سميت بالطريقة المباشرة.
- استخدمت هذه الطريقة اسلوب (التقليد والحفظ)[٣]،

---

١. عمر الصديق عبدالله، مرجع سابق، ص 33.

٢. عمر الصديق عبدالله، مرجع سلبق ص 36.

٣. محمد علي الخولي، مرجع سابق، ص 24.

يرى الباحث ان هذه الطريقة جاءت رد فعل لطريقة القواعد والترجمة لأن طريقة القواعد والترجمة أهملت مهارة الكلام بدلاً من مهارة الكتابة والقراءة والترجمة، على أساس أن اللغة هي الكلام.

أهداف الطريقة وملامحها:

- الاتصال بها مع الناس بشكل طبيعي.
- يقود تعلم اللغة إلى التفكير بها في أقصر وقت ممكن دون اللجوء إلى الترجمة.
- الاهتمام بالجوانب الشفوية من اللغة وتأخر الجوانب المكتوبة.
- المهارات الأربع ينبغي أن تقدم للمتعلم مرتبة.
- الاعتقاد الجازم بأن اللغة الثانية يمكن تعلمها بطريقة طبيعية مثل اللغة الأم.
- الإهتمام بتعليم المفردات والجمل الشائعة في محيط الطالب.
- الإهتمام بتقديم العبارات والجمل الجاهزة من خلال سياقات طبيعية.
- الإهتمام بالكتاب المقرر.
- الإهتمام بالطريقة اللغوية.
- التدرج في تقديم المادة اللغوية من المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب[١]

مزايا الطريقة المباشرة:

- ركزت هذه الطريقة على الجوانب السمعية الشفهية في تعليم اللغة.
- شجعت الطلاب على التفكير باللغة الهدف.
- أهتمت بالمعنى والجانب الطبيعي من اللغة، إلى الخطواتوالمواقف اللغوية والاجتماعية المصنوعة التي لا تؤدي إلى تعلم حقيقي. [٢]

مآخذ الطريقة المباشرة:

- الاعتقاد بأن الأجنبي يستطيع تعلم اللغة الثانية بالطريقة التي يكتسب بها الطفل لغته الأم.

---

١. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، ص 62 – 65.

٢. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، ص 70.

- اعتمدت على النماذج المقدمة في الحوار، وهو الذي يؤدي إلى لجوء الطلاب إلى الحفظ الذي تتبعه طريقة القواعد.
- عدم الحرية في التصرف في المواد اللغوية والأنشطة الصفية لأن هذه الأمور محددة له في المنهج والكتاب المقرر. [1]

وظيفة كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية:

- وظيفة المعلم: فهو القائد الموجه لأنشطة الطلاب، وهو المنفذ للمنهج، وفق الخطوات المرسومة له، فالمعلم إذن قائد وموجه للطلاب داخل حجرة الدراسة، ومحكوم بمنهج وخطة الكتاب المقرر، ومطلوب منه تنفيذها .
- وظائف المتعلم: فهو في الحقيقة مسير غير مخير، بل مقيد بما يمليه عليه واضعوا المنهج ومؤلفوا الكتاب المقرر من خلال توجيه المعلم ومراقبته.
- وظائف المواد التعليمية: هي السلطة العليا والسلاح الذي وضع بيد المعلم ليستعمله وفق تعليمات وخطط وخطوات محددة لا يستطيع تجاوزها. السبب في ذلك ان عناصر المواد وضعت في تدرج معين، هو تدرج طبيعي يناسب مع مراحل النمو لدى المتعلم، ويتفق مع مراحل النمو الطبيعي لدى الطفل في اكتسابه لغته الأم.

في حجرة الدرس: يختلف التدريس بهذه الطريقة على حسبمستوى المتعلمين والمراحل التي قطعوها في اللغة الهدف، وإنها تتفق في امد واحد وهو تقديم المادة بشكل منظم ومتدرج، لا تتقدم فيه خطوة على خطوة سواء أكانت شفهية أو مكتوبة. [2]

مدخل الطريقة: كان من أساسيات هذه الدراسات إن اللغة سلوك طبيعي، وإن الأصل فيها الكلام الشفهي وإن الكتابة مظهر ثانوي طارئ على اللغة.

---

١. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، ص 71 – 72.

٢. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، ص 66 – 68.

وتعتمد على الجانب المنطوق قبل المكتوب فإن الطريقة تنظر بأن تعلم إلى اللغة الثانية بأنه سلوك طبيعي ينبغي أن يتم بطريقة مباشرة مثلما يكتسب الطفل لغته الأم.[1]

ثانيا الطريقة السمعية الشفهية:

جاءت هذه الطريقة رد فعل لطريقة المباشرة، والطريقة التقليدية. وللطريقة الشفهية أسماء أخرى هي الطريقة الشفوية والطريقة اللغوية، وأول ما ظهرت سميت بطريقة الجيش لأنها استخدمت في تعليم العسكريين الامريكيين لارسالهم في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية. [2]

يرى الباحث ان هذه الطريقة جاءت رد فعل علي الطرقتين، التقليدية، والطريقة المباشرة واستخدمت لأغراض خاصة.

للطريقة افتراضات هي:-

- اللغة أساس الكلام، والكتابة جزء من الكلام ولذلك يجب الاهتمام في تعليم اللغات الأجنبية على مهارة الكلام.
- الترجمة تضر بتعلم اللغة الأجنبية، لا داعي لاستخدامها.
- أفضل مدرسة للغة الأجنبية هو الناطق الأصلي المدرب.
- إن هذه الطريقة تركز على الكلام. [3]

أهداف هذه الطريقة وملامحها:-

1. تنطق هذه الطريقة من منطلق بنيوي سلوكي وتنظر للغة على أنها مجموعة من الرموز الصوتية.
2. تسعى الطريقة إلى الوصول بالمتعلم إلى التفكير باللغة الهدف بحيث يستعملها بشكل تلقائي.
3. هذه الطريقة تعتمد على مبادئ المدخل السمعي الشفهي.

---

١. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، ص 66.

٢. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 23.

٣. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 23 – 24.

4. يتم تعلم الكلمات من خلال السياق لأن الكلمة لا معنى لها خارج السياق. ولا تسمح بوضع كلمات في قوائم. [1]

مزايا الطريقة:-

- الأهتمام بالجانب الشفهي من اللغة، انطلاقاً من نظرة هذه الطريقة لطبيعة اللغة ووظيفتها في الاتصال.
- الأهتمام بثقافة اللغة الهدف بمفهومها الشامل، والحرص على تقديم نماذج منها في مواقف الحياة من خلال الصور والأفلام والأشرطة السمعية.
- التدرج في تقديم المواد والعناصر اللغوية.
- بعض أنشطة هذه الطريقة تعود المتعلم على الاستماع الجيد وسلامة النطق.
- حرص أصحاب هذه الطريقة على تثبيت العادات الحسنة واستبعاد العادات السئية من خلال التعزيز. [2]

المآخذ:-

- التأكد على الجانب السمعي الشفهي، الذي قامت عليه هذه الطريقة، والذي نادت به أكثر الطرائق السابقة من قبل هذه الطريقة، ولم تفلح واحدة منها في تحقيق الهدف من التعلم، وهو تحقيق الاتصال الناجح.
- يتطلب التدريس بهذه الطريقة معلمين ذوي كفاية عالية في اللغة الهدف، وربما لا يصل إلى هذه الكفاية سوى الناطقين باللغة.
- هذه الطريقة تلقي العبء الأكبر على عاتق المعلم، لكثرة أنشطتها وتدريباتها.
- الفصل التام بين مهارات اللغة.[3]

---

١. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، 95 – 100.

٢. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 109 – 110.

٣. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 111 – 114.

وظائف كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية:

1) وظائف المعلم:

وظيفة المعلم محدودة ومحكومة بالمواد والكتب والمقرر، لا يستطيع المعلم بالحذف أو الزيادة أو التقديم أو التأخير.

وللمعلم ثلاثة وظائف هي:

الأول: تقديم الانموذج الصحيح وذلك من خلال النطق السليم.

الثاني: تنظيم الأنشطة في حجرة الدراسة.

الثالث: مراقبة نطق الطلاب وتصحيح أخطائهم، وتقويم أدائهم أولاً بأول.

2) وظائف المتعلم:

إن المتعلم أضعف عنصر في العملية التعليمية وفقاً لهذه الطريقة إذ لا حولة ولا قوة وما عليه سوى تنفيذ أوامر المعلم.

3) وظائف المواد التعليمية:

تعتمد هذه الطريقة اعتماداً كلياً على المواد التعليمية المقررة في المنهج، سواء كانت مسموعة أو مكتوبة، ثم تقدم بالتدريج من السهل إلى الأصعب ومن المعلوم إلى المجهول. [1]

مدخل الطريقة :

تنطلق هذه الطريقة من المدخل السمعي الشفهي المنبثق من الاتجاه السلوكي البنيوي في النظرة إلى اللغة وأساليب تحليلها وتعلمها وتعليمها. [2]

ثالثاً: الطريقة التواصلية

ظهرت هذه الطريقة نتيجة للتغيرات الكبيرة التي أحدثتها نظرية القواعد التوليدية في اللغات المعاصرة، والاتجاه المعرفي في علم النفس التعليمي، وإضافة إلى الأفكار

---

١. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، ص 102 – 104.

٢. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مرجع سابق، ص 101.

التي نادى بها علماء اللغويات الاجتماعية، كما جاءت الطريقة التواصلية لتحقيق ما عجزت فيه الطريقة السمعية الشفهية في مجال تعلم اللغات. [1]

خصائص الطريقة:

يلخصها براون في الآتي:-

- تركز أهداف التدريس على جميع أجزاء الكفاية الاتصالية وليس الكفاية النحوية أو اللغوية فقط.
- ليس شكل البنية هو الإطار الرئيسي لتنظيم وتسلسل دروس اللغة.
- تعتبر الدقة اللغوية أمراً ثانوياً، وقد تأخذ الطلاقة أهمية أكبر من الدقة اللغوية.[2]

تطبيقاتها الصفية:

- تقدم المادة الجديدة في شكل حوارات قصيرة.
- تهيئة الطلاب لتلقى تلك الحوارات عن طريق ربط مواقفها بخبراتها الاتصالية.
- القيام بالتدريب الشفوي على أجزاء الحوار عن طريق التكرار الجماعي والفئوي والفردي.
- الإكثار من استخدام تمرين الأسئلة والأجوبة.
- دراسة إحدى التعابير الاتصالية الأساسية في النص.
- العمل على الكشف عن القواعد الكامنة وراء التعبير أو التركيب الوظيفي.
- تدرج التدريبات والانتاج الشفوي من التدريبات الموجهة إلى التي تكون أكثر حرية.
- نسخ مادة الدرسإذالم تكن موجودة في الكتاب المدرسي.
- الاكتفاء بالتقويم من الجانب الشفوي من التعليم الذي جرى في الصف. [3]

---

١. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها – الطرق – الأساليب – الوسائل، 2008م، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، ص 43 – 44.

٢. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لناطقين، مرجع سابق، ص 5.

٣. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لناطقين، مرجع سابق، ص 46.

تقويم الطريقة:

هي واحدة من بين عدد منالطرائق الأخرى، وهي تركز على استخدام اللغة لا على مجرد التراكيب، وأيضاً تركز على الوظئف اللغوية والمواقف الاجتماعية، وتقوم على حضارة تلك اللغة.

والهدف من هذه الطريقة تمكن الطالب من إتقان اللغات الأجنبية إتقاناً تاماً.

وهي تعني توافر المدرس العالي الكفاءة بتلك اللغة ومثل هذا الدرس غير موجود.[1]

وظائف كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية:

1) وظائف المعلم:

للمعلم وظائف مهمة في تعليم اللغة، هو الذي يبحث عن حاجات الطلاب التي توصل إلى الاتصال باللغة الهدف، ثم يحللها ويحولها إلى مواقف اتصالية تلبي هذه الحاجات، ثم بعد ذلك يهئ الجو المناسب لممارستها داخل حجرة الدرس.

وعندما يبدأ الدرس يوزع الطلاب إلى مجموعات، وتوزع الأنشطة بينهم، ثم يقوم بدور الموجه، ويجيب على أسئلتهم، ويشاركهم مشاركة حقيقية.

وكان يوجه المعلم طلابه إلى القنوات الاتصالية كالإذاعة والتلفاز وغيرها ويرشدهم إلى استعمالها استعمالاً سليماً يتفق مع ثقافة اللغة الهدف.

2) وظائف المتعلم:

المتعلم هو محور العملية التعليمية وفقاً لهذا المذهب، فالمواقف الاتصالية التي يختارها المعلم نابعة من حاجات المتعلم ومحققة لأهدافه الاتصالية. كما إن المتعلم يشارك في الحوارات الاتصالية داخل الفصل.

3) وظائف المواد التعليمية:

وظائف المواد التعليمية ثانوية ومحددة، فمن الأفضل ألا تعرض مفرداتها على المتعلم. وأن تكون مساعدة ومكملة لعملية الاتصال، لا موجهة لها.

---

١. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لناطقين، مرجع سابق، ص 47.

أن محتوى المواد اللغوية وفقاً لهذا المذهب غالباً ما تكون مواد تعليمية حقيقيةAuthentic Materials غير مصنوعة. [1]

مدخل الطريقة:

-نظرية التعلم: توضح النظرية المعرفية بأن التعلم عامة وتعليم اللغات خاصة، لا يعتمد مجرد الإثارة والاستجابة، والتعزيز والتكرار والثواب والعقاب وغير ذلك من أنماط التعليم. بل أن التعلم شكل من أشكال السلوك المعقد الذي لا يمكن التعبير عنه.

-نظرية اللغة: تنطلق الطريقة التواصلية في نظرتها إلى تعليم اللغة من المفهوم الذي يقول: الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال والتواصل، وهدف من تعليم اللغة هو تطوير بالكفاية الاتصالية بدلاً من التركيز فقط على الكفاية اللغوية.[2]

يرى الباحث أن هذه الطريقة لا تنظر إلى اللغة بوصفها مجموعة من التراكيب، وإنما تنظر إليها كوسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة.

مميزات الطريقة التواصلية:

-تركز لطريقة على المعنى كثيراً.

-الكفاءة التواصلية هي الهدف المنشود.

-اعطاء المتعلم فرصة الكفاية للتفاعل مع الآخرين.

رابعاً: الطريقة الانتقائية:

تأتي هذه الطريقة الانتقائية رداً على الطرق السابقة والافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي:

-لا توجد طريقة مثالية تماماً أو خاطئة تماماً ولكن لكل طريقة مزايا ومآخذ.

---

١. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 155 – 156.

٢. عمر الصديق محمد عبدالله، مرجع سابق، ص 44.

-كل طريقة في التدريس لها محاسن يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.

-لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب، وجميع المعلمين، وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.

-المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته. [1]

هناك أكثر من تسمية لهذه الطريقة هي الطريقة التوليفية والطريقة المختارة وطريقة المعلم.

رغم تعدد المصطلحات فإنها تعني شيء واحد هو تجريد المعلم من قبضة الانتماء الضيق لطريقة تدريس معينة واحدة، بالاساليب الايجابية في الطرق المختلفة من أجل توظيفها في التدريس وبعد ذلك يتجنب المعلم سلبيات تلك الطرق حتى لا تعوقه عن اداء واجبه على الوجه المطلوب.

ويرى الباحث أن الطريقة الانتقائية تتميز في التدريس بالمرونة الكافية بحيث يختار المعلم نقاط القوة من كل طريقة للتدريس تلائم النشاط اللغوي الذي يقوم به وتحقق استجابة المتعلمين وإهتمامهم. [2]

يرى الباحث: هذه الطريقة لا تتقيد بأسلوب معين ولكن يمكنها أخذ الجوانب الايجابية من جميع الطرق المختلفة الموجودة.

إن النظرية الانتقائية لا تستند على افتراضيات معينة ولكن يمكن القول:

هنالك افتراضات كامنة وراء هذه الطريقة تتمثل في:

-كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.

-لا توجد طريقة مثالية تماماً ولكل طريقة مزاياها ومآخذها.

-الطرئقق السابقة يكمل بعضها بعضا.

---

١. محمد علي الخولي، اساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 25 – 26.

٢. عمر الصديق عبدالله، مرجع سابق، ص 47 50.

- لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.
- المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته ونستخدم الطريقة على حسب المتعلم.

وانطلاقاً من هذه الافتراضات الكامنة وراء الطريقة الانتقائية فإن انصار هذه الطريقة يعتقدون إنها الطريقة المثلى في تدريس اللغات وهذا مايراه الباحث مناسباً.

المبحث الثالث

خطوات تدريس النص القرآني

قد يظن بعض أن دراسة النص القراني سهلة على كل من المعلم والطالب، فما على المعلم إلا أن يتلو الآيات ثم يشرحها شرحاً عاماً، وما على التلاميذ إلا أن يستمعوا للمعلم، ثم يأخذوا في التلاوة واحداً بعد الآخر.

ولكنإذاأردنا أن نحقق الأهداف من وراء دروس التلاوة لابد أن نحقق أولاً المبادئ التي ذكرناها، ولكي يحقق درس التلاوة وأهدافه ومبادئه، ينبغي أن نمر بالخطوات التالية: وهي بمثابة التطبيق العلمي للمبادئ والتنفيذ الفعلي لأهداف وتسير هذه الخطوات على النحو التالي[1].

الخطوة الأولى:

التمهيد: مدته ثلاثة دقائق.

والهدف من التمهيد يتمثل في أمور ثلاثة:

-التشويق لمعرفة موضوع الآيات.

-توجيه التلاميذ انتباهم إلى أهمية مضمون الآيات.

-مساعدتهم على فهم ما تشتمل عليه الآيات من معان وحكم.

الخطوة الثانية:

القراءة الجهرية من المدرس:

مدتها خمس دقائق، الهدف الأساس من درس التلاوة هو إجادة القراءة للآيات ولن يأتي ذلك إلا إذا توافرت عدة أمور هي:

-أن يسمع التلاميذ القراءة الجهرية حتى يقلدها.

-تمكن التلاميذ من الالمام بالمعاني العامة.

-عدم وقوع التلاميذ في أخطاء قرآنية.

يرى الباحث أن القراءة الجهرية تهدف إلى النطق السليم وعدم الوقوع في أخطاء القراءة.

---

١. محمد محمود عبدالله، أساليب تدريس القرآن الكريم، دار الراية للنشر والتوزيع، 2008م، ط1، ص 57 – 58.

الخطوة الثالثة:

(بعض الأسئلة العامة والسهلة) مدتها دقيقتان، والهدف من توجيه الأسئلة هنا حمل التلاميذ على الانتباه للقراءة وتوجيه اذهانهم إلى تحصيل المعنى.

الخطوة الرابعة:

(الشرح الإجمالي من المدرس)، مدته خمس دقائق، وهذه الخطوة تحقق عدة أهداف:

- فهم التلاميذ للمعنى هدف هام، حتى لا يستقر في أذهانهم أن التلاوة مجرد ترديد، فتصبح بذلك الحكمة الحكمة الحقيقية من التلاوة.
- الفهم يساعد التلاميذ على القراءة الجهرية قراءة خالية من الأخطاء.

الخطوة الخامسة:

(تلاوة التلاميذ للآيات جهراً) ومدتها خمس وعشرون دقيقة، هذه هي الخطوة الرئيسية في درس التلاوة

-أن يتأكد المعلم من أن كل تلميذ معه مصحفه للمتابعة.

-إذا لاحظ خطأ فلا بأس أن تتوقف التلاوة قليلاً لتصحيح الخطأ.

-ليس من الضروري أن يقرأ التلميذ الواحد النص كله بل على المعلم أن يشرك أكثر من واحدإذاكان النص طويلاً.

الخطوة السادسة:

(توجيه بعض الأسئلة في الآيات المتلوة)، مدتها خمس دقائق، تكون الأسئلة في هذه الخطوة أكثر عدداً، والاجابات تحتاج إلى فهم أعمق، لأن هذه الخطوة تأتي في نهاية الدرس. [1]

خطوات تدريس النص القرآني للناطقين بغير العربية:

---

١. إبراهيم محمد الشافعي، التربية الاسلامية وطرق تدريسها، ص 153 – 157.

أولاً: التمهيد:

ثانياً: العرض: يتضمن ما يلي:

1. القراءة النموذجية.

2. القراءة الصامتة: بهدف تعود الناطقين بغير العربية على القراءة الخالية من الهمس.

3. الشرح: شرح النص القرآني شرحاً وافياً وفق كتب التفاسير واللغة.

4. القراءة الجهرية: أن يقرأ الطلاب جهراً بهدف اتقان النطق السليم لأصوات اللغة.

1) القراءة الترديدية: بهدف التأكد من اتقان مخارج أصوات اللغة العربية.

2) القراءة الجماعية: بهدف غرس روح التعليم الجماعي.

3) القراءة الفردية: التأكد من قراءة النص قراءة صحيحة.

ثالثاً: التقويم: يتم تقويم وتقييم الطلاب الناطقين بغير العربية وفق النطق الصحيح للأصوات اللغة المتعلم أو عن طريقة الاجابة الشفوية للطالب أو قراءة النص القرآني قراءة صحيحة وفق النموذج المقدم له سابقاً. أو عن طريق اداء الواجب المنزلي. [1]

الموضوع الآيات الكريمة أول سورة البقرة إلى قوله تعالى: (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيءٍ قديرٌ)[2]

العرض العام إجادة التلاوة وتقريب المعنى إلى عقول التلاميذ، وزيادة حصيلتهم، وإيجاد الميل إلى تلاوة القرآن الكريم.

خطوات الدرس	كيفية تنفيذها

١. جمال إبراهيم محمد، طرائق تدريس القرآن، ص 173 – 175.

٢. سورة البقرة، الآية 20.

1. التمهيد	أذكر للتلاميذ أن الناس أصناف ثلاثة: مؤمنون، كافرون، ومنافقون، ثم اسألهم ما الفرق بين الثلاثة؟ واستمع إلى إجاباتهم حتى تصل إلى الفرق المناسب. ثم اسألهم: ما صفات المؤمن؟ وما صفات الكافر؟ وما صفات المنافق؟ واستمع إلى اجاباتهم ثم اعرض الدرس، فأقول الآيات التي نتلوها اليوم تعرفنا صفات المؤمنين لنتمسك بها، وصفات الكافرين لنبتعد عنها، وصفات المنافقين لنحذر منهم، سأقرأ عليكم الآيات وبعد التلاوة سأوجه إليكم بعض الأسئلة فعليكم أن تنتبهوا جيداً.
2. قراءة المعلم الجهرية	أقرأ الآيات جهراً، وبصوت مناسب، بحيث يسمعني جميع التلاميذ.
3. بعض الأسئلة العامة السهلة	أوجه للتلاميذ بعض الأسئلة العامة السهلة مثل: 1) ما الطوائف التي تحدثت عنها الآيات؟ 2) ما هي أهم صفات المنافقين؟ 3) ما الآية التي تحدثت عن جزاء الكافرين؟
4. الشرح الاجمالي	أعطى التلاميذ فكرة مجملة موجزة عما تضمنته الآيات من معانٍ وأفكار – بحسب تسلسل الآيات – على النحو التالي: تحدثت هذه الآيات التي تلوتها عليكم عن الكتاب الذي هو القرآن الكريم، ووصفته لكم بأنه لا ريب فيه ولا شك، وأنه هدى للمتقين يهديهم إلى عمل الخير، ثم وصفت الآيات والمؤمنين، بأنهم يؤمنون بالغيب: أي يصدقون،وكل ما قاله القرآن والنبي عن الأمور الغائبة عنا، مثل يوم القيامة والبعث والجزاء.

	وأنهم يحافظون على الصلوات في أوقاتها، وينفقون من أموالهم على المحتاجين . . الخ.
5. قرأة التلاميذ للآيات	فيبدأ بعض التلاميذ المجيدين لتلاوة الآيات ثم توزع الفرص بشكل متوازن علي الطلاب بحيث يقرأ كل تلميذ بعضاً منها، مع ملاحظة أن تكون التلاوة مجودة وخالية من الأخطاء.
6. الأسئلة	أوجه للتلاميذ بعد أن ينتهوا من التلاوة بعضا من الأسئلة مثل: 1. من يذكر صفات المؤمنين كما وردت في الآيات؟ 2. ما هو جزاء المؤمنين. 3. كيف تعرف المنافق؟ 4. لماذا تحدثت الآيات عن المنافقين أكثر مما تحدثت عن المؤمنين والكافرين؟

المبحث الرابع

نبذة عن معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية:

للسودان دور في نشر الثقافة العربية الإسلامية في أفريقيا وغيرها من البلدان الأخرى، تمثل ذلك في مؤسسات التعليم التي حملت ولا تزال تحمل تلك الرسالة، ومن بينها جامعة أفريقيا العالمية، فقد أنشأت لهذا الهدف معهداً متخصصاً .

وقد إرتكز المعهد في بنيته الأساسية ونموه، على قسم اللغة العربية بالمركز الإسلامي الإفريقي منذ عام (1977). ثم تطور ذلك القسم وأصبح معهداً للغة العربية في عام (1992) ليؤدي دوره الجديد في تعليم اللغة العربية لطالبيها من أبناء القارة الأفريقية وغيرهم من دول العالم. تلبية لأهدافهم وأغراضهم المختلفة من تعلم اللغة العربية.

ثم تحديد أهداف المعهد في ضوء الأهداف العامة للجامعة وإستهداء بتجارب المعاهد الشبيهة، التي تتخلص في الاتي:

1 تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أبناء المسلمين.

2 نشر الثقافة الإسلامية من خلال تدريس اللغة العربية.

3 تمكين الدارسين من مهارات اللغة العربية لأغرض العامة والخاصة.

4 إعداد برامج ومواد تعليم اللغة العربية التي تخدم أهداف المعهد.

5 إعداد وتطوير وسائل اللغة العربية.

6 إجراء البحوث اللغوية التربوية بما يخدم أهداف المعهد.

7 التعاون مع المؤسسات الشبيهة لتطوير مناهج طرق تدريس اللغة العربية.

8 تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أقسام المعهد:

بالمعهد خمسة أقسام هي:

1. قسم إنتاج المواد التعليمية.
2. قسم البحوث.
3. قسم تنسيق البرامج التعليمية.
4. البرنامج الإضافي في اللغة العربية لغير منسوبي الجامعة.
5. البرامج الدراسية: في ضوء الأهداف السابقة يقدم المعهد ثلاثة برامج أساسية وهي:

1) البرنامج العام في ثلاثة مستويات: أول، ثاني، وثالث.
2) برنامج اللغة العربية للأغراض الخاصة .
3) البرنامج الإضافي في اللغة العربية لغير منسوبي الجامعة .

البرامج الدراسية:- في ضوء الأهداف السابقة يقدم المعهد ثلاثة برامج دراسية هي:

1. البرنامج العام في ثلاثة مستويات: أول، ثاني، وثالث.
2. برنامج اللغة العربية للأغراض الخاصة.
3. البرنامج الإالإضافي في اللغة في اللغة العربية لغير منسوبي الجامعة.

مدة الدراسة:

يمتد البرنامج العام إلى ثلاثة فصول دراسية، ومدة كل مستوى أربعة عشر اسبوعا وهناك برامج تتروح بين ستة أسابيع إلى سنة إلى أكثر من ذلك حسب حاجة الدارسين ورغبتهم في الإسزادة من التخصصات في اللغة العربية للأغراض المختلفة.

الشهادات التي تمنح للدارسين :-

1. شهادة البرنامج العام للطالب المتخرج من المستوى الثالث .
2. شهادة البرنامج الخاص .
3. شهادة حضور لكل من أكمل المستوى الأول والثاني من البرنامج العام .

يحق للطلاب المقبولين بكليات الجامعة ولا يجيدون اللغة العربية الإلتحاق بالمعهد لمدة عام ومن ثم يتم إلحاقهم بالكليات التي تم قبولهم بها .

-الطلاب الوافدين عليهم إبراز إقامة سارية المفعول .

-يقبل الطلاب بالمصروفات التي تقررها الإدارة وتدفع حسب النظم المالية المتبعة في الجامعة .

-يتم القبول لمقاعد المنح بالكليات للطلاب الوافدين عبر المنافسة عن طريق لجنة المنح[1]

الخطة الدراسية :-

المستوى الأول **المستوى الثاني**

الرمز	المادة	الساعات المعتمدة	الرمز	المادة	الساعات المعتمدة
سلم 011	القرآن الكريم	5	نطق 013	القرآن	3
نطق011	مهارة الاستماع	7	نطق 015	الاستماع	4
نطق 012	مهارة الكلام	8	نطق 016	مهار الكلام	3
نطق 013	مهارة القراءة	6	نطق 017	مهارة القراءة	6
سلم 014	مهارة الكتابة	4	سلم 024	مهارة الكتابة	5
		0	نطق 018	مهارة الكتابة	5
			سلم 024	القواعد النصوص	4
			سلم014	فقه الحديث	
مجموع الساعات 30			**مجموع الساعات 30**		

1. دليل جامعة افريقيا العالمية 2014م ص 544.

١. دليل جامعة إفريقيا، ص 544.

المستوى الثاني:

الرمز	المادة	الساعات المعتمدة
سلم 10 .	القران الكريم	3
سلم 16 .	العلوم الشرعية (عقيدة، فقه، حديث، سيرة)	5
نطق 19 .	مهارة الإستماع	4
نطق 20 .	مهارة الكلام	4
نطق 21 .	مهارة القراءة	5
نطق 22 .	مهارة الكتابة	4
نطق 25 .	النحو والصرف	3
نطق 26	نصوص أدبية	2
	المجموع	30

وصف المواد:

(سلم 11) القران الكريم:

يدرب المتعلم على القراءة الصحيحة للسور التي يدرسه، ويحفظ بعضها ليستعين بها على أداء الصلوات ولتعويد سمعه على اللغة العربية في أعلى مستويات الفصاحة، وذلك على النحو التالي:

1 ⁄ التلاوة من سورة النبأ إلى الناس.

2 ⁄ الحفظ من سورة الأعلى إلى الناس.

مهارات اللغة العربية :

(نطق 11) مهارة الإستماع:

مهارة الاستماع: تهدف هذه المادة إلى جعل المتعلم قادراً على التعرف على عناصر اللغة والتمييز بينها إستماعاً إضافة إلى فهم ما يسمعه في حدود وخبرته اللغوية .

(نطق 12) مهارة الكلام:

يقوم هذا المقرر على حوارات قصيرة، ترتبط لمواقف الحياة اليومية، وما يتوقع أن يتعرض له المتعلم منها، ويحتاج إلى تعبيرات عنها، فتقدم له نماذج من المحادثة في هذه المواقف ليتمكن من محاكاتها.

(نطق 13) مهارة القراءة:

تنمية قدرات المتعلم على القراءة الصحيحة عن طريق النصوص الحوارية، أو سردية تتناول البيئة المحيطة به، وتدرج من السهولة إلى الصعوبة، مصحوبة بتدريبات تعالج النطق على مستوى الصوت والكلمة، والجملة كما يركز على مهارات القراءة الجهرية والصامتة بصوة صحيحة.

الفصل الرابع

دروس واختبارات تطبيقية في أنواع المجاز

المبحث الأول: دروس تطبيقية على أنواع المجاز

المبحث الثاني: اختبارات تطبيقية في المجاز

المبحث الأول

دروس تطبيقية على أنواع المجاز

تطبيقات على الإستعارة والمجاز المرسل والمجاز العقلي

أولاً: درس في الإستعارة

جدول:

التاريخ	المادة وفرعها	رقم الدرس	اسم الدرس وصفحته	زمن الدرس	المستوى
	البلاغة علم البيان		الاستعارة		

الوسائل:

الأهداف الخاصة:

1. أن تسهم الإستعارة في تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب.
2. أن يتدرب الطلاب على استخدام الإستعارة.
3. أن يتعرف الطلاب على الإستعارة القرآنية فهماً وتطبيقاً واستعمالاً في التخاطب .
4. أن يعتاد الطلاب على استخدام الإستعارة في تأدية المعاني من خلال المفردات القرآنية.

خطوات سير الدرس سبق ذكرها – تحية/ نظرة/ تقسيم السبورة/ التمهيد.

عرض الدرس:

قال تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوةٌ ولهم عذابٌ عظيمٌ)[1] وقوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) [2] وقوله تعالى: (وآيةٌ لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون)[3]

(1) سورة البقرة، الآية 7.

(2) سورة البقرة، الآية 16.

(3) سورة يس، الآية 37.

وقوله تعالى: (إذ أبق إلى الفلك المشحون)[4] وقوله سبحانه وتعالى : (خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملًا)[5]

قوله تعالى: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرًا)[1] وقوله تعالى: (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون)[2]

وقوله تعالى: (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين)[3] وقوله تعالى: (أيود أحدكم أن تكون له جنةٌ من نخيلٍ وأعنابٍ تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذريةٌ ضعفاء فأصابها إعصارٌ فيه نارٌ فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)[4] وقوله تعالى: (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون)[5]

وقوله تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهقٌ ولكم الويل مما تصفون)[6] وقوله تعالى: (قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبًا ولم أكن بدعائك رب شقيا)[7]

وقوله تعالى: (وتركنا بعضهم يومئذٍ يموج في بعضٍ ونفخ في الصور فجمعناهم جمعًا)[8]

1) قراءة النص قراءة نموذجية من قبل المعلم.

2) قراءة من قبل الطلاب بحيث توزع الفرص علي بعض الطلاب بطريقة متوازنة

---

(4) سورة الصافات، الآية 47.

(5) سورة طه، الآية 101.

1. سورة الإسراء، الآية 24.
2. سورة البقرة، الآية 27.
3. سورة البقرة، الآية 130.
4. سورة البقرة، الآية 266.
5. سورة النحل، الآية 26.
6. سورة الأنبياء، الآية 18
7. سورة مريم، الآية 4.
8. سورة الكهف، الآية 99

3) شرح المفردات القرآنية.

المفردة	شرحها
ختم الله على قلوبهم	طبع على قلوبهم
غشاوة	غطاءً ساتراً
سلخ	السلخ هو الكشط والنزع ومنه سلخ جلد الشاهإذانزع من فوق لحمها والمراد هنا ذهاب الضوء.
أبق	هرب
المشحون	المملوء بالأحمال
زراً	عقوبة ثقيلة بسبب إعراضه عن الحق
ينقضون	النقض فك التركيب وإفساد ما أبرم من بناء أو حبل أو عهد
العهد	الموثق والمعاهدة والتوافق على الشيء
الميثاق	العهد المؤكد باليمين وهو أبلغ من العهد
يرغب عن	يزهد أو ينصرف ويبتعد
سفه نفسه	أستخف بها وأهملها
القواعد	الدعائم والأسس
خر السقف	سقط
فيدمغه	يمحقه ويدحضه
زاهق	ذاهب وزائل وباطل
يموج	يختلط ويضطرب

4) مناقشة الطلاب للوصول للقاعدة. 6) طرح أسئلة على الطلاب لقياس مدى الإستيعاب.

5) إجراء تدريبات شفوية. 7) إجراء تدريبات تحريرية.

التدريبات التحريرية: التدريب الاول :

أجب عن الأسئلة الآتية:

1. عرف الاستعارة لغةً واصطلاحاً؟.
2. اذكر أربعة من أنواع الاستعارة مع التمثيل لكل نوع من القرآن الكريم؟.
3. ما الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل؟.
4. اذكر أربعة مما يمثل بلاغة الاستعارة؟.

التدريب الثاني:

بين نوع الاستعارات الآتية:

1. قوله تعالى: (وتركنا بعضهم يومئذٍ يموج في بعضٍ ونفخ في الصور فجمعناهم جمعًا)[1]
2. قوله تعالى: (الر كتابٌ أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد)[2]
3. وقوله تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهقٌ ولكم الويل مما تصفون)[3]
4. وقوله تعالى: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرًا)[4]
5. وقوله تعالى: (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)[5]

التدريب الثالث:

ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة.

قال تعالى: (جناح الذل . . . . . استعارة مكنية ( )

---

(1) سورة الكهف، الآية 99

(2) سورة إبراهيم، الآية 2.

(3) سورة الانبياء، الآية 18.

(4) سورة الاسراء، الآية 24.

(5) سورة الصف، الآية 8.

قال تعالى: (واشتعل الرأس شيبًا استعارة تصريحية ( )

قال تعالى: (نقذف بالحق على الباطل فيدمغه استعارة تمثيلية ( )

التدريب الرابع:

صل كل كلمة في القائمة (أ) مع ما يناسبها من القائمة (ب):

القائمة أ	القائمة ب
نقذف	هرب
نسلخ	نرمي
أبق	نزع
القاعدة	طبع
ختم	الأساس

التدريب الخامس:

عرف الاستعارات التالية مع التمثيل من آيات القرآن الكريم لكل نوع:

الاستعارة التمثيلية هي مثل قوله تعالى: . . . . . .

الاستعارة التصريحية هي مثل قوله تعالى: . . . .

الاستعارة التبعية هي مثل قوله تعالى: . . . . . .

التدريب السادس:

قال تعالى: (الر كتابٌ أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم)

ما نوع الاستعارة التي اشتملت عليها الآية السابقة؟ وضحها وحللها؟

التدريب السابع:

قال تعالى: (ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدًى ورحمةٌ للذين هم لربهم يرهبون)[1]

قوله تعالى: (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون)[2]

6. قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهقٌ ولكم الويل مما تصفون)[3]

عين نوع الاستعارات التي اشتملت عليها الآيات السابقة؟

ثانياً: المجاز المرسل.

التاريخ	المادة وفرعها	رقم الدرس	اسم الدرس وصفحته	زمن الدرس	المستوى
	البلاغة علم البيان		المجاز المرسل		

عرض الدرس:

قال تعالى: (وجزاء سيئةٍ سيئةٌ مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين)[1]

قال تعالى: (هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقًا وما يتذكر إلا من ينيب)[2]

قال تعالى: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا)[3]

قال تعالى: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)[4]

---

(1) سورة الأعراف، الآية 154.

(2) سورة النحل، الآية 26.

(3) سورة الأنبياء، الآية 18.

(1) سورة الشورى، الآية 40

(2) سورة غافر، الآية 13.

(3) سورة النساء، الآية 10

قال تعالى: (كلا لا تطعه واسجد واقترب)[5]

قال تعالى: (فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين)[6]

قال تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)[7]

قال تعالى: (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيطٌ بالكافرين)[1]

قال تعالى: (وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارًا)[2]

قال تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق)[3]

قال تعالى: (وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب)[4]

قال تعالى: (وقال نوحٌ رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارًا)[5]

قال تعالى: (فبشرناه بغلامٍ حليمٍ)[6]

قال تعالى: (واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين)[7]

قال تعالى: (قال أحدهما إني أراني أعصر خمرًا)[8]

---

(4) سورة النحل، الآية 97.

(5) سورة العلق، الآية 19.

(6) سورة الحجر، الآية 98.

(7) سورة الروم، الآية 41.

(1) سورة البقرة، الآية 19.

(2) سورة نوح، الآية 7.

(3) سورة النساء، الآية 155.

(4) سورة النساء، الآية 2.

(5) سورة نوح، الآية 7.

(6) سورة الصافات، الآية 101

(7) سورة الشعراء، الآية 84.

(8) سورة يوسف، الآية 36.

● قراءة النص قراءة نموذجية.

شرح المفردات:

المفردة	شرح معناها
اليتامى	جمع يتيم وهو الذي فقد اباه وهو صغيراً
فاستعذ بالله	فاعتصم بالله وألجا إليه
قلوبنا غلف	مغشاة باغطية تمنع دخول الخير فيها
أعصر خمراً	عنباً أو تفاحاً يصير خمراً بعد العصر
لا تذر	لا تترك
ديارا	أحداً يدور ويتحرك في الأرض
بغلام حليم	قيل إنه اسماعيل عليه السلام
لسان صدق	ثناءً حسناً وذكراً طيباً

مناقشة الطلاب لاستخلاص القاعدة.

طرح أسئلة لقياس مدي استيعاب الطلاب.

إجراء تدريبات شفوية.

شفوية تحريرية.

تدريبات الدرس الثاني (المجاز المرسل)

التدريب الأول:-

1. بعد قراءة الآيات التالية بين علاقة كل مجاز مرسل من الاتي؟

قال تعالى (وأما الذين ابيضت فهم في رمة الله هم فيها خالدون)

. . . . . .

العلاقة : . . . . . .

2. (هو الذي يريكم آياته وينزل . . . . . .

العلاقة : . . . . . .

3. (وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه)

العلاقة : . . . . . .

4. (تبت يدا أبي لهبٍ وتب)

العلاقة : . . . . . .

5. (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا)

العلاقة : . . . . . .

6. (فليدع ناديه)

العلاقة : . . . . . .

7. (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجدٍ وكلوا واشربوا)

العلاقة : . . . . . .

8. (إنك ميتٌ وإنهم ميتون)

العلاقة : . . . . . .

9. (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرًا كفارًا)

العلاقة : . . . . . .

10. (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرًا كفارًا)

العلاقة : . . . . . .

. . . . . .

11. (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت)

العلاقة : . . . . . .

. . . . . .

12. (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)

العلاقة : . . . . . .

. . . . . .

التدريب الثاني:

1. استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية مجازاً مرسلاً من آيات القران للعلاقة التي أمامها:

1) يد : . . . . . (الجزئية)

2) رزق : . . . . . (المسببية)

3) الانبياء : . . . . . (الكلية)

4) اليتيم : . . . . . (اعتبار ما كان)

5) الغيث : . . . . . (السببية)

6) خمراً : . . . . . (اعتبار ما يكون)

التدريب الثالث:

رتب الكلمات القرآنية التالية كا وردت في آياتها، موضحاً علاقة المجاز المرسل.

1 -أصابعهم – يجعلون – حذر الموت – في آذانهم.

الترتيب : . . . . . .

العلاقة : . . . . . .

2 -رزقاً – لكم – من السماء – وينزل

الترتيب : . . . . . .

العلاقة : . . . . . .

3 -من رسول – إلا – قومه – وما ارسلنا – بلسان

الترتيب : . . . . . .

. . . . . .

العلاقة : . . . . . .

التدريب الرابع:

في ضوء ما درست من المجاز القرآني عين الآيات التي اشتملت على مجاز مرسل وعلاقته.

1) الجزئية: (الآية) : . . . . . .

. . . . . .

2) اعتبار ما يكون (الآية) : . . . . . .

3) محلية (الآية) : . . . . . .

التدريب الخامس:

ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الاجابة الخاطئة:

1. إذا اطلقت اليد العلاقة الكلية ( )
2. إذا اطلقت العين العلاقة السببية ( )
3. فليدع ناديه العلاقة الحالية ( )
4. وآتوا اليتامى أموالهم العلاقة اعتبار ما يكون ( )
5. إني اراني اعصر خمراً العلاقة اعتبار ما يكون ( )

التدريب السادس:

عرف العلاقات الآتية:

6) الجزئية : . . . . . .

7) اعتبار ما كان : . . . . . .

8) اعتبار ما يكون : . . . . . .

9) الكلية : . . . . . .

10) السببية : . . . . . .

التدريب السابع:

في ضوء ما درست من المجاز المرسل القرآني هات أربعة أمثلة تشتمل على أربعة علاقات مختلفة من علاقات المجاز المرسل.

1. الآية : . . . . . .

العلاقة : . . . . . .

2. الآية : . . . . . .

العلاقة : . . . . . .

3. الآية : . . . . . العلاقة: . . . . . .

4. الآية : . . . . . العلاقة: . . . . . .

ثالثاً: المجاز العقلي.

التاريخ	المادة وفرعها	رقم الدرس	اسم الدرس وصفحته	زمن الدرس	المستوى
	البلاغة علم البيان		المجاز العقلي		

الوسائل:

1. الكتاب 2. كراسة التحضير 3. سبورة الفصل 4. المؤشر
1. ورقة مقوى عليه النص وأخرى عليها التدريبات.

الأهداف الخاصة:-

1. أن يتدرب الطلاب على معرفة أنواع المجاز العقلي.
2. أن يتذق الطلاب جمال التعبير القرآني.
3. أن يفهم الطلاب أسرار القرآن الكريم.
4. أن يقف الطلاب على الإعجاز القرآني.

5. أن يميز الطلاب بين الحقيقة والمجاز من جهة وبين أنواع المجاز من جهةٍ أخرى.

خطوات سير الدرس:

1) إلقاء التحية على الطلاب.
2) النظرة العامة حول الفصل.
3) التوجه إلى السبورة وتقسيمها إلى أجزاء وكتابة المعلومات الأساسية عليها مثل: البسملة والتاريخ الميلادي والهجري واسم المادة وفرعها ووضع خط في مكان عنوان الدرس ليتوصل إليه الطلاب عن طريق الحوار البسيط مع معلمهم أو عن طريق طرح بعض الأسئلة من المعلم على طلابه ثم كتابة عنوان الدرس ويسمى هذا بالتمهيد ويمكن ان يكون بمراجعة الدرس السابق ثم ربطه بالدرس اللاحق.
4) عرض النص: قال تعالى: (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جناتٍ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبةً في جنات عدنٍ ورضوانٌ من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم)[1]

وقوله تعالى: (فهو في عيشةٍ راضيةٍ)[2] وقوله تعالى: (جنات عدنٍ التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا)[3] وقوله تعالى: (قال سآوي إلى جبلٍ يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين)[4] وقوله تعالى: (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليمٌ)[5] وقوله تعالى: (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا)[6] وقوله تعالى: (وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إلهٍ غيري فأوقد لي يا

---

(1) سورة التوبة، الآية 72.
(2) سورة القارعة، الآية 7.
(3) سورة مريم، الآية 61.
(4) سورة هود، الآية 43.
(5) سورة الذاريات، الآية 40.
(6) سورة الإسراء، الآية 45.

هامان على الطين فاجعل لي صرحًا لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين)[7]وقوله تعالى: (إنا نخاف من ربنا يومًا عبوسًا قمطريرًا)[8]

5) قراءة النص قراءة نموذجية من قبل المعلم.

6) شرح المفردات وبيان معانيها.

المفردة	معناها وشرحها
الصرح	هو القصر المرتفع الظاهر.
الصور	القرن الذي ينفخ فيه ملك الموت.
ابلغ الأسباب	الأبواب أو الطرق الموصلة إليها.
نفخة واحدة	النفخة الأولى لانهاء الحياة.
جنات	بستاين وحدائق.
راضية	أي مرضية بالنسبة لصاحبها وهو راضٍ بها.
سآوي	سألجا واستند
لا عاصم	لا حافظ ولا مجير ولا مانع.
فنبذهم في اليم	أي أغرقناهم في البحر
مليم	آتٍ بما يلام عليه من الكفر.
حجاباً مستورا	أي ساتراً.
يوماً عبوساً	تلكح فيه الوجوه لما فيه من هول
قمطريرا	شديد العبوس
مأتيا	آتياً أو منجزاً

7) شرح الآيات مع التركيز على المواضع المجازية.

8) طرح أسئلة الاستيعاب على الطلاب .

9) مناقشة الطلاب لاستخلاص المطلوب.

10) إجراء تدريبات شفوية.

---

(7) سورة القصص، الآية 38.

(8) سورة الانسان، الآية 10.

11) إجراءا تدريبات تحريرية.

تدريبات تحريرية

التدريب الأول:

ضع علامة (√) أمام الكلمة المرادفة للمعنى الصحيح لما بين القوسين

1) ابن لي (صرحاً) معناها:

أ. قصراً ب. مدينة ج. جسراً د. بيتاً

2) فنبذناه في (اليم) معناها:

أ. الماء ب. البحر ج. النهر د. البئر

3) قال (سآوي) إلى جبل معناها:

أ. سأسأل ب. سأذهب ج. سألتجأ د. سأطلب

التدريب الثاني:

فيما يلي وضح المجاز العقلي وبين علاقته:

قال تعالى: (جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا)[1]

قال تعالى: (يومًا يجعل الولدان شيبًا)[2]

قوله تعالى: (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جناتٍ تجري من تحتها الأنهار)

قوله تعالى: (فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها)[3]

قوله تعالى: (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحًا لعلي أبلغ الأسباب)[4]

قال تعالى: (فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ)[5]

---

(1) سورة الاسراء، الآية 45.

(2) سورة المزمل، الآية 17.

(3) سورة البقرة، الآية 61.

(4) سورة غافر، الآية 36.

(5) سورة الحاقة، الآية 13.

قال ابوفراس الحمداني:

سيذكرني قوميإذاجد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر[1]

التدريب الثالث:

قال تعالى: (وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إلهٍ غيريفأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحًا لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين) [1]، اشتملت الآية السابقة على مجاز عقلي وضح نوع علاقته هل هي:

أ. الزمانية ب. السببية ج. المصدرية د. المكانية

التدريب الرابع:

فيما تحته خط من العبارات الآتية وضح المجاز العقلي وبين علاقته:

- بنى عمر ابن العاص مدينة الفسطاط.
- ازدحمت شوارع أم درمان.
- نهار المؤمن صائم
- جد جدك في العلم.
- ذهبنا إلى حديقة غناء.
- ضرب الدهر بينهم ففرقهم.

. . . . . .

. . . . . .

- اهلك الناس الدرهم والدينار.

. . . . . .

. . . . . .

- أمتلات الميادين بالناس.

---

(1) ديوان الحارث بن سعيد الهمزاني

. . . . . .

. . . . . .

- عظمت عظمة القائد بعد النصر.

. . . . . .

. . . . . .

- يفعل المال ما يعجز عنه الرجال.

. . . . . .

. . . . . .

التدريب الخامس:

اجب عن الأسئلة الآتية:

1) ما المجاز العقلي؟

. . . . . .

. . . . . .

2) اذكر اثنين من علاقات المجاز العقلي مع التمثيل لكل علاقة من القرآني؟

أ. العلاقة :. . . . . .

. . . . . .

مثال : . . . . . .

. . . . . .

ب. العلاقة : . . . . . .

. . . . . .

مثال : . . . . . .

. . . . . .

1 -لماذا سمى المجاز العقلي عقلياً؟

. . . . . .

. . . . . .

2 -ما الفرق بين الحقيقة والمجاز؟

. . . . . .

. . . . . .

3 -عرف علاقات المجاز العقلي الآتية؟

1) الزمانية : . . . . . .

. . . . . .

2) المكانية : . . . . . .

. . . . . .

3) المصدرية : . . . . . .

. . . . . .

4) الفاعلية : . . . . . .

. . . . . .

التدريب السادس:

صل كل كلمة من المجموعة (أ) مع ما يناسبها من المجموعة (ب)

أ	ب
عاصم	ألقى
الصور	بساتين
نبذ	مانع
جنات	القرن

التدريب السابع:

أكمل الآيات التالية مبيناً كل علاقة مجاز عقلي وردت في الآيات:

1. قال تعالى: (وعد الله المؤمنين والمؤمنات . . . .)

2. قال تعالى: (وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم . . . .)

3. قال تعالى: (إنا نخاف من ربنا يومًا عبوسًا . . . .)

4. قال تعالى: (فإذا نفخ في . . . .)

5. قال تعالى: (إنه كان وعده . . . .)

6. قال تعالى: (قال سآوي إلى جبلٍ يعصمني . . . .)

التدريب الثامن:

في ضوء ما درست من المجاز العقلي القرآني هات ست آيات من القرآن الكريم تحتوى على العلاقات الآتية:

1) السببية: الآية (. . . .)

2) الزمانية: الآية (. . . .)

3) المكانية: الآية (. . . .)

4) الفاعلية: الآية (. . . .)

المبحث الثاني

إختبارات تطبيقية في المجاز

اختبار لغة عربية (بلاغة) في انواع المجاز لطلاب معهد اللغة العربية (للناطقين بغير العربية) بجامعة افريقيا العالمية – المستوى الثاني

اعداد / الباحث بشير احمد بشير

الاختبار رقم (1) زمن الامتحان: ساعتان

اسم الطالب : . . . . . .

. . . . . .

درجة الاختبار:(100)

تعليمات:

أجب عن كل الأسئلة داخل كراسة الاجابة حسب ماهو مطلوب منك.

أسئلة القسم الأول: في الاستعارة

س1: اختر من المجموعة الثانية الآية التي تلائم ما في المجموعة الأولى وضع الجواب الصحيح في المكان المخصص لذلك؟

المجموعة الأولى	المجموعة الثاني
1. استعارة تصريحية ( )	أ. وآيةٌ لهم الليل نسلخ منه النهار ب.الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور
2. استعارة مكنية ( )	أ. ختم الله على قلوبهم ب.وآيةٌ لهم الليل نسلخ منه النهار
3. استعارة تبعية ( )	أ. وقد مكر الذين من قبلهم ب.فبشرهم بعذابٍ أليمٍ
4. استعارة تمثيلية ( )	أ. أيود أحدكم أن تكون له جنةٌ ب.بل نقذف بالحق على الباطل

(8 درجات)

س2: اقرأ الآيات ودقق في ذلك ثم بين الصواب وذلك بوضع علامة (√) أمام رقم الاجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام رقم الاجابة الخاطئة؟

1. في قوله تعالى: (إذ أبق إلى الفلك المشحون) (الصافات، الآية 47)

أ. استعارة تصريحية ( ) ج. استعارة تمثيلية ( )

ب. استعارة مكنية ( ) د. استعارة تبعية ( )

2. في قوله تعالى: (فلعلك باخعٌ نفسك) (الكهف، الآية 6)

أ. استعارة مكنية ( ) ج. استعارة تمثيلية ( )

ب. استعارة تصريحية ( ) د. استعارة تبعية ( )

(4 درجات)

س3: أملأ الفراغ بما يناسب

1) يحذف المشبه من الاستعارة ال . . . . . .

. . . . . .

2) يحذف المشبه به من الاستعارة ال . . . . . .

. . . . . .

3) المجاز الذي علاقاته غير المشابهة هو المجاز . . . . . .

. . . . . .

4) المجاز الذي علاقاته المشابهة هو . . . . . .

. . . . . .

(8 درجات)

س4: أجب عن الآتي:

1. قال تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم) (البقرة، الآية 16)

ما القرينة المانعة من ارادة المعنى الحقيقي في الآية اعلاه.

2. ما نوع الاستعارة في قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) (سورة البقرة، الآية 7)

نوع الاستعارة : . . . . . .

. . . . . .

3. ما نوع المجاز اللغوي في قوله تعالى: (يخرجهم من الظلمات إلى النور)

(البقرة، الآية 275) نوع المجاز . . . . . .

. . . . . .

4. في الآية التالية استعارة بين نوعها:

قال تعالى: (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون)

نوعها : . . . . . .

. . . . . .

(6 درجات)

س5: أكمل ما يلي:

1. الاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبه دون ذكر . . . . . .

. . . . . .

2. الاستعارة المكنية ما حذف فيها . . . . . .

. . . . . .

3. ما نوع الاستعارة في قوله تعالى: (ينقضونعهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون)[1]

نوعها : . . . . . .

. . . . . .

4. نقصد بالاستعارة المفردة : . . . . . .

. . . و . . . . . .

---

١. سورة البقرة، الآية 27.

و . . . . . .

. . . . . .

(6 درجات)

أسئلة القسم الثاني:

المجاز المرسل:

س1: اختر من المجموعة الثانية رقم الآية يلائم معناها في المجموعة الأولى وضع الاجابة في المكان المخصص لذلك؟

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
1/ مجاز مرسل علاقاته الجزئية ( )	أ) (فاسجدوا لله واعبدوا) ب) (وآتوا اليتامى أموالهم . . . . .)
2/ مجاز مرسل علاقاته المسببية ( )	أ. (وقتلهم الأنبياء بغير حق . . .) ب. (وينزل لكم من السماء رزقًا .)
3 / مجاز مرسل علاقاته اعتبار ما يكون ( )	أ) (إني أراني أعصر خمرًا . . . .) ب) (إنه من يأت ربه مجرمًا . . .)
4/ مجاز مرسل علاقاته اعتبار ما كان ( )	أ. (إنك ميتٌ وإنهم ميتون) ب. (فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن)

(4 درجات)

س2: أقرأ الآيات التالية بتمعن ثم حدد علاقة المجاز المرسل بوضع علامة دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة.

1. قال تعالى: (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق)

أ. الجزئية . ج. الكلية.

ب. السببية . د. المسببية

2. قال تعالى: (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون)[1]

3. المحلية . ج. الحالية.

4. اعتبار ما كان . د. اعتبار ما يكون

قال تعالى: (وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه)[2]

أ. الجزئية . ج. الكلية.

ب. المحلية . د. الآلية.

قال تعالى: (قال أحدهما إني أراني أعصر خمرًا)[3]

أ. اعتبار ما كان . ج. اعتبار ما يكون.

ب. الآلية د. المحلية. **(4 درجات)**

س3: مثل لعلاقات المجاز المرسل الآتية من آيات القرآن الكريم:

1. السببية: قال تعالى : . . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

2. الحالية: قال تعالى : . . . . . .

. . . . . .

١. سورة آل عمران، الآية 107.

٢. سورة إبراهيم، الآية 4.

٣. سورة يوسف، الآية 36.

. . . . . .

. . . . . .

3. المحلية: قال تعالى : . . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

4. الكلية: قال تعالى : . . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(4 درجات)

س4: املء الفراغات الآتية بكلمة واحدة مما يناسب:

1) في علاقة المجاز المرسل المحلية ان يطلق المحل ويراد . . . . . .

. . . . . ؟

2) في العلاقة الجزئية ان يطلق الجزء ويراد . . . . . .

. . . . . ؟

3) في العلاقة الحالية يطلق . . . . . ويراد المحل.

4) في علاقة المجاز المرسل الكلية يطلق . . . . . .

. . . . . ويراد الجزء.

(4 درجات)

س5: أجب عن الآتي:

1. المجاز المرسل علاقته غير المشابهة ( )
2. المجاز المرسل علاقته السببية ان يطلق المسبب ويراد السبب ( )

3. المجاز العقلي نوع المجاز المرسل ( )

4. المجاز المرسل نوع من المجاز اللغوي ( )

(4 درجات)

س6: الكلمات التي تحتها خط أخطاء ي المعلومات غير كل منها لتصبح الجملة الصحيحة وأكتب الاجابة الصحيحة في الفراغ المحدد لذلك؟

1) المجاز المرسل علاقته المشابهة . . . . . .

. . . . . .

2) في المجاز المرسل القرينة تمنع من ارادة المعنى المجازي . . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

3) سمى المجاز المرسل مرسلاً لأن علاقاته مقيدة محددة . . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

4) المجاز هو اللفظ المستخدم في موضعه في اللغة . . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(4 درجات)

أسئلة القسم الثالث: المجاز العقلي.

1) اختر من المجموعة الثانية رقم الآية التي يلائم معناها مع ما في المجموعة الأولى وضع رقم الإجابة الصحيحة في المكان المخصص لذلك؟

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية

ا. مجاز عقلي علاقته " المصدرية" الرقم ( )	أ. (إنه كان وعده مأتيا) ب. (فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ)
مجاز عقلي علاقاته "الفاعلية" الرقم ( )	أ) (إنه كان وعده مأتيا) ب) (فسالت أوديةٌ بقدرها)
مجاز عقلي علاقاته "المكانية" الرقم ( )	أ. (فسالت أوديةٌ بقدرها) ب.(قال لا عاصم اليوم من أمر الله . . .)
مجاز عقلي علاقاته "المفعولية" الرقم ( )	أ) (يا هامان ابن لي صرحًا لعلي أبلغ الأسباب. . . . .) ب) (فهو في عيشةٍ راضيةٍ . . .)

(4 درجات)

س2: اقرأ الآيات الآتية بتمعن ثم بين نوع علاقة المجاز العقلي فيها من بين العلاقات التالية:-

1. قال تعالى: (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جناتٍ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبةً في جنات عدنٍ ورضوانٌ من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم)

العلاقة : . . . . . .

. . . . . .

أ. الفاعلية . ج. المفعولية.

ب. الزمانية . د. المكانية.

2. قال تعالى: (إنه كان وعده مأتيا)

العلاقة : . . . . . .

. . . . . .

أ. المفعولية . ج. المصدرية.

ب. الفاعلية . د. السببية

3. قال تعالى: (فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ)

العلاقة : . . . . . .

. . . . . .

أ. المصدرية . ج. المفعولية.

ب. الفاعلية . د. الزمانية

4. قال تعالى: (يومًا يجعل الولدان شيبًا)

العلاقة : . . . . . .

. . . . . .

أ. الزمانية . ج. السببية.

ب. المصدرية . د. المفعولية.

(8 درجات)

س3: مثل لعلاقات المجاز العقلي الآتية بآية من القرآن الكريم:-

1. العلاقة: الفاعلية.

المثال من الآية قوله تعالى : . . . . . .

. . . . . .

2. العلاقة: المكانية.

المثال من الآية قوله تعالى : . . . . . .

. . . . . .

3. العلاقة: الزمانية.

المثال من الآية قوله تعالى : . . . . . .

. . . . . .

4. العلاقة: المفعولية.

المثال من الآية قوله تعالى : . . . . . .

. . . . . .

(8 درجات)

س4: أملأ الفرغات الآتية بكلمة واحدة مما يناسب؟

1) بنى الوزير المدينة.

هنا المجازاه طرفاه حقيقتان . . . . . .

. . . . . .

2) نقول: أحيا الأرض شباب الزمان

هنا المجاز طرفاه . . . . . .

. . . . . .

3) أنبت الزهر شباب الزمان

هنا المسند حقيقة والمستد إليه . . . . . .

. . . . . .

4) نقول: أحيا الربيع الأرض.

هنا المسند مجازي والمسند إليه . . . . . .

. . . . . .

(8 درجات)

س5: أجب عن الآتي:-

1. إلى كم قسم قسم البلاغيون المجاز العقلي باعتبار طرفيه من حيث الحقيقة والمجاز؟

الاجابة . . . . . .

. . . . . .

2. علاقة المجاز العقلي المكانية هي اسناد . . . . . .

. . . . إلى المكان؟

3. علاقة المجاز العقلي الزمانية هي اسناد الفعل إلى . . . . . .

. . . . . .

4. علاقة المجاز العقلي المفعولية هي ما بنى للفاعل واسند إلى . . . . . .

. . . . . .

(8 درجات)

س6: الكلمات التي تحتها خط أخطاء في المعلومات غير كل منها لتصبح الجملة الصحيحة وأكتب الاجابة الصحيحة في الفراغ المحدد لذلك؟

1) المجاز العقلي نوع من المجاز المرسل ؟

. . . . . .

. . . . . .

2) في قول الله تعالى: (إنه كان وعده مأتيا)، مجاز مرسل علاقته المفعولية؟

. . . . . .

. . . . . .

3) المجاز العقلي يعتمد فيه على الخيال

. . . . . .

. . . . . .

4) المجاز العقلي هو اللفظ المستخدم في موضعه في اللغة ؟

. . . . . .

. . . . . .

(8 درجات)

الفصل الخامس

الإطار العملي

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

ثانياً:عرض ومناقشة النتائج

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية

البيانات الأولية لدى مجتمع البحث وعينة المفحوصين من طلاب معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية المستوى الثاني:

تمهيد:

بلغ عدد أفراد العينة من الطلاب الاندونيسيي(10) ومن ال (20) بنسبة حضور بلغت مائة في المائة عينة شاملة وبلغت نسبة عدد الماليزيين (10) بينما بلغ عدد الصينيين (10) أما عن مؤهلات االطلاب الناطقين بغير العربية، معظمهم من حملة درجة البكالاريوس، وهم خريجين من كليات مختلفة تتفاوت درجات الخبرة بينهم، فالآسيويين الفرق ما بين(15 – 5) سنة وتتفاوت خبرات الأفارقة، حيث يصل الفرق بينهم إلى أكثر من عشرين عاما كما تتفاوت مدة الدورات التدريبية بينهم .

في هذا الفصل تم استعراض الإجراءات التي أتبعت في تطبيق الجانب الميداني وذلك على النحو التالي أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ويمكن تعريفهما بأنهما أفضل المناهج في وصف الظاهرة المدروسة وتفسيرها كماً وكيفاً عن طريق جمع المعلومات المقننة وتيشخص المشكلة وتقوم بتصنيفه ا وتحليلها وإخضاعه اللدراسة الدقيقة.

يتمثل مجتمع البحث في طلاب معهد اللغة العربية في جامعة إفريقيا العالمية المستوى الثاني، وهو المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة الميدانية والذي بلغ عدد طلابها أربعمائة طالباً اختار الباحث منهم خمسين طالباً يمثلون عينة البحث العشواية ذكرت تفاصيلهم آنفاً.

واستخدم الباحث الاختبارات القبلية والبعدية كأداة لجم ع المعلومات و البيانا ت وتحليلها لاستخلاص النتائج كانت درجة الاختبار(100) موزعة كالآتي الاستعارة 34 درجة المجاز المرسل 24 المجاز العقلي 42.

وتم التحقق من صدق الأداة (الاختبار) من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين أصحاب الخبرة في ذات المجال وأبدى هؤلاء المحكمون ملاحظاتهم على فقرات الاختبار وعباراته واقترحوا بعض التعديلات المهمة من حذف وإضافة، فقام الباحث ببعض التعديلات على الاختبار بناءاً على آراء الخبراء وملاحظاتهم وتوجيهات المشرف.

أتبع الباحث في الاختبار طريقة الأسئلة المقفولة لضمان الإجابات المحددة عليها، وتم توزيع الاختبار على الطلاب، بعد أن راعى الباحث فيه كل الأسس العلمية من خلال إطلاعه على مجموعة من الكتب والدوريات التي ترشد إلى كيفية وضع الاختبار الصحيح المثالي.

قام الباحث بوضع اختبار في المجاز بأنواعه قبل تدريس عينة البحث سماه اختباراً تمهيدياً مقسما العينة إلى مجموعتين عشوائيتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة اشتملت كل مجموعة على خمسة وعشرين طالباً من أفراد مجتمع البحث، فتم رصد تلك الدرجات وتحليلها بالمقارنة بين المجموعتين فلم يجد الباحث أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وضح ذلك من المعالجات الإحصائية والتي أورد الباحث نتائجها ثم قام الباحث بوضع دروس في المجاز بأنواعه المختلفة تم تدريسها بالطريقة التقليدية لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعدها خضعت المجموعتين لإمتحان بعدي أول، بعد تدريس الطلاب بطريقة (القواعد والترجمة) تمت المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث النتائج على مستوي أنواع المجاز الثلاثة، فكانت النتائج كما وضحتها المعالجات الإحصائية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

ثم قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية بالطريقة الإنتقائية، والتي يعتقد الباحث بأنها أفضل طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لمزاياها آنفة الذكر،فقام الباحث بوضع امتحان بعدي ثاني بعد تدريس طلاب المجموعة التجريبية بالطريقة

الانتقائية، ويعني بها التي تخص كل معلم، وتكون مأخوذة من كل طرائق التدريس العامة والتي تخص الناطقين بغير العربية يستصحب المعلم فيها الإيجابي من كل طرائق التدريس مع مراعاة الزمان والمكان وأعمار الدارسين والفروق الفردية بينهم، حيث حقق الطلاب درجات عالية بعد تصحيح الاختبار، تفوق درجاتهم التي حققوها بعد تدريسهم بطريقة القواعد والترجمة، وبعدها تمت المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية والتي درست بالطريقة الانتقائية وضح ذلك من خلال المعالجات الاحصائية.

أداة الدراسة :

قام الباحث بإعداد ثلاثة امتحانات (تمهيدي، قبلي، وبعدي) راعى فيها صفات الاختبار الجيد وهي الصدق والثبات والشمولية والقابلية للاستعمال والموضوعية وخطوات إعداد الاختبار الجيد. والتكافؤ في عدد الأسئلة ودرجة الصعوبة .

قام الباحث بتوزيع الأهداف السلوكية لتدريس الوحدة على مستويات (بلوم) للأهداف التعليمية، وتضمن هذا الاختبار المستويات الآتية (لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية)، وهى: التذكر، الفهم، التطبيق[١]:

مستوى التذكر: يقصد به قدرة التلميذ على تذكر واسترجاع الحقائق والمفاهيم والتعليمات التي سبق تعلمها.

مستوى الفهم : يقصد به قدرة التلميذ على إدراك واستيعاب معنى المادة التي يدرسها.

مستوى التطبيق: قدرة التلميذ على استخدام وتوظيف المعارف وما تعلمه في مواقف جديدة واقعية.

صدق الاختبار :

المقصود به: مقدرة الاختبار على أن يقيس ما وضع لقياسه[٢].

وللتأكد من صدق الاختبار القبلي تم استخدام طريقتين:

---

١. محمد رضا البغدادي، 1998م، ص55.

٢. محمد علي السيد، 1999م، ص549.

أ –صدق المحكمين: حيث تم عرض الاختبار القبلي على مجموعة من المحكمين وأجريت التعديلات التي اتفق عليها المحكمون .

ب– الصدق الذاتي: حيث تم حساب صدق الاختبار الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وقد بلغت قيمة معامل الصدق للاختبار التحصيلي للدراسة الحالية(0. 91)، وهذه القيمة مقبولة على درجة مناسبة من الصدق .

جدول رقم : (1) يوضح معامل الارتباط ومعامل الصدق:

معامل الارتباط	2 × ر	1 + ر	(2 × ر) / (1 + ر)	معامل الصدق
0. 706	412 .1	706 .1	83 .0	0. 91

ولحساب صدق الاختبار تم تطبيق المعادلة التالية:

$$\frac{2\,ر}{1 + ر} = \frac{706.0 \times 2}{706.0 + 1} = \frac{412.1}{706.1} = 83.0$$

معامل الصدق = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{0.\ 83}$ = 0. 91

تم تدريس الوحدة للمجموعة الضابطة (التقليدية) عن طريق المعلم، وبواسطة طرائق التدريس العامة. أما المجموعة التجريبية فقد تم تدريسها عن طريق الطريقة الانتقائية

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع البيانات،تم إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدم الباحث في عملية تحليل البيانات برنامج (SPSS) للتحليل(الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، حيث تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، واستخدم اختبار(ت) للكشف عن نرتائج الاختبار القبلي، وذلك للتحقق من مدى تكافؤ المجموع تين للدراسة الضابطة والتجريبية، واستخدم كذلك اختبار (ت) للتوصل إلى نتائج الاختبار

البعدي، لمعرفة مدى الفرق بين المتوسطات الحسابية لتحصيل أفراد عينة الدراسة والتي تعزى إلى طريقة التدريس عن طريق الطريقة الانتقائية.

واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية :

1 -حساب المتوسط الحسابي.

2 -حساب الانحراف المعياري.

3 -النسبة المئوية.

4 -اختبار (ت – T-test) لاختبار الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة.

5 -معادلة بيرسون .

6 -معادلة سيبرمان– براون.

1/الوسط الحسابي م $= \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$

2/الانحراف المعياري ع $= \sqrt{\text{مج} \frac{\text{س}^2}{\text{ن}} - \left(\frac{\text{مج س}}{\text{ن}}\right)^2}$

حيث أن:

م≡ الوسط الحسابي ع≡الانحراف المعياري ، س≡درجات الطلاب، ن ≡ عدد أفراد العينة.

3/ استخدم الباحث اختبار (ت T. test) لقياس الفرق بين المتوسطين الحسابين ، ومقارنة أداء المجموعتين في الاختبارين البعدي والقبلي كما تبين في الآتي:

ودالة اختبار (ت) هي:

$$\text{ت} = \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\sqrt{\frac{\text{ع}_1^2}{\text{ن}_1} + \frac{\text{ع}_2^2}{\text{ن}_2}}}$$

حيث أن:

م$_1$ ≡ متوسط درجات المجموعة التجريبية.

م$_2$≡ متوسط درجات المجموعة الضابطة.

ن$_1$≡ عدد أفراد العينة للمجموعة التجريبية.

ن$_2$≡ عدد أفراد العينة للمجموعة الضابطة.

$ع_1^2$ ≡ تباين المجموعة التجريبية.

$ع_2^2$ ≡ تباين المجموعة الضابطة.

4/ معادلة معامل ارتباط بيرسون وهى:

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س \times مج\ ص)}{\sqrt{ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2}\sqrt{ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2}}$$

حيث أن :

ن ≡ عدد المفردات (كأزواج)

مج س ص ≡ بعد ضرب س في ص ثم نجمع

مج س ≡ مجموع مفردات س

مج ص ≡ مجموع مفردات ص

مج $س^2$ ≡ مجموع قيم س بعد التربيع

مج $ص^2$ ≡ كذلك نربع قيم ص أولاً ثم نجمع

5/ معادلة سبيرمان– براون وهى :

$$الثبات = \frac{2\ ر}{1 + ر}$$

حيث أن :

ر≡ معامل ارتباط بيرسون .

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج

الفرضية الأولى: الخلفيات العلمية للطلاب في المجاز ضعيفة:

جدول (1– 1) درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التمهيدي (تقويم قبلي)

م	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
1	9	11
2	8	8
3	10	9
4	7	6
5	11	12
6	12	15
7	6	6
8	9	9
9	9	9
10	8	8
11	11	6
12	7	11
13	10	12
14	5	10
15	13	9
16	11	9
17	7	8
18	5	7
19	12	6
20	6	8
21	13	9
22	11	5
23	7	12
24	8	12

25	10	12

جدول (2-1) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التمهيدي

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التجريبية	9. 6465	6. 7578	0. 765	5746 .2	002 .0
الضابطة	10. 3558	7778 .5	0. 855		

من الجدول يتضح أن متوسط درجات المجوعة الضابطة في الاختبار التمهيدي 9. 6465، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية 3558 .10، قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطين 2. 5746والقيمة الاحتمالية 0. 002 تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطين عند مستوى دلالة معنوية (0. 05).

مما تقدم يتضح ضعف المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية حيث لم يتجاوز متوسط المجموعة الضابطة 10 درجات والتجريبية 11 درجة من درجات الاختبار الذي درجته القصوى 100 درجة. وذلك يدل على ضعف الخلفية العلمية للطلاب في المجاز.

الفرضية الثانية: عدم استخدام الطريقة الانتقائية يؤدى إلى تدني تحصيل الطلاب في الاستعارة.

جدول (3-1) درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي (الاستعارة)

م	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
1	15	12
2	14	11
3	12	8
4	15	11
5	11	10
6	13	12
7	14	12
8	15	14
9	8	15
10	16	14
11	17	13
12	16	13
13	14	12
14	17	13
15	17	12
16	14	14
17	12	15
18	10	13

19	16	10
20	13	11
21	13	13
22	16	12
23	16	12
24	8	11
25	15	10

جدول (4–1) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة (الاستعارة) في الاختبار البعدي

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التجريبية	30. 500	5. 415	1. 276	2. 496	0. 018
الضابطة	26. 611	3. 791	0. 893		

على مستوى الاستعارة متوسط درجات المجوعة الضابطة 26. 61، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية 30. 50، قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطين 2. 496والقيمة الاحتمالية 0. 018 تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطين عند مستوى دلالة معنوية (0. 05)

جدول (5 –1) درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي (الاستعارة)

م	القبلي	البعدي
1	25	34
2	24	32
3	16	28
4	21	33

5	22	26
6	27	29
7	28	32
8	28	35
9	28	15
10	29	34
11	23	35
12	30	35
13	30	34
14	28	34
15	26	34
16	28	28
17	30	30
18	27	21
19	23	35
20	30	35
21	30	34
22	28	34
23	26	34
24	28	28
25	23	35

جدول (6-1) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختباري القبلي والبعدي (الاستعارة)

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية

القبلي	26. 111	3. 708	0. 874	837 .2	008 .0
البعدي	30. 500	5. 415	1. 276		

على مستوى الاستعارة متوسط درجات الاختبار القبلي 26. 11، ومتوسط درجات المجموعة في الاختبار البعدي 30. 500، قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطين 2. 837 والقيمة الاحتمالية 0. 008تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطين عند مستوى دلالة معنوية (0. 05).

مما سبق يتبين تحقق الفرضيةالأولى : عدم استخدام الطريقة الانتقائية يؤدى إلى تدني تحصيل الطلا بفي الاستعارة.

الفرضية الثالثة: استخدام الطريقة الانتقائية يؤدى إلى زيادة تحصيل الطلاب في المجاز المرسل.

جدول (7-1) درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي (المجاز المرسل)

	التجريبية	الضابطة
1	17	14
2	16	14
3	14	8
4	16	10
5	13	11
6	14	13
7	16	13
8	17	14
9	7	15
10	17	15
11	17	14
12	17	14
13	17	13
14	16	13
15	16	12
16	14	15
17	15	14

18	10	13
19	15	14
20	17	15
21	17	14
22	16	15
23	17	15
24	18	13
25	16	12

جدول (8-1) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة (المجاز المرسل) في الاختبار البعدي

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التجريبية	30. 500	5. 415	1. 276	2. 496	0. 018
الضابطة	26. 611	3. 791	0. 893		

على مستوى المجاز المرسل متوسط درجات المجوعة الضابطة 26. 61، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية 30. 50، قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطين 2. 496 والقيمة الاحتمالية 0. 018 تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطين عند مستوى دلالة معنوية (0. 05).

جدول (9-1) درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي (المجاز المرسل)

م	القبلي	البعدي
1	25	34
2	24	32
3	16	28

4	21	33
5	22	26
6	27	29
7	28	32
8	28	35
9	28	15
10	29	34
11	23	35
12	30	35
13	30	34
14	28	34
15	26	34
16	28	28
17	30	30
18	27	21
19	28	35
20	28	15
21	29	34
22	23	35
23	30	35
24	30	34
25	28	34

جدول (10-1) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختباري القبلي والبعدي (المجاز المرسل)

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
القبلي	26. 111	3. 708	0. 874	2. 837	0. 008
البعدي	30. 500	5. 415	1. 276		

على مستوى المجاز المرسل متوسط درجات الاختبار القبلي 26. 11، ومتوسط درجات المجموعة في الاختبار البعدي 30. 500، قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطين 2. 837والقيمة الاحتمالية 0. 008تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطين عند مستوى دلالة معنوية (0. 05).

يستنتج الباحث مما سبق تحقق الفرضية الثالثة والتي تنص على أن استخدام الطريقةا لانتقائية يؤدى إلى زيادة تحصيل الطلاب في المجاز المرسل .

الفرضية الرابعة: استخدام الطريقة الانتقائية يؤدى إلى زيادة تحصيل الطلاب في المجاز العقلي.

جدول (11-1) درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي (المجاز العقلي)

	المجموعة التجريبية	**المجموعة الضابطة**
1	29	21
2	28	21
3	24	14
4	28	18
5	22	19
6	25	23
7	27	23
8	30	25
9	13	25
10	29	25
11	30	24
12	30	26
13	29	25
14	29	24
15	29	21
16	24	26
17	26	26
18	18	24
19	30	24

20	30	26
21	29	25
22	29	24
23	29	21
24	24	26
25	26	26

جدول (12-1) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة (المجاز العقلي) في الاختبار البعدي

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التجريبية	26. 111	4. 600	1. 084	2. 512	0. 017
الضابطة	22. 778	3. 246	0. 765		

على مستوى المجاز العقلي متوسط درجات المجوعة الضابطة 22. 78، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية 26. 11، قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطين 2. 512 والقيمة الاحتمالية 0. 017تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطين عند مستوى دلالة معنوية (0. 05).

جدول (13-1) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختباري القبلي والبعدي (المجاز العقلي)

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
القبلي	22. 500	3. 148	0. 742	2. 748	0. 010
البعدي	26. 111	4. 600	1. 084		

على مستوى المجاز العقلي متوسط درجات المجوعة في الاختبار القبلي 22. 500، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي 26. 111، قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطين 2. 748 والقيمة الاحتمالية 0. 010 تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطين عند مستوى دلالة معنوية (0. 05).

يستنتج الباحث من هذه النتيجة تحقق الفرضية الرابعة والتي تنص على أن استخدام الطريقة الانتقائية يؤدى إلى زياة تحصيل الطلاب في المجاز العقلي.

الفرضية الخامسة: هنالك فروق في التحصيل بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية:

جدول (14-1) درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على المستوى العام

	المجموعة التجريبية	**المجموعة الضابطة**
1	87	71
2	92	71
3	66	46
4	91	60
5	74	63
6	83	77
7	91	77
8	88	83
9	43	21
10	91	77
11	87	65
12	74	71
13	81	76
14	77	59
15	57	41
16	46	31

17	64	53
18	60	80
19	77	72
20	57	77
21	46	58
22	64	40
23	74	70
24	80	52
25	58	30

جدول (15-1) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التجريبية	73. 111	15. 427	3. 636	2. 502	0. 017
الضابطة	64. 000	10. 819	2. 550		

من معطيات الجدول والشكل يتضح الآتي:

على مستوى المجموع الكلي للدرجات متوسط درجات المجوعة الضابطة 64. 00، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية 73. 11، قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطين 2. 502 والقيمة الاحتمالية 0. 017 تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطين عند مستوى دلالة معنوية (0. 05).

مما سبق يلاحظ التحسن الواضح في أداء المجموعة التجريبية والتي درست عن طريق الطريقة الانتقائية مقارنةً مع المجموعة الضابطة والتي كان التحسن في متوسط الدرجات محدود.

مما سبق يلاحظ التحسن الواضح في أداء المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مقارنةً مع أداءها في الاختبار القبلي. مما يوضح تحقق الفرضية الخامسة التي تنص على أن هنالك فروق في التحصيل بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

النتائج :

1. ضعف الخلفية العلمية لطلاب المستوى الثاني لمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز.
2. عدم استخدام الطريقة الانتقائية يؤدى إلى تدني تحصيل طلاب المستوى الثاني لمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في الاستعارة.
3. استخدام الطريقة الانتقائية يؤدى إلى زيادة تحصيل طلاب المستوى الثاني لمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز المرسل.
4. استخدام الطريقة الانتقائية يؤدى إلى زيادة تحصيل طلاب المستوى الثاني لمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز العقلي.

5. هنالك فروق في التحصيل بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الخاتمة

النتائج والتوصيات

الخاتمة

بحمد الله تمت هذه الدراسة بتضافر جهود الإشراف الرسمي وتعاون مجموعة من أهل العلم في اللغة العربية ومناهج البحث، شكر الله لهم جميعاً، ومن أهم ما هدفت إليه دراسة الباحث عبر المنهجين الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، ومعرفة المشكلات التي تعتري الناطقين بغير العربية في فهمهم للإستحدام المجازي في القران الكريم، ومن ثم إختراح طريقة فعالة لتيسير فهم معاني المجازي للقران الكريم،من خلال توضيح الفرق بين الاستخدام الحقيقي والمجازي للغة. كماهدفت الدراسة الي توفير اكبر عدد من علماء اللغة من غير العرب. أما عن أهمية الدراسة فإنها تعالج قضية شائكة وموضع خلاف بين علماء اللغة والمفسرين وعلماء الدين الإسلامي ألا وهي قضية وقوع المجاز في اللغة والقران الكريم أوعدم وقوعه وهو بحث ميداني يمكن الحصول منه على نتائج حقيقية تأدي إلى حل مشكلة البحث المتمثلة في عدم فهم معاني المجاز في القران الكريم للناطقين بغير العربية.

كما اشتملت الدراسة على قسمين قسم اشتمل علي الجوانب النظرية، مثل مفهوم الحقيقة والمجاز وبيان حدهما والفرق بينهما وموقف العلماء من المجاز والبلاغة القرآنية وبعض آراء منكري ومجوزي المجاز.

اما القسم الثاني، يمثل الدراسة العملية التطبيقية مستعرضاً لأهم طرائق التدريس السائدة المعروفة لتدريس اللغة العربية وطرائق تدريس اللغة العربية للناطقين .

ووضح الباحث أي الطرق أفضل في ذلك، وتم تصميم ثلاثة دروس لأنواع المجاز الثلاثة: عقلي ومرسل واستعارة. هذه الدروس اشتملت كلها على أمثلة من آيات القرآن الكريم التي تحمل مجازاً، وتبع ذلك تدريبات متنوعة، وتبع ذلك شواهد من الشعر العربي فاستخدم الباحث المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي مستخدما اداة الملاحظة والاختبار، واختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع البحث الذي يمثله طلاب معهد اللغة العربية بجامعة افريقيا العالمية (المستوي الثاني).

وقام الباحث بتوضيح المصطلحات التي استخدمها في بحثه . وتمثلت مشكلة البحث في عدم فهم الناطقين بغير العربية لمعاني المجاز في القران الكريم (معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية المستوى الثاني أنموذجاً)، وذلك لجملة أسباب توصلت اليها الدراسة منها: خلو مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها من علوم البلاغة لا سيما علم البيان والذي يشتمل علي المجاز بأنواعه.

إعتماد الناطقين بغير العربية علي الترجمة لفهم معاني القران مما أدي إلي الخلط بين المعاني الحقيقية والمجازية للقرآن الكريم.

استعان الباحث بمجموعة من الدراسات السابقة والتي استفاد منها كثيراً في كيفية استعمال مناهج البحث المختلفة، ووضع خطة وهيكل البحث وكيفية التوثيق والتعامل مع المصادر والمراجع .

قادت مشكلة البحث إلى مجموعة الاسئلة أهمها: لماذا لا يفهم الناطقون بغير العربية بجامعة افريقيا العالمية (المستوى الثاني) معاني المجاز في القران الكريم؟ هل تلقي الناطقون بغير العربية دروساً توضح الفرق بين الاستخدام الحقيقي والمجازي في اللغة العربية؟ ما الطريقة المثالية لحل هذه المشكلة؟ ومثلت هذه الاسئلة نفسها مجموعة من الفرضيات والتي اجابت عليها نتائج البحث في الفصل الخامس.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

بعد الدراسة التي قام بها الباحث والتي تخص المجاز القرآني وبعد المناقشة والتحليل والمقارنة توصل إلى النتائج التالية:

1. كثرة استخدام المجاز القرآني دليل على وقوعه في اللغة العربية والقرآن.
2. مما وضح للباحث لا توجد مناهج واضحة لتدريس البلاغة العربية اللناطقين بغير العربية خاصة علم البيان.
3. أفضل طريقة لتدريس المجاز القرآني حسب رأي الباحث هي الطريقة التوليفية التي تأخذ من كل الطرائق ما يناسب.
4. فهم مجاز اللغة العربية يسهم في فهم معاني القرآن الكريم حقيقة ومجازا .
5. لا يمكن تجاوز بلاغة القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لان مفردات اللغة العربية تفسر بعضها بعضا.
6. معرفة المجاز بأنواعه في اللغة يسهم في تيسير فهم معانيه في القرآن الكريم.
7. كل معلم يمكنه تأليف طريقة تناسبه والتي تؤخذ من مجموعة طرائق التدريس المعروفة وتكون بالنسبة إليه هي الأفضل من غيرها.
8. تدريس المجاز الأفضل فيه أن يكون من المفردات التي يتعرض إليها الدارس كثيراً وربطها بالتراث لتقريب المعاني.
9. الناطقين بغير العربية في معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية يفهمون معاني المجاز في القرآن الكريم واللغة العربية دل على ذلك النتائج التي تحصلوا عليها في الإختبارات البعدية.

ثانياً: التوصيات:

1. يوصي الباحث بان تعد مناهجا يفردها الباحثون لتدريسبلاغة القرآن الكريم للناطقين ببغير العربية (علم البيان – البديع – علم المعاني).
2. يوصي الباحث بوضع منهج للبلاغة العربية، يخطط ويراعى مستويات الناطقين بغير العربية وفروقاتهم الفردية.
3. كما يوصي الباحث بتكثيف التدريبات بانواعها المختلفة عند وضع دروس بلاغية تخص الناطقين بغير العربية خاصة مايخص دروس المجاز ابأنواعه.

فهرس الآيات :

الآية	السورة	الآية	رقم الصفحة
(أولئك على هدًى من ربهم وأولئك هم المفلحون)	البقرة	5	43
(ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)	البقرة	7	136 - 44
(يخادعون الله والذين آمنوا.)	البقرة	9	46
(في قلوبهم مرضٌ فزادهم الله مرضًا. .)	البقرة	10	43
(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. .)	البقرة	16	136 -57 - 44
(يجعلون أصابعهم في آذانهم. .)	البقرة	19	142 - 53
(الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. .)	البقرة	27	158 -137 - 45
	البقرة	112	45
(ومن يرغب عن ملة إبراهيم)	البقرة	130	137 - 45
(ليس البر أن تولوا وجوكم قبل المشرق. .)	البقرة	177	64
	البقرة	181	53
(فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى..	البقرة	194	51
(أيود أحدكم أن تكون له جنةٌ من نخيلٍ وأعنابٍ..	البقرة	266	137 - 47
(الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور. .)	البقرة	257	43
(أيود أحدكم أن تكون له جنةٌ من نخيلٍ. .)	البقرة	266	137
(. . فبشرهم بعذابٍ أليمٍ)	آل عمران	21	49
(وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله. .)	آل عمران	107	160 - 55
(وآتوا اليتامى أموالهم. .)	النساء	2	142 - 54
(. . إنما يأكلون في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا)	النساء	10	141 - 52
	النساء	92	53
(فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق..	النساء	155	155 - 142

(يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجدٍ ..	الأعراف	31	55
(ولما سكت عن موسى الغضب. .)	الأعراف	154	140
(وقطعناهم في الأرض أممًا منهم الصالحون. .)	الأعراف	168	50
(. . هذا بصائر من ربكموهدًى ورحمةٌ لقومٍ يؤمنون)	الأعراف	203	52
(يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجدٍ. .)	الأعراف	31	55
(وعد الله المؤمنين والمؤمنات جناتٍ تجري من تحتها الأنهار. .)	التوبة	72	148 - 58
(يا أيها الناس قد جاءتكم موعظةٌ من ربكم وشفاءٌ لما في الصدور. .)	يونس	57	55
(كل مادب على الأرض، قال تعالى. .)	هود	6	37
(. . قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم. .)	هود	43	148 - 58
(ما من دابةٍ إلا هو آخذٌ بناصيتها. .)	هود	56	47
(. . أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد)	هود	87	62
(إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون. .)	يوسف	2	1
(واسأل القرية التي كنا فيها. .)	يوسف	82	63
(قال أحدهما إني أراني أعصر خمرًا. .)	يوسف	36	160 -142 - 54
	إبراهيم	2	139
(وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه ليبين لهم.)	إبراهيم	4	160 - 56
(فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. .)	الحجر	98	141 - 53
(فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)	النحل	97	141 - 52
(. . وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون)	النحل	26	140 - 137
(واخفض لهما جناح الذل من الرحمة)	الإسراء	24	139 - 137 - 78

(وجعلنا آية النهار مبصرةً)	الإسراء	12	58
(وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا)	الإسراء	45	148
(فلعلك باخعٌ نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفًا. .)	الكهف	6	47
(فوجدا فيها جدارًا يريد أن ينقض فأقامه. .)	الكهف	77	75
(وتركنا بعضهم يومئذٍ يموج في بعضٍ. .)	الكهف	99	139 – 137
(. . واشتعل الرأس شيبًا. .)	مريم	4	137
(. . إنه كان وعده مأتيا)	مريم	61	148 – 59
(كلا سنكتب ما يقولونمد له من العذاب مدا)	مريم	79	57
(إنه من يأت ربه مجرمًا. .)	طه	74	54
(. . خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملًا)	طه	101	136
(بل نقذف بالحق على الباطل. .)	الأنبياء	18	139 – 137 –50
(قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون)	الأنبياء	61	56
(واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين)	الشعراء	84	142 – 56
(كذبت قوم نوحِ المرسلين)	الشعراء	105	53
(بلسانٍ عربي مبينٍ)	الشعراء	192	32
(أم من جعل الأرض قرارًا. .)	النمل	61	62
(أم من يجيب المضطرإذادعاه)	النمل	62	62
(أم من يهديكم في ظلمات البر والبحر)	النمل	63	62
(أم من يبدأ الخلق ثم يعيده)	النمل	64	62
(. . فأوقد لي يا هامان على الطين. .)	القصص	38	148
(ظهر الفساد في البر والبحر. .)	الروم	41	141
(بل مكر الليل والنهار)	سبأ	33	63
(لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون)	يس	7	34
(. . نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون)	يس	37	136 – 44

(ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون)	يس	51	59
(قال من يحيى العظام وهى رميمٌ)	يس	78	62
(. . إذ أبق إلى الفلك المشحون. .)	الصافات	47	136
(فبشرناه بغلامٍ حليمٍ)	الصافات	101	142
(إنك ميتٌ وإنهم ميتون)	الزمر	30	55
. . وينزل لكم من السماء رزقًا وما يتذكر إلا من ينيب)	غافر	13	52 – 141
(وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحًا لعلي أبلغ الأسباب)	غافر	36	57 – 150
... وينزل لكم من السماء رزقاً. . . .)	غافر	13	13
(فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليمٌ..	الذاريات	40	148
(ثم استوى إلى السماء وهي دخانٌ فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين)	فصلت	11	48
(وجزاء سيئةٍ سيئةٌ مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين)	الشورى	40	141
(والطور والبحر المسجور)	الطور	6	1
(فاسجدوا لله واعبدوا)	النجم	62	52
(أفرأيتم ما تمنون)	الواقعة	58	62
(أفرأيتم ما تحرثون)	الواقعة	63	62
(أفرأيتم الماء الذي تشربون)	الواقعة	68	62
(هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم)	الحشر	22	62
(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)	الصف	8	139
(فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ)	الحاقة	13	150

(فهو في عيشةٍ راضيةٍ..)	الحاقة	21	58
(فهو في عيشةٍ راضيةٍ)	القارعة	7	148
(.. لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم. . . .)	نوح	7	187
(. . يومًا يجعل الولدان شيبًا)	المزمل	17	58 – 150
(إنا نخاف من ربنا يومًا عبوسًا قمطريرًا)	الإنسان	10	148
(وإذا الكواكب انتثرت)	الإنفطار	2	46
(فليدع ناديه. . . .)	العلق	17	55
(كلا لا تطعه واسجد واقترب)	العلق	19	52

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: السنة النبوية

ثالثاً: الكتب.

1. ابن حزم الظاهري – الأحكام في أصول الإحكام ، مكتبة عاطف – القاهرة – الناشر، دار الآفاق –1983م – 8 مجلدات ط2 .

2. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي – المستصفي تحقيق محمد عبد السلام.
3. أبو منصور محمد ابن أحمد الأزهري، 1383هـ – 3070هـ.
4. أبو يعقوب بن يوسف ابن ابي بكر ابن أحمد السكاكي، مفتاح العلوم الطبعة الأولى.
5. أبو محمد عبدالله بن حمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلى، سر الفصاحة، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي.
6. أبو عبدالله مسلم بن قتيبة الدينوري، تأويل مشكل القرآن.
7. أبو جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور– لسان العرب، مادة حق، ص 942، الناشر دار صادر بيروت سنة 1997/1/1م.
8. أبو منصور محمد بن أحمد الازهري الهروي – تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوش مرعب، الناشر دار احياء التراث العربي 282–370هـ.
9. إبراهيم مصطفى أحمد الزياد، حامد عبد القادر ، المعجم الوسيط تحقيق مجمع اللغة العربية، الناشر دار الدعوة، الجزء الثاني الطبعة الثالثة.
10. أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله الزمخشري – الكشاف، الناشر دار الكتاب للنشر، سنة النشر1418هـ–1998م
11. أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد محمد مصطفي هدار– في البلاغة العربية علم البيان، تحقيق محمد سليم، ط 1، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر 2007م.
12. أبو ذكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء – معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف النجاتي – الناشر : دار عالم الكتب، الطبعة: الثالثة سنة 1403 هـ – 1983م عدد الأجزاء: 3.
13. أبو عثمان عمر بحر الجاحظ، البيان والتبين، طبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة.

14. أبو القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف، دار الفكر بيروت.
15. أبو الحسن بن رشيق القيزواني، العمدة من محاسن الشعر وأدابه ونقده، الجزء الأول، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل – بيروت 1981م.
16. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي البجاوي، دار الهدى للطباعة والنشر – بيروت – لبنان 1913.
17. الحسن بن عبدالله سهل العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، علي ومحمد البجاوي، محمد أبو الفضل، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
18. الخطيب القزويني– الإيضاح في علوم البلاغة – تحقيق محمد عبد المنعم خفاجة، دار الجيل بيروت الطبعة الثالثة 1424هـ
19. القاسم بن مجمد بن تيمية الحراني الحنبلي – الإيمان، الناشر، المكتب الإسلامي سنة النشر 1422هـ– 2001م
20. السيوطي جلال الدين السيوطي– بغية الوعاة ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، الناشر عيسى البابي الحلبي القاهرة – 1428هـ.
21. الشريف الرضي، المجازات النبوية، مكتبة نرجس، دار الحديث للطباعة والنشر 1422هـ .
22. الصورة البيانية بين النظرية والتطبيق، حقني محمد شرف، ط 1، دار نهضة مصر للطبعة والنشر القاهرة 1385هـ– 1965
23. الزمخشريي، حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مكتبة العبيكان 1998م – الطبعة الأولى الجزء السادس.
24. الإمام أبي بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أسرار البلاغة، دار المعرفة، بيروت 1983م.
25. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني تحقيق : محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي، القاهرة 1997م.

26. الإمام الغزالي، المستصفي في علم الأصول– دار الكتب العلمية بيروت ط1
27. المعجم الوسيط تحقيق مجمع اللغة العربية إبراهيم مصطفى أحمد الزيادس، حامد عبد القادر الناشر دار الدعوة الجزء الثاني الطبعة الثالثة.
28. بدوي طبانة، علم البيان دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، دار الثقافة بيروت، 1981م.
29. بسيوني عبد الفتاح قيود، علم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، الطبعة الأولى 1418هـ – 1987م.
30. بن قتيبية، تأويل مشكل القران، تحقيق السيد أحمد، دار الكتب الحديثة القاهرة ط1 2007م.
31. بسيوني عبد الفتاح – علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، الناشر مؤسسة المختار للنشر القاهرة تاريخ النشر 2010/1/1.
32. بسيوني عبد الفتاح –علم البيان دراسة تحليلية لعلم البيان، ط1، طبعة دار صادر للطباة والنشر بيروت، تاريخ النشر 1997/1/1م.
33. تقي الدين العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية، الإيمان تأليف إبن تيمه مكتبة الإيمان القاهرة ط 22413هـ .
34. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار النشر المصرية اللبنانية، طبعة مزيدة ومنقحة،
35. محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابو المعالي جلال الدين–القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغ تحقيق محمد عبد المنعم خفاجة دار الجيل بيروت الطبعة الثالثة 1424هـ.
36. عبد الشافي، الطبعة الأولى، السنة 1413،الناشر،دار الكتب المصرية هـ 1993م.
37. سعد علي زاير وآخرون، طرائق التدريس العامة، ط 1، 1435هـ – 2014م، دار الصفاء للنشر.

38. سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، ط7 1403هـ- 1983م.
39. شمس الدين أحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية 1992م، تحقيق شعيب الأرنووط.
40. عبد السلام صبري ومحمد هادي حسن، طرائق التدريس العامة، دار الصفاء للنشر، 1435هـ - 2014م، ط1.
41. عبد العظيم محمد إبراهيم المطعني – المجاز بين الإيجاز والمنع في اللغة والقران الكريم.
42. عبد القاهر الجرجاني – دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر مكتبة الخانجي القاهرة 1997م
43. عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار النشر، 1422هـ 2002م، عمان – الأردن، ط3،
44. عبد المنعم حسن الملك عثمان وجاسم علي جاسم، قضايا ومشكلات في علم اللغة التطبيقي وتعلم وتعليم اللغات، ط 1، 1434، دار النشر المملكة العربية السعودية – الرياض،
45. علي عبد العزيز الجرجاني الوساطة بين المتنبي وخصومه تحقيق محمد أبو الفضل المكتبة المصرية بيروت لبنان ط 2 1997م.
46. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها – الطرق – الأساليب – الوسائل، 2008م، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1
47. عبد العظيم المطعنى، المجاز في اللغة والقرآن بين الإجازة والمنع وتحليل النقد، ج2.
48. عبد القادر حسين، فن البديع، دار الشروق، الطبعة الأولى، 1983م.
49. عبدالعليم ابراهيم، الموجه الفني لمدارس اللغة العربية، الطبعة السابعة، دار المعارف بمصر.

50. محمد بن حسين'الشريف الرضي، المجازات النبوية مكتبة نرجس، دار الحديث للطباعة والنشر1422هـ
51. محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، الناشر دار الصابوني، للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ- 1997، مج3.
52. محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، 2000م، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.
53. محمد محمود عبدالله، أساليب تدريس القرآن الكريم، دار الراية للنشر والتوزيع، 2008م، ط1.
54. مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2011م
55. مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، الناشر دار الكتاب العربي، سنة النشر 1393هـ- 1973م، مجلد واحد، ط 9 تاريخ النشر الأصلي 1926م.
56. محمد أبو موسى محمد، خصائص التراكيب، دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ط2.
57. محمد مصطفى هدار، في البلاغة العربية، علم البيان، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان.
58. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير تفسير للقرآن الكريم، جامع بين المأثور والمعقول مستمد من أوثق كتب التفسير – الطبري – الكشاف – القرطبي – الألوسى – بن كثير – البحر المحيط.
59. محمد علي ابو محمد، من أساليب البيان في القرآن الكريم، مكتبة الرسالة المدينة، عمان ط2.

60. يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني- الطراز العلوي لأسرار البلاغة ط1، طبعة مصر، الناشر،المكتبة العصرية بيروت، سنة 2002 تحقيق بدوي طبانة – علم البيان، تاريخ النشر، 1900/1/1، مكتبة المجمع.